

مصاوق عليه من لدرن وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي قطاع التربية الوطنية



# مَنْقَلُ التَّوْثِيقِ



السنة الثانية منه سلك البكالوريا



مسلك اللغة العربية

مسلك العلوم الشرعية



نشر وطباعة وتوزيع



إماراتي  
مطبعة فنون القرن 21

12، زنقة الكاتب حي لافليت - الدار البيضاء  
الهاتف: 022.60.31.38 - 022.60.55.03

رقم مصادقة قطاع التربية الوطنية : 09 CB 21108

بتاريخ : 2008 / 07 / 24

رقم الإيداع القانوني : 2008 / MO 1879

ردمك : 2 - 4346 - 0 - 9954

الطبعة الأولى : 2008 / 1429



1214529

ثمن البيع للعموم

38.00 درهم

# مَنْقَلُ

# التَّوْتِيْق

## السنة الثانية منه سلك البكالوريا

### مسلك اللغة العربية

### مسلك العلوم الشرعية

#### المؤلفان

رشيدة الزاوي

الحسن هموكي

دكتوراه في علوم التربية  
أستاذة التعليم الثانوي التأهيلي

دكتوراه السلك الثالث  
(دبلوم الدراسات العليا، الأدب القديم)  
أستاذ التعليم الثانوي التأهيلي  
(منسق)

علم التوثيق: علم يهتم بتنظيم البيانات والعلاقات وعمل توفير المعلومات وتسهيل استخدامها للباحثين في مختلف المجالات، اعتماداً على وسائل وضرورة ونظم متطورة وحديثة، تتميز بالوقت والسرعة في عملية تخزين المعلومات وتحليلها والاستفادة منها.

عقد الكراء: هو عقد، بمقتضاه يصنع أحد الطرفين للآخر صفقة منقول أو عقار، خلال مدة معينة، في مقابل أجره محددة يلتزم الطرف الآخر بدفعها له.

وكالة: عقد بموجبه يكلف شخص شخصاً آخر ليقوم بعمل مشروع لصاحبه، كأن يكلفه بأن (يقوم) يعقد عنه عقد كراء أو زواج... أو غير ذلك من العقود المشروطة في الوكالة كإلحاق والهيئة والملح... إلخ.

القاموس: كتاب يضم عدداً كبيراً من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها وتكون مواد كل قاموس أو معجم مرتبة ترتيباً خاصاً. [القاموس المحيط: يأخذ بأواخر الكلمات] و [المعجم الوسيط]: يأخذ بأوائل الكلمات [الكلمات].

بيليوغرافيا: من الكلمات الدخيلة في اللغة العربية والكلمة من أصل يوناني. مركبة من كلمتين، الأولى (بيليو) وتعني كتب والثانية (غرافيا) وتعني الكتابة أو النسخ.

وتعني في أصلها اللغوي (كتابة الكتب) أو (نسخ الكتب). وقد تطور مفهوم هذا المصطلح، وانتقل إلى اللاتينية ثم إلى باقي لغات العالم، وأصبح المراجع البيليوغرافي يشمل جميع أنواع المعلومات سواء كانت تقليدية أو رقمية متطورة.

الحاسوب: جهاز إلكتروني صمم ليقوم بمهام معينة نذكر منها: كتابة النصوص والرسائل \* إجراء العمليات الحسابية وتخزين المعلومات والبيانات \* إنتاج رسوم ذات تقنية عالية... وغيرها من المهام الكثيرة البسيطة والمعقدة.

وهو مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات والمعلومات ومعالجتها واحترانها. وهو ينفذ أوامر ومصطلحات مبرمجة فيه مسبقاً بسرعة خارقة تصل إلى ملايين العمليات في الثانية الواحدة.

القرادة الانتقائية: قراءة صامتة وسريعة تضاعف عدد الكلمات التي تلتقطها عيناك ويستوعبها فعمك في زمن قصير تستخدم أثناء البحث عن معلومات هامة ومحددة، تحتاج إلى صراحة تصفح المفرد والعزالي \* الكلمات.

الإشكالية: سؤال أو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها موضوع بحثك، وينطلق منها لرسم مخططة.

ملف الوثائقي: وسيلة للبحث والإكتشاف فهو يهدف إلى تطوير تقنيات التعبيرية وتصريح على الكتابة الإنسانية.

## التوزيع الدوري للوحدة الأولى

تقنيات توثيقية	
المحاور	الدروس
تقويم تشخيصي	
- تعريفه - نشأته - تطوره	علم التوثيق الحديث
- تعريفه - شروطه - دوره	دراسة عقد الكراء
- تعريفه - شروطه - دوره	دراسة عقد الوكالة
- تعريفه - دراسة مقارنة لقاموسين عربيين يختلفان من حيث الترتيب	القاموس العربي
- تعريف المرجع البيبليوغرافي - كيفية كتابة المراجع البيبليوغرافية - كيفية صياغة لائحة بيبليوغرافية	التقنيات البيبليوغرافية
- التعريف - أجهزة الحاسوب (الوحدة المركزية - الطرفيات) - أساليب الاستعمال	الحاسوب في وحدات المعلومات
نص للمطالعة	
تقويم إجمالي	

## الكفايات المستهدفة والامتدادات

إن اعتماد مدخل الكفايات يستجيب للتوجهات الكبرى للميثاق الوطني للتربية والتكوين، رغبة في تكوين شخصية مسؤولة ومستقلة قادرة على الاندماج في الحياة العملية، والتفاعل مع خصوصياتها العامة. لهذا سعت دروس هذه السنة إلى اعتماد مقارنة شمولية وتكاملية مع المواد الأخرى، من خلال تطوير وتعميق الكفايات التالية:

- تدعيم الكفايات المنهجية المكتسبة سابقا من خلال تمكين التلاميذ من طرق التفكير والبحث المنظمين.
- تنمية الكفايات التكنولوجية يجعلهم يكتسبون رصيذا معرفيا مهما، نظريا وتطبيقيا، في مجال الحاسوب والتوثيق الرقمي.
- القدرة على التواصل مع المحيط الأصغر وهو زمرة الفصل الدراسي، ومع المحيط الأكبر وهو ما عدا الزملاء في الفصل الدراسي من سائر الناس بالتزام مبدأ احترام الآخرين من خلال منهجية الحوار والتحليل والبحث الوثائقي.
- التشجيع بروح المواطنة وقيم الانتماء الوطني مع الإنفتاح على الثقافة الانسانية.
- تنمية المواقف والميول الوجدانية الإيجابية بواسطة الحس النقدي، وإبداء الرأي، والمشاركة في أوراش جماعية داخل الفصل الدراسي وخارجه.

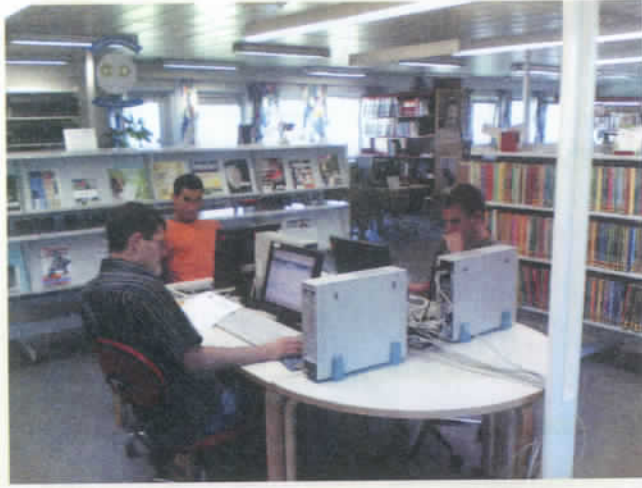
## الامتدادات

تشكل دروس مجزوءة التوثيق تكاملا إيجابيا مع دروس المجزوءات الأخرى؛ ذلك أن اكتساب مهارة التوثيق يفيد التلميذ في درس الأدب والاجتماعيات والفلسفة... بل يفيد في مطالعته الحرة وقرائنه المتنوعة في أوعية العلم والمعرفة المختلفة. كما أن دروس التوثيق تتكامل فيما بينها في مختلف مستويات التعليم، سواء الثانوي التأهيلي أو الثانوي الإعدادي. ومن هذا المنطلق تتكامل دروس التوثيق في الامتدادات التالية:

- بناء وتعزيز الكفايات الاستراتيجية للتلميذ.
- إغناء رصيده المعرفي والثقافي والرمزي في مجال البحث والعمل التوثيقي والوثائقي والمعلومات.
- تعزيز قيم المسؤولية والموضوعية والاعتماد على الذات واحترام حقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى.
- تنمية القدرات المهنية في مجال التعامل مع أوعية المعلومات والمعرفة المختلفة (كتب - دوريات - مجلات - أشرطة - أقراص - شبكة الإنترنت).
- دعم مؤهلات التلميذ من أجل الإنخراط الإيجابي في قضايا العصر والحداثة.

### أهداف الدرس

- أتعرف مفهوم التوثيق الحديث.
- أتبين نشأته وتطوره.
- أتنبه إلى أهميته في ظل مجتمع يتميز بالإنفجار المعرفي.
- أستوعب قيمة الوثائق في تحصيل المعرفة.
- أغني رصيدي المعرفي وأجيد توظيفه في وضعيات تعليمية أخرى.



### تأشيد

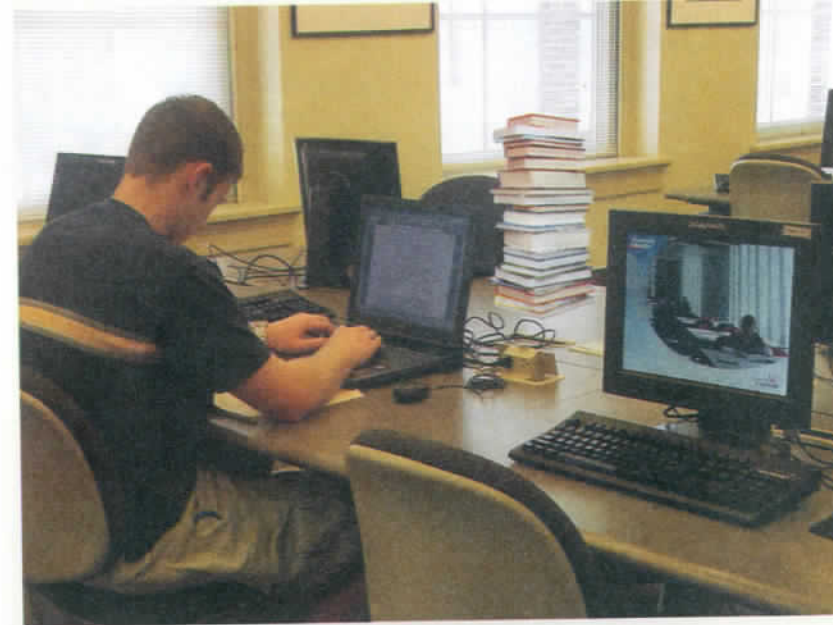
في خضم التراكم المعرفي المتزايد الذي يشهده العالم المعاصر، وما أصبح يتميز به من سرعة في ظل ما يعرفه من تسابق محموم في شتى حقول المعرفة، أصبح تطوير علم التوثيق وعصرنته وتحديث مناهجه وأساليبه أشغاله، على رأس اهتمامات الدول والمؤسسات والأفراد. واليوم لم يعد علم التوثيق ذلك العلم الذي يقتصر على جمع المعلومات من مختلف أوعية المعرفة وتنظيمها، بل أصبح - إضافة إلى ذلك - يهتم بتخزينها وتحليلها وتسهيل أسترجاعها والإستفادة منها، معتمداً في ذلك على طرق ونظم علمية وأساليب حديثة، ووسائل تكنولوجية متقدمة.



### المسألة

كلف الأستاذ التلاميذ بتحضير عرض حول العولمة. وعندما قصدوا المكتبة وجدوا في مدخلها بعض الحواسيب. - فما علاقة هذه الحواسيب بعلم التوثيق؟

### تقديم الوحدة الأولى



تكمّن أهمية درس التوثيق بالنسبة للسنة الثانية بكالوريا، في كونه يطلع التلميذ على مفهوم هذا العلم النافع ونشأته، ويكشف له التطورات الهائلة التي شهدتها في العقود الأخيرة، في ميدان الوسائل المستخدمة لتخزين المعلومات بشكل علمي ومنظم وأسترجاعها بصورة سريعة، بعد أن أصبح يستفيد من منجزات التقنيات الحديثة المتطورة في مجال المعلومات والاتصال والتواصل والإعلام. لقد أصبح تطور المجتمعات اليوم، رهينا بمدى قدرتها على تمكين أبنائها من تحصيل العلم والمعرفة بطرق فعالة وهادفة وسريعة وبناءة، تكون مواكبة لما يشهده العصر الحالي من مستجدات، وما يعرفه من تطورات سريعة، وتدفق للمعلومات وتراكمها بشكل لم يسبق له مثيل.

وفي هذا الإطار تبرز أهمية علم التوثيق الحديث باعتباره علما يهدف بالدرجة الأولى إلى توفير المعلومات وتسهيل أسترخدامها، لما تكتسيه اليوم من أهمية في مختلف المجالات: السياسية، والإقتصادية، والإدارية، والثقافية، والبحوث الأكاديمية وغيرها.

فعلى الصعيد السياسي والإقتصادي والإداري فإن أهمية علم التوثيق الحديث تكمن في كون الوثيقة، اليوم، أصبحت من بين الوسائل الوازنة التي يُعْتَدُّ بها في اتخاذ القرارات، التي قد تكون مصيرية في بعض الحالات والمواقف، سواء بالنسبة للأفراد أو الجماعات أو الدولة ككل، ذلك أنه كلما كانت الوثيقة ومعلوماتها دقيقة كان القرار المتخذ سليما والعكس صحيح.

وعلى صعيد المجال العلمي والثقافي والبحوث الأكاديمية فقد أصبح علم التوثيق من المجالات التي لا غنى عنها لكل باحث شقَّ طريقه في عالم العلم والمعرفة، وأراد أن يكتب بحثا أو رسالة علمية، أو يُجري دراسة في موضوع ما، إذ إنه يطلعه على ما كتب في ذلك الموضوع، وما تم إنجازه فيه، في وقت قياسي، وبجهد أقل، وتكلفة زهيدة. وبالتالي يجنبه السقوط في خطأ إعادة ما كتب من طرف باحثين آخرين. كما يطلعه على خبرات وتجارب الآخرين، وما توصلوا إليه من نتائج في ميدان تخصصه ليتخذها منطلقا للوصول إلى نتائج وأهداف جديدة تغني الساحة المعرفية وتضيف إليها عطاءات جديدة.



## النص :

>> تختلف تعريفات علم التوثيق باختلاف النقطة التي يتم التركيز عليها، ولعل أهم وأفضل هذه التعريفات هو أن "التوثيق هو علم السيطرة على المعلومات".

ذلك أن هذا التعريف ينطبق على نظم التوثيق التقليدية. كما يستوعب الإتجاهات الحديثة لهذا العلم؛ فالمعلومات يمكن أن تتضمن جميع أشكال حاويات المعلومات بدءاً من الوثيقة والكتاب، وانتهاء بالصورة والتسجيلات الصوتية... والنصوص الإلكترونية، كما أن مفهوم السيطرة يتضمن العمليات الفنية التقليدية كالتجميع والإختزان والفهرسة والتصنيف والتكشيف، كما يتضمن الإتجاهات الحديثة كمحركات البحث والمكانز الآلية والفهرسة الآلية.



فانيفار بوش - Vannevar Bush  
(1890 - 1974)

وفي القرن التاسع عشر بدأت ملامح ظاهرة انفجار المعلومات بالإعلان عن نفسها، مما دفع بالموثقين إلى أستكشاف أساليب جديدة تساعدهم في مواجهة هذه الظاهرة. وقد عبّر (جوزيف هنري) - وهو أحد أهم العاملين في مجال المكتبات في الولايات المتحدة وبريطانيا؛ إذ أسهم في إنشاء 380 مكتبة في هذين البلدين - عن قلقه تجاه مستقبل التوثيق عام 1851 قائلاً: "لقد أثبتت التقديرات أن ما ينشر سنوياً من مصادر المعلومات، يبلغ نحو عشرين ألفاً من المجلدات بما فيها النشرات، وتعد كلها إضافة إلى رصيد المعرفة البشرية. وما لم ترتب هذه الكميات الضخمة بطريقة ملائمة فسوف يضل الباحثون سيبلهم بين أكداس الإنتاج الفكري، كما أن تل المعلومات سوف يتداعى تحت وطأة وزنه."

ويمكن القول إن علم التوثيق الحديث أنطلق في القرن التاسع عشر، حيث شهد هذا القرن ولادة نظام (ديوي) للتصنيف، وشهد انطلاق معظم الأساليب المستخدمة فيما بعد في مجال التوثيق ووضع أسسها العلمية، كالفهرسة والتكشيف والتحليل الموضوعي والتصنيف والاستخلاص... ولعل أول من أشار إلى ضرورة فتح آفاق جديدة أمام نظم أسترجاع المعلومات بشكل يتجاوز نظم التوثيق التقليدية هو (فانيفار بوش)، وإن الأفكار التي طرحها عام 1945 م كان لابد أن تنتظر قبل تحقيقها ما يقرب نصف قرن من الزمن، مع تطوير تقنيات البحث والإسترجاع، وأعتتماد محركات البحث والمكانز الآلية...

واليوم تعتمد المكتبات الكبرى في العالم على نظم أسترجاع متطورة، وقد قامت مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية بتحويل ملايين الكتب من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي، حيث أصبح اليوم بالإمكان إجراء بحوث متطورة، ليس فقط في عناوين الكتب وموضوعاتها وكلماتها المفتاحية، بل حتى في أية كلمة وردت في الكتاب...<<

د. بشار عباس - www.Moh.gov.sa / vb / sho wthread. php? T = 80 - 84k

تاريخ الاطلاع 23 يناير 2008

## مفاهيم ومصطلحات

**الفهرسة** : عملية الفهرسة جزء لا يتجزأ من عملية التوثيق بمعناها الشامل، وتعني عملية إنشاء أدلة الإسترجاع أيّاً كان نوعها أو حجمها، حيث يعتمد الموثق في عملية الفهرسة على محتوى مادة البحث والأدوات الفنية لمعالجة الوثائق.

**التصنيف** : هو العمود الفقري لعملية التوثيق، وتكمن أهميته، في عملية التوثيق، في وضع الموضوعات المتشابهة والمتداخلة والمتشابهة في قالب يمكن من تسهيل عملية الرجوع إلى الوثيقة.

**التكشيف** : الكشافات هي إحدى الأدوات الأساسية المستخدمة في أسترجاع المعلومات، وتعني بتنظيم المقالات ويكون تنظيمها إما موضوعياً أو زمنياً أو رقمياً.

**المكانز** : هي النظم التي تتضمن كلمات البحث الرئيسية (الكلمات المفتاحية) التي تستخدم في تخزين المعلومات ومن ثم أسترجاعها. وغني عن البيان أن المكانز هي لغة مقيدة، أي أن الوصفات المستخدمة في الإدخال يجب أن تكون هي ذاتها المستخدمة في الإسترجاع.

**محركات البحث** : برنامج ذكي يبحث عن الكلمات ومرادفاتها في نصوص الكتب أو الوثائق المخزنة رقمياً.

**نظام ديوي** : في العالم مجموعة من أنظمة التصنيف تبناها المكتبات في مختلف أنحاء العالم، ويعتبر تصنيف ديوي العشري من أبرز هذه النظم وأوسعها أنتشاراً. وقد وضعه العالم الأمريكي (ملفل ديوي). وتم نشر الطبعة الأولى منه عام: 1876م، وقد صدرت منه، أخيراً، الطبعة العشرون، في أربعة مجلدات.

**فانيفار بوش** : ولد (بوش) عام 1890 بولاية (ماساتشوستس) الأميركية وتخرج من إحدى جامعاتها ليُعين أستاذاً مشاركاً في معهدها التقني الشهير (MIT) عام 1919م ويبقى هناك خلال الخمسة والعشرين عاماً التالية، قائماً بأبحاثه في تطوير محلات النظم الآلية لحل المسائل الرياضية، وهي الأجهزة التي سبقت الحاسبات الإلكترونية. ويمكن اعتبار (فانيفار بوش) بمثابة رائد فكرة تخزين البيانات من نصوص وصور في هيئة إلكترونية لغرض حفظها لأمد طويل ومن ثم أسترجاعها أو تعديلها بعد ذلك. وهو يعد بذلك أباً لفكرة المكتبات الرقمية ومؤسساً لعصر الأرشفة الإلكترونية وواضعاً لأسس علم ما يسمى بالنصوص النشطة المتضمنة للمعارف والصوت والصورة معاً، وهي التي نشاهدها في المواقع والمبرمجيات المختلفة اليوم.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

- 1- ألاحظ عبارتي: (نظم التوثيق التقليدية) و(الإتجاهات الحديثة لهذا العلم) ثم أحدد نوع العلاقة التي تربط بينهما.
- 2- أستخلص من الفقرة الأولى تعريفاً لعلم التوثيق الحديث.
- 3- أتعرف بداية نشأة علم التوثيق الحديث ومرحلة تطوره.
- 4- أتبين أهمية علم التوثيق الحديث.

## علم التوثيق الحديث

## أ- تعريفه:

هو علم يهتم بتنظيم البيانات والحقائق، ويعمل على توفير المعلومات وتسهيل استخدامها للباحثين والمهتمين في مختلف المجالات، اعتماداً على وسائل وطرق وأنظمة حديثة ومتطورة، تمتاز بالدقة والسرعة في عملية تخزين المعلومات وتحليلها والاستفادة منها.

## ب- نشأته:

ارتبطت نشأة علم التوثيق الحديث بظاهرة الانفجار المعرفي الذي شهده العالم منذ القرن التاسع عشر إذ لم يعد مفهوم التوثيق يقتصر على تنظيم المعلومات وتحليلها، بل تجاوز ذلك ليشمل عمليات جمع المعلومات وتنظيمها وتخزينها وتحليلها ونقلها إلى المستخدمين منها. وقد أصبحت تُوظف في عملية التوثيق أساليب علمية، مثل الفهرسة، والتكشيف، والتحليل الموضوعي، والتصنيف، والاستخلاص. إلى جانب التقنيات الحديثة في البحث والاسترجاع، التي تعتمد التكنولوجيا المتطورة مثل الحاسب الإلكتروني (الحاسوب) والمصغرات (microforme). وقد شهدت هذه النشأة ولادة الإتحاد الدولي للتوثيق سنة 1895م.

## ج- تطوره:

أمام التوسع الهائل للإنتاج الفكري الإنساني، وما تمخض عنه من وثائق (كتب - نشرات - دوريات - أبحاث...) وغيرها من أوعية المعارف الإنسانية التي تتضمن الملبارات بل البليارات من المعلومات، أخذ علم التوثيق الحديث يتطور بخطى سريعة ومطردة، لاسيما منذ النصف الثاني من القرن العشرين، وقد برز هذا التطور على عدة مستويات، منها:

1- ظهور معاهد وهيئات دولية تهم به وتوفير جميع الإمكانيات اللازمة للنهوض به، مثل: (برنامج النظام الدولي للمعلومات) الذي أقر في مؤتمر الإتحاد الدولي للتوثيق FID في عام 1971م، و(برنامج المعلومات العامة لمنظمة اليونسكو) الذي أنشئ بقرار المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو في دورته التاسعة عشرة في عام 1976م، و(المعهد الدولي للبيبيوغرافيا) الذي تغير اسمه سنة 1981م إلى (المعهد الدولي للتوثيق) وأصبح سنة 1988 تحت اسم (الإتحاد الدولي للتوثيق)، ومثل (المجلس الدولي للتوثيق)، وغيرها.

2- عقد عدة مؤتمرات وندوات للتوثيق، أهمها: (المؤتمر السنوي للإتحاد الدولي للتوثيق)، و(المؤتمر السنوي للمجلس الدولي للأرشيف ICA).

3- إنشاء مدارس ومعاهد متخصصة في مجال التوثيق يتخرج منها كل سنة خبراء في علم التوثيق.

4- انطلاق عمليات ضخمة في جميع أنحاء العالم تتمثل في إنشاء نسخ رقمية طبق الأصل عن الكتب والصور والتسجيلات التي تحفظ التراث الثقافي للبشرية. وتتيح النظم الرقمية للباحثين والمهتمين الإطلاع على هذا التراث الثقافي من مكاتبهم ودون الإضطرار إلى الانتقال إلى المكتبات ودور الأرشيف.

5- إتجاه نظم التوثيق الحديثة إلى إحداث نظم متكاملة تتيح للمستخدم، الذي يستفسر عن موضوع محدد، الحصول على معلومات إضافية عنه، بالصوت والصورة. وقد دخلت هذه النظم طور العمل منذ سنوات، وهي متاحة على شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وتعتمد محركات بحث ذكية تبحث عن الكلمة المفتاح ومرادفاتها، ومن إيجابياتها أنها تمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات المرغوب فيها بأقل جهد، وفي أسرع وقت، وبأقل تكلفة.

يستعمل علم التوثيق الحديث، تقنيات علمية ونظماً متطورة في عملية التوثيق من أهمها نظم التصنيف الرقمية، ومن مزايا هذه النظم والتقنيات الحديثة، مايلي:

- 1- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام: فالوثائق عندما تتحول إلى الشكل الرقمي يسهل على الباحث أسترجاعها، والاستفادة منها في ثوان معدودات كما يمكن لعدة أشخاص الإطلاع على الوثيقة ذاتها وقراءتها في آن واحد، كما أن الموظفين في المكتبات أو مراكز التوثيق يوفرّون على أنفسهم عناء جلب وإعادة الوثائق، وبالتالي يستغلّون أوقاتهم في ما هو أهم، مثل: تصنيف الوثائق، وفهرستها بدقة تسمح بأسترجاعها بسهولة. كما أن وجود نسخ رقمية للوثائق، يمكن الباحثين من الإطلاع عليها عبر شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) دون أن يكلفوا أنفسهم عناء الحضور شخصياً إلى المكتبات أو دور الوثائق.
- 2- المساهمة في الحفاظ على البيئة: ذلك ان اعتماد النسخ الرقمية يؤدي إلى التقليل من استهلاك الورق، وبالتالي التقليل من تدمير الغابات والإساءة إلى البيئة.

## 5 أنشطة المطالعة والاستثمار

## النص:



>> إن التطور في أعمال التوثيق وخدماته لم يأت وليد الصدفة، ولكنه جاء نتيجة لوجود موثقين متمكنين، علاوة على وجود مراكز متخصصة للتوثيق، حتى أصبحت عمليات التوثيق مجالاً لفئة من المتخصصين الموضوعيين.

ولقد حدد الإتحاد الدولي للتوثيق FID خمسة أنواع من مراكز التوثيق هي:

- مراكز التوثيق العامة: ويقصر مجال هذه المراكز على نوع محدد من المعارف، وغالباً ما تكون مقصورة على المطبوعات، وهي ليست مراكز مستقلة، بل جزءاً من مكتبات متخصصة.

- مراكز التوثيق شبه العامة: وتقتصر هي الأخرى، على نوع معين من المعارف، وتقدم خدماتها إلى قطاع معين من الناس، هم أعضاء المؤسسات أو الجمعيات أو المنظمات التابعة لهذه المراكز، وقد تمتد خدماتها إلى غير الأعضاء.

- مراكز التوثيق الخاصة: ويقدم هذا النوع من المراكز خدماتها إلى الشركات الصناعية والتجارية والبنوك وشركات التأمين، وتشمل مقتنياتها كل ما يتعلق بأعمال الشركة.

- مراكز المعلومات الداخلة: وهي عبارة عن مراكز خاصة بإدارة المشروعات، ومن واجباتها جمع البيانات والمعلومات الضرورية للمشروعات، كالتقارير والبحوث والمذكرات ونحوها، التي تساعد الإدارة في توجيه الأوامر والتعليمات إلى العاملين في المشروع سواء كان ذلك على المستوى العام أو الخاص.

- مراكز المعلومات المتخصصة: وتسمى - أيضاً - مراكز الإعلام والاستشارات في المؤسسات التجارية أو المشروعات، وأهداف هذا النوع من المراكز جمع المعلومات الضرورية وتوصيلها إلى المستخدمين منها، أو إعطاء النصائح المتعلقة بالإنتاج...

ويبقى للوثائق أهمية خاصة بصرف النظر عن ماهيتها، وهذا ما يعبر عنه الوثائقي الأوربي بوسنر بقوله "إن حركة البحث عن الوثائق في أوروبا والعناية بها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بنمو الشعور الوطني". <<

فهد إبراهيم السكري - التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية - مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية - ط: 3 - الرياض 1995م ص: 26-27

### أهداف الدرس

- أتعرف مفهوم عقد الكراء.
- أتبين دوره وشروطه وأهميته.
- أتعرف كيفية صياغته.

### تمهيد

يعتبر عقد الكراء من أقدم العقود التي أوجدتها الإنسان لتنظيم بعض علاقاته الاجتماعية والاقتصادية؛ فقد كان معروفاً في القانون الروماني القديم، وكان يهيم كراء المساكن والأراضي والرواحل والسفن وغيرها. ومما لا شك فيه، أن الناس في العصور القديمة جداً، قبل الرومان، لم يكونوا محتاجين إلى الكراء، بحكم أنهم كانوا جميعاً متساوين في الإنتفاع بالطبيعة. ثم ما لبثت أن تطورت الحياة الاجتماعية نسبياً، فظهرت طبقتان مختلفتان، هما: طبقة الملاك الذين يملكون الأراضي والبيوت، وطبقة العبيد الذين لا يملكون شيئاً، وكانوا يمثلون اليد العاملة للطبقة الأولى التي كانت تتكفل لهم بالحلّ الأدنى من السكن والطعام. ومع تطور المجتمعات، وتحرر العبيد، وفقدان بعض الملاكين لأراضيهم بسبب الإفلاس، نشأت طبقة اجتماعية جديدة كانت تعمل لدى الأغنياء والملاكين مقابل أجر معلوم. وهذه الفئة لم تكن لها مساكن تملكها فاضطرت إلى كرائها من أصحابها المستثمرين مقابل أجر معلوم، وهكذا ظهر الكراء. وستطور الحياة أكثر في عصرنا الحديث، وظهور المجتمع الصناعي، وتفاقم ظاهرة الهجرة الداخلية والخارجية ازدادت حاجة الناس إلى محلات السكن، وأصبح الكراء ضرورة من ضرورات الحياة الاجتماعية المعاصرة.

- فما مفهوم عقد الكراء؟ وما هي شروطه؟ وما دوره؟

### المسألة

الكراء من العقود الجائزة، دل على جوازه الكتاب والسنة والإجماع لحاجة الناس إليه.

- فما فوائده في عصرنا الحالي؟ وهل يساهم في حل المشاكل الاجتماعية أم يزيد في استفحالها؟



1- أضع عنواناً مناسباً لمضمون النص.

2- أبرز العوامل التي أدت إلى تطوير علم التوثيق.

3- أذكر مراكز التوثيق التي حددها الاتحاد الدولي للتوثيق.

4- أبين نوع المعارف التي يقتصر عليها مجال مراكز التوثيق العامة.

5- أوضح نوع الفئات التي تستفيد من خدمات مراكز التوثيق شبه العامة ومراكز التوثيق الخاصة.

6- أحدد أهداف مراكز المعلومات المتخصصة.

7- أشرح وأفسر الفقرة الأخيرة من النص.

### أنشطة البحث والتوسع

جاء في الفقرة الأخيرة من نص الإنطلاق ما يلي: << واليوم تعتمد المكتبات الكبرى في العالم على نظم أسترجاع متطورة، وقد قامت مكتبة الكونغرس والمكتبة البريطانية بتحويل ملايين الكتب من شكلها الورقي إلى الشكل الرقمي >>

أحاول أن أدمج كفاياتي الثقافية بتصفح محتويات المكتبات المتطورة الآتية، مستفيداً من خدمات شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت):

- المكتبة الوطنية الفرنسية.

- المكتبة البريطانية.

- جامعة هارفارد بالولايات المتحدة.



المكتبة العامة بنيويورك - في الولايات المتحدة الأمريكية

1 نصوص مؤطرة للدرس

النص الأول :

>> الإجارة مصدر أجزَرَ، كُنصر، هي والكراء شيء واحد، معناها في اللغة: الأجرة على عمل أو منفعة ذات، ومنه قوله تعالى: (عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَنِي حَيْثُ جِئْتَنِي). والإجارة شرعا: تملك المنافع المباحة مدة معلومة بعوض، وقد فرق علماؤنا بين الإجارة والكراء تفرقة عرفية، حيث أطلقوا العقد على منافع السفن والدواب وما لا ينقل، كالعقار، اسم الكراء، وأطلقوا العقد على منافع الآدمي وغيره مما ينقل كالثياب والأواني اسم الإجارة، وهو مجرد اصطلاح، وإلا فالكل يسمى إجارة، ومالك الذات المؤجرة كالبيت يسمى مؤجراً، أو مؤجراً... والمتنفع يسمى مستأجراً.<<

د: الصادق عبد الرحمن الترياني - سونة الفقه المالكي - ج: 3، مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع - ط 1 - بيروت سنة 2002 - ص: 489 [يتصرف].

النص الثاني :

>> عرّفت المادة 627 من قانون الالتزامات والعقود الكراء بكونه: "عقداً، بمقتضاه يمنح أحد طرفيه للآخر منفعة منقول أو عقار، خلال مدة معينة، في مقابل أجرة محددة يلتزم الطرف الآخر بدفعها له".

وتعريف المادة لعقد الكراء يستخلص منه أن هذا العقد يتعلق بمنفعة شيء محدد بالذات، وهو شيء قد يكون عقاراً وقد يكون منقولاً، والأشياء المنقولة منها ما هو مادي، ومنها ما هو معنوي، ولهذا نجد عقد الكراء لا يقصدها من نطاقه.

كذلك يتبين من التعريف أعلاه أن عقد الكراء يتميز بالخصائص التالية: عقد الكراء عقد رضائي... ملزم لجانين... عقد منفعة... عقد شخصي... من العقود الزمنية... من العقود المحددة المدة أو من العقود المستمرة <<

محمد المرصفي - المختصر في بعض العقود المسماة: البيع والقباضة والكراء - مطبعة المؤسسة الإسماعيلية للطباعة والنشر والتوزيع - ط: 1 - 2005 م - ص: 247 - 249 [يتصرف].

مفاهيم ومصطلحات

**منقول:** الأشياء المنقولة قد تكون مادية كالحوانات والسيارات وغيرها، وقد تكون معنوية، أي لا تقع تحت الحواس وإنما تدرك فقط عن طريق الفكر وحده، لأنها نتاج الذهن البشري، ومن أهم الحقوق الذهنية التي نظمها المشرع بنصوص خاصة نذكر حقوق حماية الملكية الصناعية التي نظمها ظهير 23 يونيو 1916، والقانون رقم 200 المتعلق بحقوق المؤلف الذي نظمه ظهير 29 يوليوز 1970.

**عقار:** من أمثلة العقار المؤجر: المباني والأراضي والمناجم والمحاجر ونحوها.

النص الثالث :

>>... ومن مظاهر الكراء قديماً وحديثاً، أنه ظاهرة قانونية تساهم في تأطير أوضاع اجتماعية أحياناً، وفي تأطير أوضاع اقتصادية أحياناً أخرى.

فمن الناحية الاجتماعية، فإن عقد الكراء قد يساعد في توفير السكن لمجموعة لا بأس بها من أفراد المجتمع، وقد يساعد في توفير محلات لممارسة أنشطة مهنية، تلعب دوراً إنسانياً أو قانونياً لا يخفى على أي مهتم، خاصة عندما يتعلق الأمر بمهنة خاصة ومتميزة، كالطب والمحاماة على سبيل المثال.

ومن الناحية الاقتصادية، فإن عقد الكراء قد يساعد على خلق ظروف ملائمة لممارسة أنشطة صناعية أو تجارية أو حرفية، يكون لها أحسن الوقع على النواحي المرتبطة بها داخل المجتمع <<

محمد اللشير - العن في الكراء عنصر في الأصل التجاري... - ط: 1 - مطبعة النجاج الجديدة - الدار البيضاء 1998 - ص: 5.

2 أنشطة الملاحظة والفهم

- 1- ألاحظ مصطلحي: (الإجارة) و (الكراء) وأتبين الفرق بينهما في الفقه الإسلامي.
- 2- ألاحظ تكرار لفظ: (مادة) وأتبين دلالتها.
- 3- أقرأ النصوص قراءة فاحصة وأضع عنواناً مناسباً لكل واحد منها.
- 4- أحدد الفكرة المحورية التي يتضمنها كل واحد منها.
- 5- أتبين نقاط الالتقاء بين تعريف الفقه الإسلامي، وتعريف القانون المغربي لعقد الكراء.
- 6- أستخلص أركان عقد الكراء وشروطه.
- 7- أفهم دوره وفوائده في المجتمع.

3 أنشطة التحليل والمناقشة

I - تعريف عقد الكراء

هو عقد، بمقتضاه يمنح أحد طرفيه للآخر منفعة منقول أو عقار، خلال مدة معينة، في مقابل أجرة محددة يلتزم الطرف الآخر بدفعها له. وله أركان ثلاثة، هي:

- 1- العاقدان، ويشترط فيهما: التمييز والرشد والإختيار، والملك الصحيح.
- 2- منفعة العين المكترأة، ويشترط فيها، أن تكون معلومة ومباحة، ومقدور على تسليمها.
- 3- سومة الكراء: ويشترط أن تكون معلومة القدر والصفة.



نستخلص مما جاء في كتب الفقه الإسلامي، و"قانون الالتزام والعقود المغربي"، أن عقد الكراء لا يكون صحيحاً إلا إذا توفرت فيه شروط عامة وأخرى خاصة.

### أ - الشروط العامة :

- 1- أن يكون المتعاقدان أهلاً للتعاقد. أما إذا كان أحدهما - أو هما معا - قاصراً أو محجوراً عليه، فيتعين حصول الإذن له - أو لهما - من قبل وليه أو وصيه أو الخاجر عليه.
- 2- أن يحصل التراضي بين المكري والمكترى على مضمون عقد الكراء: وهذا ما نص عليه الفصل 628 من قانون الالتزامات والعقود، حيث جاء فيه: "يتم الكراء بتراضي الطرفين على الشيء وعلى الأجرة، وعلى غير ذلك مما عسى أن يتفقا عليه من شروط في العقد"
- 3- أن ينصب العقد على محل معين، فقد نص الفصل 627 على أن الكراء "ينصب عادة على منفعة شيء محدد بالذات، وهذا الشيء قد يكون منقولاً وقد يكون عقاراً". فكراء منزل مثلاً يستلزم ذكر موقعه وحدوده ورقمه، وكراء سيارة يستلزم ذكر رقمها وأوصافها التي تميزها من حيث سنة صنعها وعدد خيولها... فهذه كلها أمور يجب أن تذكر في العقد وإلا اعتبر باطلاً.
- 4- أن يكون للالتزام في عقد الكراء سبب مشروع، جاء في الفصل 63 من قانون الالتزامات والعقود ما نصه: "يفترض في كل التزام أن له سبباً حقيقياً ومشروعاً ولو لم يذكر"

فالالتزام الذي لا سبب له، أو المبني على سبب غير مشروع يعد كأن لم يكن. ويكون السبب غير مشروع إذا كان مخالفاً للأخلاق الحميدة أو للنظام العام؛ فعقد إيجار مأخوذ مثلاً، يعتبر باطلاً وعدم الأثر باعتباره مخالفاً للأخلاق الحميدة.

### ب - الشروط الخاصة :

#### 1- شرط المدة :

يعتبر عقد الكراء عقد مدة، وبما أن عقود المدة هي عقود مؤقتة بطبيعتها، فقد نص الفصل 687 على ما يلي: "كراء الأشياء ينقضي بقوة القانون عند انتهاء المدة التي حددها المتعاقدان...". وقد يحدث أن يسكت المتعاقدان عن مدة العقد، وفي هذه الحالة، تطبق مقتضيات الفصل 688 التي تقضي بما يلي: "إذا لم تحدد للكراء مدة، اعتبر مبرماً على أساس السنة أو الشهر أو الأسبوع أو اليوم، بحسب ما إذا كانت الأجرة قد حددت باعتبار كذا في السنة أو نصف السنة أو الشهر... الخ... وينتهي العقد بانتهاء كل من المدة السابقة، من غير ضرورة للتبني بالإخلاء وذلك ما لم يوجد عرف يخالفه".

#### 2- شرط الأجرة :

تتمثل الأجرة في المبلغ المالي أو الشيء الذي يلتزم المكترى بدفعه للمكري مقابل أنتفاعه بالعين المكتراة خلال المدة المتفق عليها، وحسب الفصل 633 من قانون الالتزامات والعقود: "يجب أن تكون الأجرة معينة. ويسوغ أن تكون نقوداً أو منتجات أو أطعمة أو أية منقولات أخرى بشرط أن تكون محددة بالنسبة إلى مقدارها وصفها، ويسوغ أيضاً أن تكون الأجرة حصة شائعة في منتجات الشيء المكترى.

ويسوغ في كراء الأراضي الزراعية اشتراط قيام المكترى - زيادة على دفع مبلغ محدد من النقود أو نصيب معلوم من الغلة - بإجراء أعمال معينة على اعتبار أنها تكون جزءاً من الأجرة".

ونظراً لكون المقام لا يسمح بالاستطرداد، فيمكن الاطلاع على هذه الشروط مفصلة في كتاب "الفقه المالكي" للدكتور الصادق عبد الرحمن الغرياني، (ج:3)،

وفي كتاب "الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي، (ج:5)، وفي غيرهما من كتب الفقه الكثيرة، وفي الفصول: 63، 627، 628، 633، 687، 688، من "قانون الالتزام والعقود".

### III - دور عقد الكراء

بعد تقدم العلوم، وازدهار الصناعات، وتوسع المدن والحواضر بسبب كثرة الحاجة إلى الموظفين، والعمال، والحرفيين، والتجار، والمقاولين... أصبح عقد الكراء من أكثر العقود تداولاً في عصرنا الحاضر، حتى إننا لم نجد بين أفراد المجتمع إلا من يحمل صفة المكري أو حفة المكري.

ويمكننا إجمال فوائد عقد الكراء فيما يلي :

#### 1- من الناحية الاجتماعية :

- أ - يجد من أستفحال أزمة السكن التي أصبحت تؤرق جل المجتمعات الغنية والفقيرة على حد سواء، وبالتالي تهدد السلم الاجتماعي.
- ب - يساعد على تكوين عائلات جديدة، إذ إن كثيراً من العمال والموظفين والحرفيين الشباب لا يصددهم عن الزواج إلا مشكل السكن.
- ج - يساهم في توفير محلات لممارسة أنشطة مهنية أو حرفية أو تجارية، لها أدوار اقتصادية أو إنسانية أو اجتماعية مثل الطب والمحاماة والتجارة والحرف اليدوية... وغير ذلك مما لاغنى عنه للأفراد والمجتمع.
- د - يحقق السلم والتعايش الدائم بين المكري والمكترى؛ إذ إن العقد يتضمن بنوداً وقوانين تحمي حقوق الطرفين معا.

#### 2- من الناحية الاقتصادية :

يعبر، بالنسبة للطبقة الغنية من خير طرق أستغلال الأموال، مما شجع على الإستثمار في مجال العقار، وبالتالي ساهم في تنشيط حركة البناء. ولا يخفى ما تجلبه هذه الحركة من خير وبركة على المجتمع، إذ توفر مزيداً من فرص الشغل، وتنشط التجارة والصناعة وكل الحرف والمهن التي ترتبط بعملية البناء والتشييد.

### 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

يكتسي عقد الكراء أهمية كبرى في مجتمعاتنا المعاصرة، وهو كرابطة قانونية بين شخصين يتأثر كثيراً بمختلف الأوضاع السائدة في المجتمع، لذلك فهو يشكل هاجساً يقض مضجع المشرع، الذي هو في بحث دائم عن قوانين، وتشريعات ملائمة، تواكب ما يشهده المجتمع من تطور، وتعمل على حماية حقوق المكري والمكترى، حتى لا يجور أحدهما على الآخر ويأكل حقه بالباطل.

وقد سار المشرع على هذه القاعدة بإصداره لقوانين عديدة حول الكراء؛ بدأها بتلك التي أوردتها ضمن مدونة العقود والالتزامات التي صدرت بشأها ظهير 12 غشت 1913م، ثم أعقبها بقوانين أخرى تضمنتها عدة ظهائر منها: ظهير 5 ماي 1928م، وظهير 5 يناير 1953م وظهير 24 ماي 1955م، وظهير 25 دجنبر 1980م ومرسوم قانون رقم 552-80 بتاريخ 8 أكتوبر 1980م... وغيرها من القوانين المنظمة للعلاقات

الكرائية التي تهدف إلى تحقيق نوع من السلم الدائم بين المكري والمكترى، وبالتالي تحقيق توازن اجتماعي واقتصادي داخل المجتمع المغربي.

عقد كراء شقة

بين الموقعين أسفله :

- (1) السيد.....(م-ن) مكري من جهة  
 (2) السيدة.....(ش-ق) مكترية من جهة أخرى  
 وقع الاتفاق والتراضي على مايلي :

الفصل الأول

السيد(1).....(م-ن) أكرى بمقتضى هذا العقد تحت جميع الضمانات القانونية والفعالية للسيدة.....(ش-ق) التي قبلت بعد المشاهدة شقة معدة للسكن ستشخص في ما بعد - ولمدة.....ثلاث سنوات  
 بتدئى من 2008/05/01 وتنتهي في 2011/04/30

الفصل الثاني

الشقة توجد بالطابق الثاني بالعمارة الكائنة ب.....حي (و-د).....  
 زققة (ع-ر) رقم 56، تمارة تحتوي على ثلاث غرف ومطبخ وحمام

الفصل الثالث

شروط الإيجار

- يحوز المكثري الشقة على، الحالة، التي توجد عليها، يتعهد بصيانتها طوال مدة الكراء، وبعد انتهاء مدة الكراء، يتركها على، الحالة، التي وجدت عليها أول مرة.

- جميع الإصلاحات الضرورية ستكون على عاتق المكثري وتحت مراقبة رب الملك.

- لاحق للمكثري أن يقوم بأي تعديل أو إصلاح أو بناء بدون إذن أو موافقة من طرف رب الملك.

- جميع التحف الراسخة وجميع التجميلات التي تجرى في الأمكنة وكل شيء ملصق بالجدران والذي سينتج عنه اضرار في حالة اقتلاعه يبقى ملكا لرب الملك عند مغادرة المكثري الشقة.

1- من هما طرفا العقد؟

2- ما موضوع العقد؟

3- ما الشروط التي اتفق عليه المكري والمكثري؟

4- بم ختم هذا العقد، ولماذا؟

- يؤدي المكثري واجبات استهلاك الماء والكهرباء.

- لا يدخل المكثري إلى الشقة أية مادة قابلة للالتهاب أو غير صحية والتي قد يتضرر منها باقي ساكني العمارة.

الفصل الرابع

الكراء

- وافق على سومة الكراء بمشاهرة قدرها ألف وثمان مائة درهم تؤدي في آخر كل شهر.

- يمكن مراجعة هذا الإيجار بموجب طلب من صاحب الملك كل ثلاث سنوات.

- وعند عدم أداء قسط الإيجار عند استحقاقه فسيكون رب الملك في هذه الحالة، مضطرا لتبنيه المكثري بواسطة كتاب مضمون مطالبا فيه أداء القسط المترتب عليه، وإذا امتنع عن ذلك فلرب الملك الحق في الالتجاء إلى المحاكم المختصة وستكون جميع المصاريف على عاتق المكثري.

الفصل الخامس

الاختصاص

إن محاكم تمارة هي التي لديها الاختصاص فيما إذا وقع نزاع بين الطرفين حول هذا العقد.

الفصل السادس

اختيار السكني

اختار كل من الطرفين سكنه في منزله.

حرر على حسن نية

بتاريخ 2008/04/23

إمضاءات الطرفين

إمضاء المكثري

إمضاء رب الملك

(ش-ق)

(م-ن)

5- هل يمكن في نظرك أن يحدث نزاع ما بين الطرفين بعد كتابة هذا

العقد؟ برر جوابك؟

6- ما أهمية عقد الكراء؟

أهداف الدرس

- أتعرف مفهوم عقد الوكالة.
- أتعرف شروطه ودوره.
- أتمكن من كتابة وصياغة عقد وكالة.

تمهيد

قال الشاعر:

"النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَخَاضِرَةٍ - بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمٌ"

هكذا خلق الله بني البشر، اجتماعيين بطبعهم، يكمل بعضهم بعضا، ويخدم أحدهم الآخر لتستقيم أمور حياتهم ومعاشهم؛ فالإنسان عاجز عن تلبية جميع متطلبات حياته اليومية والحياتية بمفرده، لكنه قادر على ذلك بمساعدة غيره.

لكن إذا كان الناس يُفضلون القيام بأعمالهم الخاصة بأنفسهم؛ فيشرفون إشرافا مباشرا على عقودهم وصفقاتهم في بيعهم وشرايتهم، وسائر أمور حياتهم، لما في ذلك من راحة نفسية وأطمئنان بال، فإنهم، في كثير من الأحيان، يفقدون القدرة على هذا الإشراف المباشر بسبب المرض أو العجز الفزيولوجي كالإعاقة، أو بسبب تعدد مشاغلهم وتزاحم أعمالهم، فيضطرون إلى طلب مساعدة غيرهم، والإستعانة بهم لقضاء حوائجهم، والإشراف على عقودهم وصفقاتهم بدلا عنهم، إما بمقابل أو بغير مقابل.

وهكذا نشأت الوكالة كمظهر من مظاهر الإجتماع الإنساني، وعرفها الإنسان منذ أقدم العصور، وتعامل بها الفرس واليونان، وأقرها الإسلام بعد مجيئه، ولا زالت، إلى اليوم، تعتبر مظهرا بارزا في التعاملات القانونية والإجتماعية والتجارية. ولقد أحاطها القانون المغربي، في مدونة الأحوال الشخصية ومدونة التجارة وقانون الالتزامات والعقود بكثير من الضوابط والشروط حرصا على حماية حقوق الطرفين: الموكل والوكيل.

الرسالة

الوكالة مشروعة، دل على مشروعيتها الكتاب والسنة والإجماع، قال تعالى: "إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا" (التوبة آية 60).  
 فما المقصود بالعاملين عليها؟  
 - وما معنى الوكالة؟ وما سبب لجوء بعض الناس إليها؟ وما أهميتها في المجتمع؟

>> "الوكالة بفتح الواو وكسرهما اسم مصدر، بمعنى التوكيل، من وكَّل بالأمر توكيلاً، إذا أسند حفظه إلى غيره، وهي غير التوكُّل بمعنى العجز، والاعتماد على الغير، والاسم من التَّكْلَانِ.  
فالوكالة بمعنى التوكيل، معناها يدور على الحفظ والكفاية والضمان، قال تعالى: "وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا"، أي حافظاً، أو كافياً، أو ضامناً، وقال لبيبة صلي الله عليه وسلم: "قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ"، فالوكيل حافظ لما وكل عليه، ينوب في الحفظ والرعاية مناب من وكله.  
والوكالة في العرف: استنابة الإنسان غيره، وإقامته مقام نفسه، فيما له حق التصرف فيه، بما يدل عرفاً">

د : الصادق عبد الرحمن الفرياني - مدونة الفقه المالكي - ج : 4 ص 119

>> والوكالة في اصطلاح الفقه الإسلامي: هي أن يُنوب شخص غيره في حق له يتصرف فيه كتصرفه، بدون أن يقيد الإنابة بما بعد الموت، فتخرج بذلك الوصية، فإنها نيابة شخص لآخر بعد موته، فلا تسمى الوصية وكالة.  
والوكالة في التعريف القانوني: هي - كما عرفها القانون المغربي في الفصل 879 - عقد بمقتضاه يكلف شخص شخصاً آخر بإجراء عمل مشروع لحسابه...

والأصل في الوكالة، أنها تكون لمصلحة الموكل فقط، غير أنها قد تكون لمصلحة الموكل والوكيل معاً، كما هو الحال بالنسبة لمن يوكل محامياً لينوب عنه في أمر ما، مادام هذا الأخير يتقاضى أتعابه مقابل عمله هذا... كما قد تكون الوكالة لمصلحة الموكل والغير، عندما يوكل عمر و زيداً لبيع سلعة ليُسَدَّدَ بِشَمْنِهَا دِينَا فِي ذِمَّتِهِ لِشَخْصٍ آخَرَ مِثْلًا - وبالتالي قد تكون الوكالة لمصلحة الغير بمفرده، كما لو وكل عمراً و زيداً بدون مقابل لإجراء هبة أو صدقة لمصلحة شخص ثالث...

ويخلص من تعريف الوكالة المتقدم الذكر، أن لعقد الوكالة مميزات وخصائص عامة كسائر العقود، بحيث يعتبر عقد الوكالة في الأصل من عقود التراضي... وهو... كذلك... من عقود التبرع...  
كما أن لعقد الوكالة مميزات خاصة، أهمها أنه عقد غير لازم، ويتسم بالطابع الشخصي، وبتميز محله، وبخاصة عن محل عقدي المساواة والعمل، بتصرف قانوني...>

عبد الكريم شهبون - الثاني في شرح قانون الالتزام والعقود المغربي، الكتاب الثاني العقود المسماة وما تابعها - الجزء: 3 - ط: 1 - مطبعة النجاج الجديدة - الدار البيضاء 2002م. ص: 9-10 [بتصرف]

جاء في الفصلين: (880) و (881) من قانون الالتزامات والعقود المغربي:

>> يلزم لصحة الوكالة أن يكون الموكل أهلاً لأن يجري بنفسه التصرف الذي يكون محلاً لها، ولا تلزم نفس الأهلية في الوكيل، حيث يكفي فيه أن يكون متمتعاً بالتمييز وبقواه العقلية، ولو لم تكن له صلاحية إجراء التصرف في حق نفسه. فيسوغ للشخص أن يجري بأسم الغير مالا يستطيع أن يجريه بالأصالة عن نفسه...

تبطل الوكالة :

أ- إذا كان محلها مستحيلاً أو مبهماً إبهاماً فاحشاً.

ب- إذا كان محلها أعمالاً مخالفة للنظام العام أو للأخلاق الحميدة أو للقوانين المدنية أو الدينية.>>

عبد الكريم شهبون - الثاني في شرح قانون الالتزامات والعقود المغربي - الكتاب الثاني - الجزء: 3 - ص: 16، 18 [بتصرف].

- 1- أقرأ الآيات الكريمة في النص الأول وأتدبر معانيها.
- 2- أفهم المعنى اللغوي للوكالة من خلال هذه الآيات الكريمة.
- 3- أتعرف العلاقة بين المعنى الاصطلاحي للوكالة في الفقه الإسلامي، ومعناها القانوني في "قانون الالتزامات والعقود المغربي".
- 4- أستخلص تعريفاً للوكالة.
- 5- أتبين المميزات العامة والخاصة لعقد الوكالة.
- 6- أستنبط من النص الثالث أهم شروط الوكالة.
- 7- أستنتج من النصوص المؤطرة للدرس بعض فوائد الوكالة.



شخص يوكل شخصاً آخر ليقوم بعمل مشروع لحسابه

## I- تعريف الوكالة

الوكالة عقد بموجبه يكلف شخص شخصاً آخر ليقوم بعمل مشروع لحسابه؛ كأن يكلفه بأن يعقد عنه عقد بيع أو كراء أو نكاح، أو غير ذلك من العقود التي تصح فيها الوكالة كالإجارة والوديعة والهبة والصلح والمزارعة... إلخ.

## II- شروط عقد الوكالة

لكي يصح عقد الوكالة لابد أن تتوفر في الموكل والوكيل وموضوع الوكالة شروطاً يمكن تلخيصها مما ورد في كتاب: "عقد الوكالة في الفقه الإسلامي"... للشيخ حماد بن عبد الله حماد، ومما ورد في "قانون الالتزامات والعقود المغربي"، كما يلي:

1- شروط الموكَّل، يشترط في الموكَّل: البلوغ، والعقل، والقصد (فلا تصح وكالة غير القاصد كالأهمل والغالط والساهي) والاختيار، وأن يملك صلاحية التصرف في موضوع الوكالة، (فلا تصح وكالة المحجور عليه).

2- شروط الوكيل، يشترط في الوكيل: البلوغ، والعقل والقصد، والاختيار، والقدرة - عقلاً وشرعاً - على القيام بما وكل فيه، فلا يصح توكيل المُحْرَم، مثلاً، لإيقاع عقد نكاح، لأنه ممنوع من ذلك شرعاً.

3- شروط موضوع الوكالة، يشترط في موضوع الوكالة ما يلي:

أ- أن يكون جائزاً شرعاً، فلا يصح توكيل الغير ليقوم بالسرقة أو القتل، أو الإعتداء على الآخرين من المسلمين أو غير المسلمين، أو للقيام بغير ذلك من المحرمات.

ب- أن يكون موضوعها في إطار صلاحيات الموكَّل، فلا يصح توكيل شخص لبيع مال الغير دون أن يكون للموكَّل ولاية عليه، أو يكون مأذوناً من قبله، إذ إن مال الغير لا يدخل في نطاق صلاحيات الشخص من دون وجود ولاية شرعية أو إذن مسبق.

ج- أن يكون العمل الموكَّل فيه قابلاً للتبعية فلا يجوز التوكيل في العبادات البدنية (كالصلاة والصيام) لأنها فرض عين، ويجب على المكلف القيام بها شخصياً.

د- أن يكون موضوع الوكالة معيناً، فلا تصح الوكالة إذا لم يحدد موضوعها، كأن يقول الموكَّل: << أنت وكيل عني في بعض الأمور أو بعض الأعمال >> دون أن يحدد هذه الأمور أو هذه الأعمال. وحتى لو كانت الوكالة عامة فيجب التصريح بذلك، أي التصريح بحدود التصرف ومجال الوكالة.

## III- دور عقد الوكالة

يضطر كثير من الناس في كثير من الأحيان، إلى توكيل من ينوب عنهم، ويقوم مقامهم لإجراء بعض الأعمال الخاصة بهم لأسباب كثيرة، نذكر منها:

- العجز، الناتج عن الإعاقة أو المرض أو غير ذلك.

- عدم أهتمامهم إلى ما فيه النفع لهم.

- عدم قدرتهم على دفع الضرر عن أنفسهم.

- رغبتهم في توفير أسباب الراحة لأنفسهم.

- كثرة مشاغلهم، وعدم قدرتهم على القيام بجميع أعمالهم ومصالحهم بمفردهم.

وهكذا فإن الوكالة تحقق مصالح كثيرة لأفراد المجتمع، منها مصالح قَم الموكلين، إذ تحمي مصالحهم وحقوقهم إن كانوا عاجزين عن القيام بأعمالهم بصفة مباشرة. ومنها مصالح قَم الوكلاء، كأن يكون موضوع الوكالة داخلياً في مهنتهم أو حرفتهم فيتقاضون أجوراً مقابل أعبائهم، كالمحاميين، مثلاً. ومنها مصالح قَم، إلى جانب الموكلين والوكلاء، شرائح أخرى من المجتمع، كما هو الحال لمن يوكل شخصاً لبيع سلعة له ليسدد بئمنها ديناً في دمه لشخص آخر، أو كما هو الحال لمن يوكل شخصاً لإجراء هبة أو صدقة لمصلحة شخص آخر... وهكذا تتحقق كثير من المصالح، ويعم كثير من الخير في المجتمع بفضل الوكالة.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

لكي تنعقد الوكالة يجب توافق الإيجاب والقبول على عناصرها، فيتم التراضي بين الموكل والوكيل على ما هية العقد، والتصرف القانوني الذي يقوم به الوكيل، والأجر الذي يتقاضاه إن كان هناك أجر.

ويجوز التعبير عن التراضي صراحة أو ضمناً، وإذا لم يتفق المتعاقدان على أجره ولم يفهم من الظروف أن الوكالة مأجورة، انعقدت الوكالة دون أجر، كما يجب أن يكون الموكل أهلاً لأن يجري بنفسه التصرف الذي يكون محلها. ولا تلزم نفس الأهلية في الوكيل، حيث يكفي فيه أن يكون متمتعاً بالتمييز وبقواه العقلية، ولو لم تكن له صلاحية إجراء التصرف في حق نفسه، فيسوغ للشخص أن يجري باسم الغير ما لا يستطيع أن يجريه بالأصالة عن نفسه. وتبطل الوكالة إن كان موضوعها مستحيلاً، أو غامضاً، أو مخالفاً للنظام العام أو للأخلاق الحميدة أو للقوانين المدنية أو الدينية.

## 5 أنشطة المطالعة والاستثمار

## نموذجان من عقد الوكالة

## نموذج أول:

الرباط في : 2008/07/23

## وكالة لشراء عقار

يشهد الموقع أسفله :

السيد... (ل-ع).....

أنه وكل عنه السيد... (ق-ن).....

ذلك لينوب عنه ويقوم مقامه في شراء العقار الكائن ب... (م-س)... (ك-ج)... رقم 124

والمحفظ بإدارة المحافظة العقارية بملف الرسم العقاري عدد... 38/3... بالثمن الذي يراه مناسباً والذي سيتفق عليه مع البائع.

ويمضي عقد الشراء ويطلب تسجيله بإدارة التسجيل - وتحفيظه بإدارة المحافظة العقارية.

توكيلاً تاماً مفوضاً فيما ذكر

حرر بحسن نية بتاريخ... 2008/07/23...

الإمضاء :

(ل-ع)

الرباط في : 2008/08/15

## وكالة عامة

يشهد الموقع أسفله :

طبقا لمقتضيات المادة 879 من قانون الالتزامات والعقود المغربي فإن السيد : ..... (ف-س).....

سلم إلى السيد ..... (ط-ل).....

توكيلا عاما، لينوب عنه ويقوم مقامه في جميع الأمور المتعلقة سواء بأملكه المحفوظة وغير المحفوظة - وكذا الأعمال التي يديرها في الحاضر والمستقبل بدون استثناء التي هي :

(1) إيجار جميع المحلات سواء المعدة للسكن أو التجارة وإبرام الإتفاقات مع المكترين كتابيا أو شفويا - بالسومة التي يراها مناسبة ويجدد ويلغي عقود الكراء.

(2) يقوم بجميع الإصلاحات التي تخص أو ستخص العقارات في الحاضر أو المستقبل - منها البناء وتزيين الواجهات من الخارج أو الداخل.

(3) يؤدي جميع الضرائب منها التي تم العقارات أو التي تهم التجارة التي يديرها.

(4) يدير جميع المعاملات التجارية : يشتري ويبيع، يجلب ويستورد، ويؤدي ويقبض الثمن.

(5) يشتري ويبيع ويقبض الثمن والإبراء بعقد القبض - منها : عقارات، أصول تجارية، ومعاضات...

(6) تقييد المقالات وتمثيله أمام المحاكم : أداء اليمين، ويوكل تحت يديه من يشاء توكيلا تاما مفوضا فيما ذكر.

حرر بحسن نية بتاريخ... 2008/08/15...

الإمضاء :

(ف-س)

انظر د: بدوي حجاج معبد- صياغة العقود وفق قانون الالتزامات والعقود المغربي - ج: 1 - ط: 3 -

مطبعة دار النشر المغربية - الدار البيضاء 2001. ص: 137 138.

1- أبرز الأطراف المتعاقدة في كل من الوثيقتين.

2- حدد الموكل والوكيل في كل منهما.

3- ما موضوع الوكالتين؟

4- فيم سينوب الوكيل عن الموكل في الوثيقة الثانية؟

5- هل توفرت في هاتين الوكالتين شروط الصحة؟ علل جوابك.

6- أكتب عقد وكالة، توكل فيه شخصا ينوب عنك لبيع سيارة تمتلكها.



تحدث الفقه الإسلامي عن أدلة مشروعية عقد الوكالة.

- عد إلى كتابي: "الفقه الإسلامي وأدلته" للدكتور وهبة الزحيلي، و"الوكالة في الفقه الإسلامي" لطالب مقل، وحاول أن تستنبط منهما هذه الأدلة كما وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية والإجماع.

حدد المشرع المغربي في الفصول : 894 و 895 و 896 من قانون الالتزامات والعقود سلطة الوكيل وما يجب أن يتقيد به.

- عد إلى هذه الفصول وتبين ما يلي :

1- حدود سلطة الوكيل.

2- النتائج القانونية التي تترتب على الوكيل إذا خرج عن المهمة التي كلف بها.

3- الحالات التي يجوز فيها للوكيل الخروج عن تعليمات الموكل.

4- الشروط التي يجب توفرها، التي تجيز للوكيل الخروج عن تعليمات الموكل.



إمضاء عقد وكالة

## نص مؤطر للدرس

1

## النص :

>> لمعاجم الألفاظ في اللغة العربية فوائد لا سبيل لإحصائها، منها: ضبط الألفاظ، والإطلاع على تطور معاني المفردات من عصر إلى آخر، والكشف عن أعلام الأشخاص والقبائل والأماكن وضبطها، وتحقيق كثير من الشواهد والروايات المتضاربة. لقد جرى جمع ألفاظ اللغة العربية على مراحل ثلاث :

المرحلة الأولى - هي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة وتفسيرها بدون ترتيب، وقد جرى هذا الجمع بفضل نشاط الرواة والعلماء منذ أواخر القرن الهجري الأول وخلال القرن الثاني... ولعل كتاب: "النوادر في اللغة" لأبي زيد الأنصاري خير ما بأيدينا من كتب لغوية تمثل هذه المرحلة...

المرحلة الثانية - وهي مرحلة تدوين ألفاظ اللغة مرتبة في رسائل متفرقة صغيرة محدودة الموضوع مبنية على معنى من المعاني أو على حرف من الحروف. وكل هذه الرسائل الصغيرة سواء ما وصل منها وما فقد، إنما ذابت في المعاجم الجامعة التي ألفت فيما بعد.

المرحلة الثالثة - هي مرحلة وضع المعاجم العامة الشاملة المنظمة. وقد أتبع في ترتيب مفردات اللغة في هذه المعاجم ثلاث طرق مختلفة: 1- ترتيب الألفاظ بحسب مخارج الحروف :

يكاد يتفق المؤرخون على أن أول من جمع اللغة أو حاول جمعها في معجم هو الخليل بن أحمد الفراهيدي. وأسم المعجم الذي قيل إن الخليل وضعه هو كتاب "العين" وقد رتب فيه الألفاظ بحسب مخارج الحروف مع مراعاة أوائل الأصول... فبدأ بحروف الحلق فاللسان فالأسنان فالشفتين إلخ... وختم كتابه بحروف العلة... وقد سار على نسق الخليل في تأليف المعاجم مع بعض الاختلافات الطفيفة أحيانا عدد من علماء اللغة الذين جاءوا بعده كأبي منصور الأزهري في "التهذيب" وأبن سيدة الأندلسي في "المحكم".

2- ترتيب أصول الكلمات حسب حروف المعجم مع مراعاة أوائل هذه الأصول :

وهذه الطريقة نفسها قد مرت بمراحل قبل أن تبلغ شكلها السهل المألوف اليوم. فمن أوائل اللغويين الذين أتبعوا هذا الأسلوب في ترتيب المعاجم - إن لم يكن أولهم - أبن دريد الأزدي المتوفى سنة 421 هـ، وذلك في كتابه "جمهرة اللغة" وقد رتب الكلمات في هذا المعجم... حسب الترتيب الهجائي لحروف أصولها، مع مراعاة أوائل هذه الأصول... ثم جاء أبن فارس، فألف في اللغة معجمين اثنين بناهما على أسس واحدة، أحدهما مختصر وهو "المجمل" وثانيهما جامع مفصل وهو كتاب "مقاييس اللغة" وطريقة أبن فارس في معجميه هذين، كطريقة أبن دريد قائمة على ترتيب مفردات اللغة على حروف المعجم، مع مراعاة أوائل الكلمات...

ولبت اللغويون بعد أبن فارس يتخبطون في مثل هذه الطرق، محاولين تلمس أسهل الوسائل إلى ترتيب ألفاظ اللغة في معاجمهم، إلى أن استطاعوا بعد جهود كثيرة التخلص من الإعتبارات الصرفية التي كانت تعقد عملهم، فوضعوا المعاجم المرتبة على حروف الهجاء مراعين فيها أوائل الأصول من غير خروج أو شذوذ عن القاعدة... ولعل أول معجم تمثلت فيه هذه الطريقة المنطقية البسيطة السهلة... هو كتاب "أساس البلاغة" للإمام الزمخشري ولاننسى أن طريقة الزمخشري هي الطريقة التي أتبعها كل المعاجم العربية الحديثة. >>

## أهداف الدرس

- أتعرف مفهوم القاموس العربي.
- أتبين أنواعه.
- أستوعب أهميته لدى الباحث الناشئ أو الباحث المنقب.
- أتعلم طرق البحث فيه وكيفية الاستفادة منه.

## تأشيد

تعتبر القواميس المراجع التي لا غنى عنها لكل طالب علم، سواء كان ناشئا متعلما، أو باحثا منقبا؛ إذ تفيده في الكشف عن تلك الألفاظ التي يجهل معناها تماما، أو تلك التي يعرف معناها بشكل مشوش أو غامض، ويرغب في معرفته بشكل واضح ودقيق. وإذا كان طالب العلم لا يستطيع الإستغناء عن القواميس في دراسته وبحوثه، فإنه يحتاج إلى معرفة أسلوب الرجوع إليها، وكيفية الاستفادة منها؛ إذ إن الرجوع إليها شيء، ومعرفة طرق الاستفادة منها شيء آخر؛ وقد لا نبالغ إذا قلنا إن ما قد ينفقه، من الوقت والجهد، الجاهل بطرق وأساليب الاستفادة منها، يفوق أضعاف أضعاف ما ينفقه في ذلك الباحث الخبير المتمرس.

## المسألة

يقول البحري يصف ذئبا :

وأطلَسَ مِلَّ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ      وَأَضْلَاغُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوَى نَهْدِ  
لَهُ ذَنْبٌ مِثْلُ الرَّشَاءِ يَجْرُهُ،      وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ، مُنَادِ  
طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ،      فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوْحُ وَالْجِلْدُ

ديوان البحري، تمثين حسن كامل الصبرني، ج 2، دار المعارف، منشورات  
ذخائر العرب (د.ت). ص : 743.

في هذه الأبيات كلمات نحتاج إلى الاستعانة بالقواميس لفهم معانيها.

- فما الخطوات التي سنتبعها للبحث عن معناها في القواميس؟

- وهل جميع القواميس تعتمد نفس الطريقة في شرح مفردات اللغة العربية؟



3- ترتيب الكلمات حسب الترتيب الهجائي، مع مراعاة أواخر الكلمة :

أول من أتبع هذه الطريقة في ترتيب المعاجم أبو نصر الجوهري في معجمه المشهور " تاج اللغة وصحاح العربية" المعروف اختصاراً بمعجم "الصحاح". وخلاصة هذه الطريقة أن تصنف أصول اللغة في ثمانية وعشرين باباً بعدد حروف الهجاء، وأولها باب الهمزة وآخرها باب الألف اللينة... ثم يثبت كل أصل من هذه الأصول في باب الحرف الأخير منه. فالأصول التالية : أدب، طرب، عجب... إلخ تبيت في باب الباء، وكذلك تبيت الأصول التالية: برع، جمع، صرع... إلخ في باب العين، وهكذا... وهذه الطريقة في الترتيب، وإن بدت للوهلة الأولى معقدة ومعكوسة فهي سهلة جداً. وفي وسع الطالب أن يألها بشيء من العادة والتمرس... وقد سار على نهج الجوهري في ترتيب المعاجم فيما بعد ابن منظور في "لسان العرب" ومجد الدين الفيروز آبادي في: "القاموس المحيط".

ولعل أجدر هذه المعاجم العربية القديمة التي عرضنا لذكرها بالتنويه وأكثرها تداولاً ثلاثة: "أساس البلاغة" للزمخشري، و"لسان العرب" لابن منظور المصري، و"القاموس المحيط" للفيروز آبادي...

إن المعاجم تبقى كنزاً من أئمن كنوز العربية ومرجعاً لاغنى للباحث المتخصص عنه. ولا يجزئ عنه مرجع آخر. <<

الدكتور أنجد الطرابلسي - نظرة تاريخية في حركة التأليف عند العرب في اللغة والأدب - الطبعة الفاسية - مطبعة: دار قرطبة للطباعة والنشر - الدار البيضاء 1986م. ص: 11، إلى 51 [بتصرف]

## مفاهيم ومصطلحات وأعلام

**أبو زيد الأنصاري** : من كبار علماء اللغة والرواية في البصرة وأوتقهم، ولد سنة 119 هـ وتوفي سنة 215 هـ، من أشهر كتبه (النوادر في اللغة).

**الخليل بن أحمد** : أكبر علماء زمانه في العربية ومختلف علومها، وأشهرهم ذكاء، وأخصبهم عبقرية، وهو الذي استنبط علم العروض، ولد في البصرة نحو سنة 100 هـ وتوفي فيها سنة 175 هـ، من مؤلفاته كتاب (العين) وهو أول معجم في اللغة العربية.

**أبو منصور الأزهري** : أحد أئمة اللغة والمصنفين فيها. ولد في خراسان سنة 282 هـ وفيها توفي سنة 370 هـ، من أشهر مؤلفاته معجم : (التهذيب).

**ابن سيدة** : هو أبو الحسن علي بن إسماعيل الأندلسي، ولد شرق الأندلس، وهو من علماء اللغة المشهورين بسعة الحفظ، توفي سنة 457 هـ. من أشهر مؤلفاته "الحكم".

**ابن دريد الأزدي** : من كبار علماء العربية ولد في البصرة سنة 223 هـ، من أهم مؤلفاته (الإشتقاق) و(الملاحن) وأشهرها كتاب: (الجمهرة).

**ابن فارس** : إمام في اللغة والأدب، ولد سنة 329 هـ وتوفي سنة 395 هـ، من مؤلفاته (مقاييس اللغة) و(المجمل).

**الزمخشري** : ولد في زمخش سنة 467 هـ وتوفي في جرجانية سنة 537 هـ، وهو من أئمة الدين والتفسير واللغة، من أشهر مؤلفاته (تفسير الكشاف) ومعجم (أساس البلاغة).

**أبو نصر الجوهري** : من أئمة اللغة في القرن الرابع، أصله من (فاراب) توفي نحو سنة 393 هـ، من مؤلفاته (تاج اللغة وصحاح العربية).

**ابن منظور المصري** : لغوي وأديب كبير، توفي في القاهرة سنة 711 هـ، من أشهر مؤلفاته معجم "لسان العرب" الذي طبع في عشرين مجلداً.

**الفيروز آبادي** : من كبار لغويي القرن الهجري الثامن، ولد سنة 729 وتوفي نحو 816 هـ، أصله من فيروزآباد وهي قرية فارسية، من مؤلفاته معجم (القاموس المحيط) في أربعة أجزاء.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

1- ألاحظ لفظ (قاموس) في عنوان الدرس وأبين علاقته بلفظ (معجم) الذي تواتر ذكره في النص.

2- أستنبط تعريفاً للقاموس أو المعجم من خلال الفقرة الأولى من النص.

3- أتبين المراحل التي قطعها جمع وشرح مفردات اللغة العربية.

4- أستوضح أنواع الطرق التي تم اتباعها في ترتيب مفردات اللغة وشرحها.

5- أتعرف أول من أتبع ترتيب الكلمات حسب الترتيب الهجائي.

6- أتبين نوع الطريقة التي سلكها صاحب "القاموس المحيط" وصاحب "لسان العرب" في ترتيب الألفاظ وشرحها.

7- أقدم رأبي الخاص حول أي هذه الطرق، التي تم اتباعها في ترتيب مفردات اللغة، أيسر وأسهل على الباحث والمنتقب.

## 3 أنشطة التطيل والمناقشة

### I - تعريف القاموس



جاء في "المعجم الوسيط": << القاموس: البحر العظيم. وعلم على معجم "الفيروز آبادي" و - كل معجم لغوي، على التوسع >> [الجزء II: ص: 758، إبراهيم أنيس وآخرون، ط: 2]، ويقول الدكتور عبد العلي الودغيري: << تطورت كلمة (القاموس) في دلالتها على مراحل ثلاث، فاستعملت بمعنى وسط البحر أو معظمه، ثم أصبحت علماً على كتاب الفيروز آبادي، ثم أصبحت تعني أخيراً كل كتاب لغوي يحتوي على طائفة من الكلمات المرتبة والمشروحة >> [دراسات معجمية نصر قاموس عربي تاريخي وقضايا أخرى - ط 1 مطبعة النجاة الجديدة - الدار البيضاء 2001، ص: 21]

فالقاموس إذن: كتاب يضم عدداً كبيراً من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها. وتكون مواد كل قاموس أو معجم مرتبة ترتيباً خاصاً.

### II - دراسة مقارنة لقاموسين عربيين يختلفان من حيث الترتيب

"القاموس المحيط" و "المعجم الوسيط" قاموسان عربيان يختلفان من حيث الترتيب.

وعند المقارنة بين المعجمين نتبين ما يلي:

إن "القاموس المحيط" يأخذ بأواخر الكلمات؛ إذ يأتي أول باب فيه متضمناً لشرح الكلمات التي آخر أصولها همزة، ثم يليه باب الكلمات التي آخرها باء، ثم باب الكلمات التي آخرها تاء، وهكذا، حتى نصل إلى آخر باب، وهو يضم الكلمات التي آخرها ياء.

ونتبين أيضاً أن كلمات كل باب تُرتب بحسب الحرف الأول منها؛ فباب الكلمات التي آخرها باء مثلاً، يتدئ بفصل (الهمزة) ثم بفصل (الباء) ثم بفصل (التاء)، وهكذا حتى (الياء).

أمّا "المعجم الوسيط"، فعلى خلاف الأول، يأخذ بأوائل الكلمات؛ فيأتي أول باب فيه متضمناً شرح الكلمات التي أول أصولها همزة، ثم يليه باب الكلمات التي أولها باء، ثم باب الكلمات التي أولها تاء، وهكذا حتى نصل إلى آخر باب، وهو يضم الكلمات التي أولها ياء. فهو يشتمل على ثمانية وعشرين باباً، بعدد حروف الهجاء وترتيبها.

ونتبين أن هذا القاموس تأتي الكلمات في الباب الواحد منه مرتبة بحسب الحرف الأول، ثم الثاني والثالث، مع مراعاة تسلسل حروف الهجاء.

المعاجم التي تأخذ بأواخر أصول الكلمات، تأتي الكلمات فيها مرتبة حسب الحرف الأخير من الكلمة، ويدعى كل حرف من هذه الحروف باباً، ثم ترتب الكلمات في الباب الواحد، وفقاً للحرف الأول، ويسمى كل حرف من هذه الحروف فصلاً. أما المعاجم التي تأخذ بأوائل الكلمات، فتأتي الكلمات فيها مرتبة بحسب تسلسل حروف الهجاء، وذلك وفقاً للحرف الأول من الكلمة، ويدعى كل حرف من هذه الحروف باباً ثم ترتب الكلمات في الباب الواحد وفقاً للحرف الثاني منها فالثالث.

خطوات البحث عن معاني الكلمات في القاموس:

- 1- >> يُرَدُّ اللَّفْظُ إِلَى صِيغَتِهِ الْمُجَرَّدَةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَذَلِكَ بِحَذْفِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ، وَإِعَادَةِ الْحُرُوفِ إِلَى الْأَصْلِ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ، فَمَثَلًا كَلِمَةُ "ازْدَهَرَ" تُرَدُّ إِلَى "زَهَرَ" ... وَكَلِمَةُ "اقْتَضَى" إِلَى "قَضَى"، وَكَلِمَةُ "التَّقْوَى" إِلَى "وَقَى" وَهَكَذَا. << [انظر مقدمة "القاموس المحيط"، تعقيبين مكتبة تعقيبين التراث، مؤسسة الرسالة، ط: 2، بيروت سنة 1987م، ص: 28]
- 2- بالنسبة للمعاجم التي تأخذ بأواخر الكلمات، فإنه >> يُبْحَثُ عَنْ بَابِ الْحَرْفِ الْأَخِيرِ لِلْفَرْقِ أَوْ لَا، ثُمَّ يُبْحَثُ عَنِ اللَّفْظِ فِي فَصْلِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَاكَ الْبَابِ، مَعَ مِرَاعَاةِ تَرْتِيبِ الْحَرْفِ الثَّانِي، فِي الْأَمْثَلِ السَّابِقَةِ، يُبْحَثُ عَنْ "زَهَرَ" فِي بَابِ الرَّاءِ فَفِي الْبَابِ الْزَائِي، وَعَنْ ... "قَضَى" فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَفِي الْقَافِ، وَعَنْ "وَقَى" فِي بَابِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَفِي الْوَاوِ. << [انظر المصدر السابق، ص: 29]
- 3- إذا كانت الكلمة اسماً أو فعلاً أجوفاً معتلاً العين بالألف، أو الواو أو الياء، فإن هذه الأحرف ترد إلى أصلها، وذلك بإسناد الكلمة إلى المضارع أو المصدر. ففعل "رضي" مثلاً يرجع إليه في باب "الواو" وليس في باب "الياء".
- 4- الكلمة التي قد يحذف من آخرها حرف لين، لا بد من إعادتها إلى أصلها، فمثلاً كلمة "يد" تُرْجَعُ إِلَى أَصْلِهَا الَّذِي هُوَ "يَدِي" فَيُبْحَثُ عَنْهَا فِي بَابِ "الياء" لا في باب "الذال".

## النموذج "أ"

## باب الطاء:

- طَبَّطَبَ - الماء والسَّيْلُ ونحوهما : صَوَّتَ فِي تَلَاطُمِهِ...
- طَجَنَ الشَّيْءَ - طَجْنَا : قَلَاهُ وَأَنْصَجَهُ فِي الطَّاجِنِ...
- الطَّاجِنُ - المِقْلَى وَ - صَفْحَةٌ مِنْ صَحَافِ الطَّعَامِ مُسْتَدِيرَةٌ عَالِيَةٌ.
- طَخَّخَ - ضَحِكَ خَفِيفًا وَ - الشَّيْءَ، طَخَّخْتَهُ، وَطَخَّخْتُهَا : كَسَرَهُ وَبَدَّدَهُ إِهْلَاكًا.
- طَحَنَ أَلْحَبَ وَغَيْرَهُ - طَخْنَا : صَيَّرَهُ دَقِيقًا...
- طَشَّ - أَصَابَهُ الطُّشَاشُ...
- الطُّشَاشُ - ذَاءٌ كَالرُّكَامِ إِذَا اسْتَنْثَرَ صَاحِبُهُ طَشَّ كَمَا يَطِشُّ الْمَطَرُ.
- طَفَّقَ - صَوَّتَ، أَوْ كَثُرَ صَوْتُهُ، أَوْ تَفَرَّقَ، وَهُوَ تَكْرِيرُ : طَقَّ...

- طَلَسَ بَصْرَهُ - طَلَسًا : طَلَسَ الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ : شَوَّهَ خَطَّهُ، أَوْ أَفْسَدَهُ.
- طَاحَ طَوْحًا - هَلَكَ...
- أَطَاخَهُ - أَفْنَاهُ وَأَذْهَبَهُ...
- طَوَّخَهُ - أَطَاخَهُ...
- طَيَّخَهُ - أَطَاخَهُ...

## النموذج "ب":

## باب الطاء:

## فصل الخاء:

- خَبَّطَهُ يَخْبِطُهُ - ضَرَبَهُ شَدِيدًا...
- الْمِخْبَطُ - ... الْعَصَا يُخْبِطُ بِهَا الْوَرَقَ...
- خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرِطُهُ وَيَخْرِطُهُ - إِنْتَرَعَ الْوَرَقَ مِنْهُ أَجْتِدَابًا...

## فصل السين:

- سَرَطَهُ - ... سَرَطًا وَسَرَطَانًا... : إِبْتَلَعَهُ
- السَّلْطُ وَالسَّلِيطُ - الشَّدِيدُ، وَاللِّسَانُ الطَّوِيلُ، وَالطَّوِيلُ اللِّسَانُ...
- سَمَطَ الْجَدْيَ يَسْمِطُهُ وَيَسْمِطُهُ، فَهُوَ مَسْمُوطٌ وَسَمِيطٌ - نَتَفَّ صُوفَهُ بِالْمَاءِ الْحَارِّ...

## فصل اللام:

- اللَّغَطُ - الصَّوْتُ وَالْجَلْبَةُ، أَوْ أَصْوَاتٌ مُنْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ.
- لَقَطَهُ - أَخَذَهُ مِنَ الْأَرْضِ.
- لَهَطَهُ - ضَرَبَهُ بِالْكَفِّ مَنْشُورَةً

## باب... الخ:

هذان النموذجان من شرح المفردات العربية مقتطفان من المعجمين السابقين الذكر في أنشطة التحليل والمناقشة.

- 1- أذكر أيهما اقتطف منه النموذج: "أ"، وأيهما اقتطف منه النموذج: "ب".
- 2- أبين ما ألاحظه عن طريقة ترتيب الحروف التي يتبعها كل معجم منهما.
- 3- أذكر الأبواب والفصول التي أشتمل عليها النموذج الثاني.
- 4- أذكر بالتتابع الأبواب التي سيرعرض لها هذا القاموس بعد بابي: السين واللام.
- 5- أذكر عدد الفصول التي يشتمل عليها باب الميم، وأقدم منه مثالاً عن شرح كلمة.

## 6 أنشطة البحث والتوسع

- 1- عُدْ إِلَى قَامُوسِ "المعجم الوسيط"، وَابْحَثْ عَنِ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ الْآتِيَةِ : الهيام - رمق - تمطى - المهارة.
- 2- أذكر الخطوات التي تتبعها في استخراج معاني الكلمات السابقة.



## نص مؤطر للمحور

1

## النص :

>> تظهر مواد القراءة في أشكال وأوعية ورقية متنوعة، من كتب، ومنشورات، ودوريات، وغيرها، كما تصدر داخل أوعية غير ورقية، مثل المصغرات الفيلمية، والأقراص المرنة، والمدمجة، المقروءة آلياً عبر شاشة الحاسوب. كما تظهر اليوم على شكل دوريات إلكترونية، وكتب إلكترونية وما إليها. وقد أصبح من المستحيل على أي باحث اليوم، مهما بلغت قدرته من الإطلاع، وسرعة القراءة، أن يحيط إلا بقدر بسيط جداً مما ينشر في مجال تخصصه...

والسؤال المطروح هنا، كيف يستطيع الباحث معرفة ما ينشر في مجال تخصصه، أو في أي مجال آخر يريد، في خضم هذا الحجم الهائل من المنشورات، حتى يعرف بوجودها، ثم ليختار ما يناسبه، للإطلاع عليه؟

إنها البيبلوغرافيات، أو ما يسمى باللغة العربية: (قوائم المؤلفات)...

والبيبلوغرافيا لفظة مشتقة من كلمتين يونانيتين، هما: (Biblio) وتعني كتب، وهي تصغير لفظة (Biblos) وتعني كتاب، وكلمة (Graphia) وتعني الكتابة، أو النسخ، وهكذا يكون معناها مجتمعة: الكتابة عن الكتب، ثم تطورت لتشمل جميع أوعية المعلومات، التقليدية منها، والرقمية.<<

د: عبد اللطيف الصوفي - فن القراءة... - الطبعة الأولى - دار الفكر - سنة: 2007 - ص: 240 - 241 [بتصرف].

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

2

- 1- ألاحظ المصطلحات الآتية: أوعية ورقية - أوعية غير ورقية - وأبرز علاقتها بالمرجع البيبلوغرافي.
- 2- أذكر نماذج من الأوعية الورقية وغير الورقية، التي تعرفتها في برنامج السنة الأولى بكالوريا في مادة "التوثيق" ولم يذكرها النص.
- 3- أتبين أهمية المرجع البيبلوغرافي بالنسبة للباحثين في مختلف التخصصات والمجالات.
- 4- أستخلص من النص تعريفاً للمرجع البيبلوغرافي.

## أهداف الدرس

- أتعرف مفهوم المرجع البيبلوغرافي.
- أتبين أهمية المرجع البيبلوغرافي.
- أتعلم كيفية كتابة المراجع البيبلوغرافية.
- أتدرب على كيفية صياغة لائحة بيبلوغرافية.

## تقنييد

لاشك أن عالمنا المعاصر، أصبح بفضل التقدم العلمي المطرد يشهد تطوراً كبيراً في كل المجالات والميادين، وأصبح الإنتاج الفكري، تبعاً لذلك، يتدفق ويتراكم بشكل لم يسبق له مثيل. وفي ظل هذا الفيضان الهائل، الذي لا ينحصر من المعلومات، وجد الإنسان نفسه عاجزاً عن رصد ما ينشر، بل وجد نفسه عاجزاً حتى عن رصد ما ينشر في مجال تخصصه الضيق، وهكذا أصبحت حاجة الدارسين والباحثين ماسة إلى المراجع البيبلوغرافية، التي تهتم بضبط ما ينشر من معلومات ومعارف، وتسهل عليهم التعرف عليها والاستفادة منها.

- فما المرجع البيبلوغرافي؟
- وكيف تتم كتابته؟
- وكيف تتم صياغة لائحة بيبلوغرافية؟

## المسألة

قدم طالب لأستاذه تقريراً عن موضوع البحث الذي يريد أن يتقدم به لنيل شهادة الدكتوراه الوطنية، وكان في موضوع: (الشعر ذي الطابع الإنساني في القصيدة المغربية). وبعد أن قبله الأستاذ نبهه إلى ضرورة الاستفادة مما كتب في الموضوع داخل المغرب وخارجه.

- ترى بم سيستعين هذا الطالب لمعرفة ما كتب حول هذا الموضوع؟
- وما دور البيبلوغرافيا في مجال البحوث والدراسات؟

كلمة (بيبلوغرافيا) من الكلمات الدخيلة في اللغة العربية، والكلمة من أصل يوناني، مركبة من كلمتين: الأولى (Biblio) وتعني كتب و (graphia) الكتابة أو النسخ. وتعني الكلمة في أصلها اللغوي (كتابة الكتب) أو (نسخ الكتب). وقد تطور مفهوم هذا المصطلح، وانتقل إلى اللاتينية ثم إلى باقي لغات العالم، وأصبح المرجع البيبلوغرافي يشمل جميع أوعية المعلومات سواء كانت تقليدية أو رقمية متطورة.

المرجع البيبلوغرافي يهتم بوصف الكتب والتعريف بها، والبحث عنها، وتصنيفها لهدف علمي أو تجاري، مجاله الإنتاج الفكري المكتوب أو المطبوع، ويتضمن البحث والإشارة، والتصنيف والمقارنة ومعرفة النصوص.



## النص الأول:

>> هناك ثلاثة أنواع رئيسية من الوصف البيبلوغرافي هي:

1- الوصف الحصري: ويهتم بذكر البيانات الأساسية للوعاء، كتاباً كان أم غيره، ويعتمد قواعد الفهرسة الوصفية، والتقنين الدولي للوصف البيبلوغرافي. وتتكون المعلومات التي يذكرها عن كل وعاء مما يلي: اسم المؤلف أو المؤلفين، العنوان الرئيسي للوعاء، العنوان الفرعي أو الموازي، المؤلفون المشاركون أو المترجمون أو المحررون، الطبعة (إذا كانت غير الطبعة الأولى)، مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الأجزاء أو المجلدات، عدد الصفحات، وسائل الإيضاح، السلسلة، رقم الوعاء (الرمز)، والتمن. وتلاحق هذه المعلومات بهذا التنظيم. وهذه الطريقة هي الأكثر استخداماً، لكونها تحدد هوية المؤلفات بصورة موجزة. ومن الضروري وجود هذه المعلومات بجميع أنواع الوصف، سواء منها الحصري، أو التحليلي، أو الناقد، كما سنرى.

2- الوصف التحليلي: ويقدم معلومات الفهرسة الوصفية السابقة الذكر عن كل وعاء، ثم يقدم بعدها تحليلاً موجزاً عنه، أي لمحة موجزة عنه في بضعة أسطر.

وتعد المستخلصات شكلاً متطوراً عن البيبلوغرافيات التحليلية.

فالمستخلص هو تمثيل موجز ودقيق لمحتويات وثيقة، بأسلوب مشابه للأصل، مصحوب بوصف بيبلوغرافي حصري، يكفل أمر تسهيل الوصول إلى الوثيقة. وقد أصبحت الحاجة ماسة جداً اليوم إلى المستخلصات، بعد أن أصبح الباحث يواجه عشرات الآلاف من المقالات العلمية المتخصصة، في كل علم من العلوم. والمستخلصات هي واحدة من الوسائل التي يرجع إليها القارئ، لزيادة الفهم والاستيعاب، عندما لاتجدي الوسائل الأخرى، كما سبق ذكره، وبخاصة منها المستخلصات التحليلية، والمستخلصات التحليلية النقدية.

3- الوصف الناقد: وهو أطول من النوعين السابقين لأنه يشمل الوصف الحصري، والوصف التحليلي، ثم يضيف إليها نقداً للمؤلفات التي يرصدها، اعتماداً على النظرة العلمية الموضوعية، في الرفض أو القبول.

والوصف الناقد هو تقويم للمؤلفات، وبيان مزاياها، وسلباتها، وتقدير مستواها العلمية، وطرق معالجتها للموضوع، ومدى عمق هذه المعالجة. ويلعب هذا النوع من الوصف دوراً مفيداً، في توسيع ملكة النقد عند القراء والدارسين كما يساعد على اختيار المؤلفات الأفضل للقراءة والاقتناء. وتتم هذه القوائم عادة، بالمؤلفات حديثة الصدور، فتسلط الأضواء عليها، وتبين سلباتها وإيجابياتها. ويشترط في القائمين عليها، المعرفة العلمية الدقيقة، بالتخصصات التي يمارسون النقد في مجالها.

وهناك نوع آخر من القوائم، هي البيبلوغرافيات المخفية، وسميت كذلك، لأنها عبارة عن قوائم مراجع، تلحق في نهاية الكتاب، أو المقال. وهي لا تصدر بشكل مستقل، بل تكون ملحقة بالمؤلفات، للتعريف بالكتب، والمقالات، والرسائل الجامعية، والبحوث، التي يرجع إليها المؤلف في وضع كتابه، أو مقاله العلمي.>>

**كيفية كتابة مراجع ببليوغرافية :**

لكتاب مرجع ببليوغرافي :

- 1- أحدد الهدف من إعداد المرجع الببليوغرافي.
- 2- أحدد المصادر والأدوات الببليوغرافية.
- 3- أختار عنوانا ملائما للمرجع الببليوغرافي.
- 4- أقوم بتدوين مصادر المعلومات الببليوغرافية معتمداً في ذلك الوصف الحصري أو الوصف التحليلي أو الوصف النقدي.

**أ- الوصف الحصري :** أهتم فيه بذكر البيانات الأساسية للأوعية التي أقوم بتجميعها، سواء كانت ورقية أم غير ورقية. وهذه البيانات هي: اسم المؤلف أو المؤلفين، العنوان الرئيسي للوعاء، العنوان الفرعي أو الموازي، المؤلفون المشاركون أو المترجمون، الطبعة، مكان النشر، دار النشر، سنة النشر، عدد الأجزاء والمجلدات، عدد الصفحات، وسائل الإيضاح، السلسلة، رقم الوعاء الرمز، والضمن.

**ب- الوصف التحليلي :** أقوم فيه بنفس الخطوات السابقة، ثم أقدم تحليلاً موجزاً عن الوعاء، أي أعرف به في بضعة سطور.

**ج- الوصف الناقد :** فيه أتبع ما قمت به في الوصف الحصري والوصف التحليلي، ثم أضيف إلى ذلك نقداً موضوعياً للمؤلفات التي ترصدها الببليوغرافية، بحيث أقومها وأبين مزاياها وسلبياتها، إذ من شأن ذلك مساعدة الدارسين على اختيار المؤلف الأفضل للقراءة والانتقاء.

5- أرتب الببليوغرافيا.

6- أهيّ كشف الببليوغرافيا.

**كيفية صياغة لائحة ببليوغرافية :**

- صياغة لائحة ببليوغرافية يعني تجميع قوائم نسقية بمصادر المعلومات المختلفة الورقية وغير الورقية على أسس معينة. وتتنوع اللوائح الببليوغرافية بحسب الأسس التي تعتمد في صياغتها، ومن أشهر هذه الأسس : الأساس الزمني، والأساس المكاني، والأساس الفكري، والأساس النوعي، والأساس اللغوي، وأساس طبيعة الصدور.

وهذان نموذجان للاتحتين ببليوغرافيتين، إحداهما لمؤلفات بالأمازيغية، والثانية لمؤلفات بالعربية، وقد اعتمدت في الأولى منهما الأساس الزمني، بينما اعتمد في الثانية الأساس المكاني الذي يهدف إلى إطلاع الباحثين والمهتمين على حركة النشر في المغرب الأقصى بالذات :

1- لائحة ببليوغرافية للرواية الأمازيغية :

ترقيم وترتيب	عنوان الرواية	اسم الروائي	دار النشر	سنة الطبع	مكان الطبع	عدد الصفحات	الخط المستعمل في الكتابة
1	Rez TTabu ad Tefegh T Fuct	محمد شاش	IZAOURAN	1997	أمستردام هولاندا	177	اللاتيني
2	Ticrix Taman Jarujar	محمد بوزكو	مطبعة تريفية	2001	بركان المغرب	132	اللاتيني
3	JARUJAR	محمد بوزكو	-	2004	بركان المغرب	80	اللاتيني
4	Tasritn Wezrv	سميرة يد حيس ن أدو رار ن أديف	مؤسسة النخلة	2005	وجدة المغرب	207	اللاتيني

>> هناك عدة أسس لترتيب المؤلفات داخل القوائم، نذكر أهمها فيما يلي :

1- الأساس الزمني : ويجري اعتماده في الترتيب عندما يكون الجانب التاريخي صاحب الأهمية الأولى للمؤلفات، لكون القراء يفضلون الرجوع إليها زمنياً، تبعاً لتاريخ صدورهما، أو الفترة الزمنية التي تغطيتها، وتحدث عنها.

2- الأساس المكاني : ويكون الترتيب تبعاً لأماكن الصدور. ويفيد للمؤلفات الصادرة في أماكن معينة، لمعرفة حركة النشر فيها، ومدى تطورها.

3- الأساس الفكري : وهو ترتيب موضوعي، انطلاقاً من محتويات المؤلفات والأعمال الفكرية.

4- الأساس النوعي : ويقصد به نوع الوعاء، كتاب، دورية، تقرير علمي، خريطة، فيلم، مصغرات فيلمية، أو أي وعاء آخر.

5- الأساس اللغوي : وقصد به تجميع المؤلفات تبعاً للغة معينة.

6- أساس طبيعة الصدور : مثل الببليوغرافيا الراجعة أو الجارية.

وجدير بالذكر أن القوائم الببليوغرافية، يكون لديها مداخل رئيسية، ومداخل فرعية. فالتي يكون مدخلها الرئيسي موضوعياً مثلاً، تضع في نهايتها كشافات مرتبة تحت أسماء المؤلفين، أو العناوين، مع إحالة القارئ على مكان ذكرها داخل القائمة، وذلك تسهيلاً لأعمال البحث على القراء.

واليوم أصبح الرصد الببليوغرافي للمؤلفات بكافة أنواعها، يعتمد على التخزين والاسترجاع الآلي لمعلوماتها، بما يسهل كثيراً على الباحثين التعرف على جميع المعلومات التي يرغبون فيها عن هذه القوائم، عبر أي مدخل يفضلونه مهما كان نوعه.>>

د. عبد اللطيف الصوفي - فن القراءة - ص: 248 - 249

1- أتبين من خلال النص الأول كيفية كتابة مرجع ببليوغرافي اعتماداً على :

أ- الوصف الحصري.

ب- الوصف التحليلي.

ج- الوصف النقدي.

2- أتعرف مفهوم الببليوغرافيات المخفية، وأوضح أهميتها في المراجع الببليوغرافية.

3- أقرأ النص الثاني قراءة فاحصة، وأحدد الأسس التي يتم اعتمادها لصياغة لائحة ببليوغرافية.

4- أبين متى يجري اعتماد الأساس الزمني لصياغة مرجع ببليوغرافي.

5- أتبين أهمية اللوائح الببليوغرافية لدى الدارسين، والباحثين، والمتخصصين في علم المكتبات، والمؤسسات العلمية والفكرية.

6- أقدم أمثلة عن لوائح ببليوغرافية تعتمد إحداها الأساس الزمني، وأخرى الأساس المكاني، وثالثة الأساس الفكري.

أ- في الدين والشريعة :

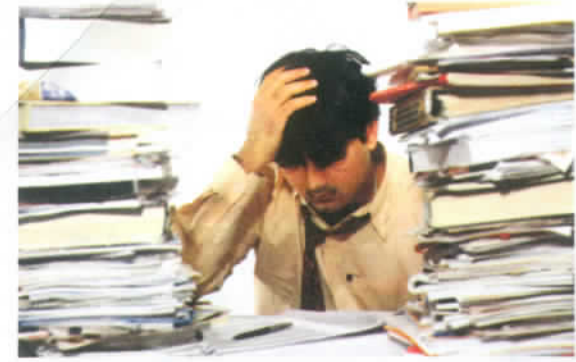
ترقيم وترتيب	عنوان الرواية	اسم المؤلف	دار النشر	سنة الطبع	مكان الطبع	عدد الصفحات	الخط
1	المطالع الفكرية في الحقائق الدينية	ابن عبد السلام أمغايت	مطابع الشمال	1981	تطوان	393	العربي
2	المنهج الإسلامي لدراسة التاريخ وتفسيره	محمد رشاد خليل	دار الثقافة	1986	الدار البيضاء	175	العربي
3	المنحى الاغترالي في البيان واعجاز القرآن	أحمد أبو زيد	مكتبة المعارف	1986	الرباط	402	العربي

ب- في فقه اللغة واللسانيات :

1	البحث اللساني والسميائي	كلية الآداب والعلوم الإنسانية (جامعة محمد الخامس)	كلية الآداب والعلوم الإنسانية	1984	الرباط	453	العربي
2	المنهل العذب الحاوي شرح أرجوزة الإمام الزواوي	أبو زكريا يحيى بن محمد الجعيلي	دار الفرقان للنشر الحديث	1986	الدار البيضاء	98	العربي
3	دراسات في نحو اللغة العربية الوظيفي	أحمد المتوكل	دار الثقافة	1986	الدار البيضاء	239	العربي

## النص :

>> إن قيام وتحسين خدمات الببليوغرافيا أمر ضروري للغاية في عالمنا الذي نعيش فيه... إذ إنه بدون خدمة ببليوغرافية جيدة يستحيل معرفة ما حدث في بعض المجالات. وقد يؤدي هذا إلى تكرار أبحاث معينة سبق إجراؤها أو عدم معرفة نتائج سبق الحصول عليها فعلاً. وكذلك يوجد احتمال إضاعة الجهد والمال، وهو أمر في غاية الخطورة بالنسبة لبلاد تبذل أقصى ما في جهدها في سبيل التقدم. وكلنا نعلم أن خدمات الببليوغرافيات والتوثيق لها أهمية كبرى فيما يتعلق بالتقدم الاقتصادي والاجتماعي، ولذلك يجب تنظيمها وتطويرها لتعمل بأقصى كفاءة ممكنة.



ولا يمكن بحال من الأحوال السيطرة على الإنتاج الفكري المنشور، وتحديد سماته وخصائصه واتجاهاته وحجمه دون حصره وجمعه وتوثيقه وتنظيمه وضبطه ببليوغرافيا.

لهذا خليق بالناس حولنا أن يدركوا أهمية العمل وعبء المسؤولية الملقاة على عاتقنا، خليق بهم أن يعرفوا كيف يعيش العالم المتحضر بدون أدلة ببليوغرافية... أغلب الظن أنه يعيش في متاهة كبرى لأول لها ولا آخر... إن القافلة التي تشق دروب الصحراء تحتاج إلى دليل... والسفينة التي تمخر عباب الماء تحتاج إلى هداية وإرشاد... فكيف يتسنى إذن، للإنسان الذي يعيش ويعمل بين كتب ووثائق، منها المنقوش والمخطوط... ومنها المطبوع والمسموع... وكلها تمثل سعة الزمن، وتمثل عمق الفكر الإنساني، أن ينقب بلا دليل؟ أو يبحث في كهوف الفكر، وهو لا يحمل في يده مصباحاً >>

أمين سليمان سيدو - ببليوغرافية الببليوغرافيات في المملكة العربية السعودية - مطبوع مكتبة الملك فهد الوطنية

- السلسلة الثالثة (21) الرياض - 1997م. ص 29.

## الأسئلة :

- 1- ما أهمية الببليوغرافيا في عالمنا المعاصر؟
- 2- ما السلبات التي قد تترتب عن عدم استعانة الباحثين بالببليوغرافيا؟
- 3- لماذا يجب تطوير الببليوغرافيا وتنظيمها؟
- 4- كيف تتم السيطرة على الإنتاج الفكري المنشور؟
- 5- اشرح قول الكاتب : " إن القافلة التي تشق دروب الصحراء تحتاج إلى دليل... والسفينة التي تمخر عباب الماء تحتاج إلى هداية وإرشاد... فكيف يتسنى إذن، للإنسان الذي يعيش ويعمل بين كتب ووثائق، منها المنقوش والمخطوط... ومنها المطبوع والمسموع... وكلها تمثل سعة الزمن، وتمثل عمق الفكر الإنساني، أن ينقب بلا دليل؟"

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

اللائحتان الببليوغرافيتان السابقتان تخص الأولى منهما المؤلفات الإبداعية الأدبية المكتوبة بأمازيغية الريف؛ المطبوعة، والصادرة عن إحدى دور النشر، سواء داخل المغرب، أو خارجه، وتغطي الفترة الزمنية الممتدة من العقد الأخير من القرن الماضي إلى غاية سنة 2005م، ويتعلق الأمر بالمؤلفات التي تحسب وتصنف ضمن بعض أجناس الأدب الأمازيغي المكتوب : (الرواية).  
أما اللائحة الثانية فترصد الإنتاجات الفكرية الوطنية التي نشرت بالمغرب.  
ونظراً لكثرة هذه الإنتاجات وطول هذه اللائحة اقتصرنا، في هذا المقام، على ذكر بعض ما نشر في الفترة : (1981 - 1986)، ما يتعلق منها بالشريعة واللغة العربية خاصة.

إذن : المراجع واللائحة الببليوغرافية تؤدي وظائف هامة منها :

- 1- التعرف على البيانات الوصفية الأساسية لمصادر المعلومات، كإسم المؤلف، وعنوان المصدر، والطبعة، ومكان وتاريخ النشر، وبيانات التوثيق... الخ.
- 2- تساعد الباحثين في التعرف على مصادر المعلومات وأنواعها.
- 3- تساعد المكتبيين في اختيار مصادر المعلومات في الموضوعات المختلفة، التي تقع ضمن اهتمامات المكتبة والمستفيدين.
- 4- تعتبر أداة من أدوات حصر الإنتاج وضبطه.

## 1 نص مؤطر للمحور

## النص :

« يعتقد الكثيرون أن الحاسوب مجرد آلة لإجراء العمليات الحسابية لا أكثر. لكنه، في واقع الحال، جهاز قادر على إجراء العديد من العمليات الأخرى مثل الاختيار والنسخ والمقارنة وغيرها من العمليات على الأرقام والحروف والرموز التي يستخدمها الإنسان في تمثيل المعلومات. ويقوم الحاسوب بمعالجة هذه المعلومات وفقا لسلسلة من الأوامر أو التعليمات المعدة مسبقا والتي يطلق عليها اسم برنامج Programme. ومن ناحية أخرى يقوم الحاسوب بإخراج النتائج المطلوبة فيما يتعلق بالمعلومات التي تم إدخالها إليه. كما يملك الحاسوب القدرة على استرجاع المعلومات وتخزينها على نطاق واسع.

ومن الواضح أن الميزة الرئيسية في عمل الحاسوب لا تكمن في طبيعة العمليات التي يجريها، بل تكمن في السرعة الفائقة التي يتم بها إجراء هذه العمليات. فعلى سبيل المثال تستغرق عملية جمع رقمين باستخدام الحاسوب وقتا لا يتعدى جزءا بالمليون من الثانية. وتختلف هذه السرعة من حاسوب إلى آخر. فالحواسيب البطيئة نسبيا بإمكانها إجراء مئات الآلاف من عمليات الجمع في الثانية الواحدة، في حين يرتفع الرقم إلى عدة ملايين من عمليات الجمع في الثانية في حال الحواسيب السريعة.

وبالإضافة إلى السرعة الفائقة في معالجة المعلومات، تمتاز الحواسيب بأن النتائج التي تستخرج بواسطتها تكون متناهية في الدقة. وللحصول على نتائج دقيقة يشترط أن تكون المعلومات المدخلة إلى الحاسوب دقيقة وخالية من الأخطاء وأن يكون البرنامج صحيحا وخاليا من الأخطاء هو الآخر.»

د: يوسف نصر - الحاسوب - منشورات قسم الثقافة العلمية - الجمعية العلمية الملكية - ط: 1 - الأردن سنة 1988م. ص: 13 - 14.

## مفاهيم ومصطلحات

**معالجة :** قراءة وتخزين البيانات وفرزها وتصنيفها وإجراء العمليات المختلفة عليها؛ كالعمليات الحسابية المعروفة من جمع وطرح وضرب... الخ، وكذلك العمليات المنطقية مثل مقارنة عددين للتأكد من أيهما أكبر أو أصغر من الآخر، ومن ثم تحليل نتائج هذه العمليات واتخاذ القرارات المناسبة على ضوءها. كما تشمل تلخيص النتائج وإعدادها كمخرجات.

## أهداف الدرس

- أتعرف معنى الحاسوب.
- أتبين أهميته في مجال المعلومات.
- أتعرف أجهزته وأنواعها.
- آخذ فكرة أولية عن أساليب استعماله.
- أتعلم كيف أستغله جيدا في إنجاز بحثي، وتنظيم ملفاتي.



## تمشيد

شهد العالم منذ بداية ق 21م تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات، وأصبح تقدم المجتمعات رهينا بما تمتلكه من قدرات وتفوق في هذا المجال، بل إن المعلومات أصبحت مطلب المجتمعات المعاصرة التي تشهد الإزدهار والتقدم والنماء والهيمنة. والمعلومات هي ترجمة للكلمة الفرنسية (informatique) وهي كلمة لاتينية مكونة من جزأين: الجزء الأول (info) مأخوذ من كلمة (informations) أي: معلومة. والجزء الثاني (Matique) مأخوذ من كلمة (Automatique) وهي علم يهتم بتحليل ومعالجة المعارف بواسطة أجهزة إلكترونية من أهمها جهاز يطلق عليه أسم: الحاسوب، أو الحاسب الآلي، أو العقل الإلكتروني. وقد تطورت أنواع الحواسيب وأساليب استخدامها بشكل رهيب في العقود الأخيرة، وغزت جميع قطاعات الحياة، وأصبحت الدعامة الأساسية لتطور الأمم والمجتمعات والنهوض بها في شتى الميادين: الصناعية والثقافية والاجتماعية والزراعية والسياسية وغيرها.

## المسألة

أجمع المفكرون على أن تقنيات المعلومات قد اعتمدت في تطورها على الاستفادة من الثورات الهائلة التي تسود العالم منذ منتصف الستينيات وهي:

- ثورة تقنية الاتصال.
- ثورة الإلكترونيات الدقيقة.
- ثورة الحاسبات الإلكترونية.

- فما الحاسبات الإلكترونية؟ وما دورها في التقدم العلمي الهائل الذي يشهده عالمنا المعاصر في العقود الأخيرة؟

- 1- ألاحظ الألفاظ الآتية وأبرز علاقتها بالحاسوب من خلال النص : آلة - العمليات الحسابية - الاختيار - النسخ - المقارنة - معالجة - المعلومات - الأوامر - برنامج - إخراج - إسترجاع - تخزين .
- 2- أوضح فيم يختلف الكاتب عن كثير من الناس .
- 3- أجرد من النص فوائد الحاسوب .
- 4- أستخلص مما سبق تعريفا مناسباً للحاسوب .
- 5- أبين كيف يمكن الحصول على معلومات دقيقة من الحاسوب .

يعتبر الحاسوب ثمرة من ثمار التقدم العلمي الهائل الذي يشهده عصرنا الحالي، وقد أصبح دعامة أساسية تقود التقدم التكنولوجي في كافة الميادين الاقتصادية والثقافية والتعليمية والسياسية والصحية والعسكرية وغيرها.

#### تعريف الحاسوب :

الحاسوب جهاز إلكتروني مبرمج ليقوم بمهام معينة نذكر منها :

- كتابة الخطابات والرسائل .
  - إجراء العمليات الحسابية .
  - تخزين البيانات والمعلومات .
  - إنتاج رسوم ذات تقنية عالية .
  - تشغيل ومراقبة خطوط العمل في المؤسسات والمصانع .
  - تنظيم مهمات الأجهزة داخل الطائرات والصواريخ والمركبات الفضائية والأقمار الصناعية .
  - المساهمة في العملية التعليمية التعلمية .
- وغير ذلك من المهام الكثيرة سواء البسيطة منها أو المعقدة أو تلك التي يستحيل على الإنسان القيام بها .

الحاسوب عبارة عن جهاز إلكتروني مصمم بطريقة تسمح باستقبال البيانات والمعلومات واختزانها ومعالجتها، وهو ينفذ أوامر ومهمات مبرمجة فيه مسبقاً بسرعة خارقة قد تصل إلى ملايين العمليات في الثانية الواحدة .  
والحاسوب مثله مثل أي جهاز إلكتروني آخر يمكنه أن يعطل، ويسبب تعطله مشاكل وأضراراً كثيرة، ولكن يجب ألا نضع اللوم عليه، لأن الأخطاء، في جميع الأحوال، تكون ناجمة عن الإنسان وليس عن الحاسوب، لذلك يجب أن يكون المستعمل للحاسوب دقيقاً في تعامله معه، عالماً بقدر الإمكان بأساليب تشغيله وطرق الاستفادة منه .

#### النص :

>> يتكون الحاسوب من جزأين أساسيين هما :

1- وحدة المعالجة المركزية والتي تشمل :

- وحدة الحساب والمنطق .
- وحدة التحكم .
- وحدة الذاكرة الرئيسية .

2- المعدات الملحقة والتي تشمل :

- وحدات الإدخال .
- وحدات الإخراج .
- وحدات التخزين .
- وحدات الاتصالات .

#### أولاً : وحدة المعالجة المركزية :

تعتبر هذه الوحدة القلب النابض للحاسوب . وتتألف من وحدة الحساب والمنطق، ووحدة التحكم، ووحدة الذاكرة الرئيسية . وتقوم هذه الوحدة بالتحكم في كافة العمليات التي يقوم بها الحاسوب : مثل إدخال البيانات ومعالجتها، وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية المطلوبة عليها وتخزينها وأستخراج النتائج . وتتكون هذه الوحدة من عدة دارات إلكترونية تقوم بأعمال محددة حسب طبيعتها، وذلك بناء على تعليمات مدرجة في برنامج . وتتضمن الأعمال المتعلقة بالاتصالات مع وحدات الإدخال والإخراج ووحدة التخزين المختلفة . وتقوم وحدة المعالجة المركزية بتنفيذ التعليمات المطلوبة ومتابعتها من خلال الوحدات الثلاث التي تم ذكرها سابقاً، كل وحدة حسب اختصاصها .

#### ثانياً : المعدات الملحقة (الطرفيات) :

على الرغم من أن المعدات الملحقة بالحاسوب ليست جزءاً من وحدة المعالجة المركزية، فالحاسوب لا يكون كاملاً ما لم يتم توصيل المعدات الملحقة بوحدة المعالجة المركزية .

ويمكن تقسيم المعدات الملحقة إلى أربع وحدات : الإدخال، والإخراج والتخزين والاتصالات >>

د: إدريس أحمد علي - تقنية العاسب الآلي - (أساسيات، برمجيات، اتصالات وشبكات) - دار النهضة العربية - الطبعة الأولى -

بيروت 1997م . ص ص : 45 - 55 [بتصرف]

- 1- ألاحظ الرسم الذي يمثل الشكل (1) وأبين ممّ تتكون وحدة المعالجة المركزية.
- 2- أحاول أن أتصور العلاقة بين المكونات المادية لوحدة المعالجة المركزية.
- 3- أفسر أهمية الطرقات في الحاسوب.
- 4- أتبين أهم الطرقات التي يشتمل عليها الحاسوب.
- 5- أتجزّ بحثاً أستعرض فيه بتفصيل المكونات المادية للحاسوب من حيث تركيبها ووظائفها وأسس عملها.

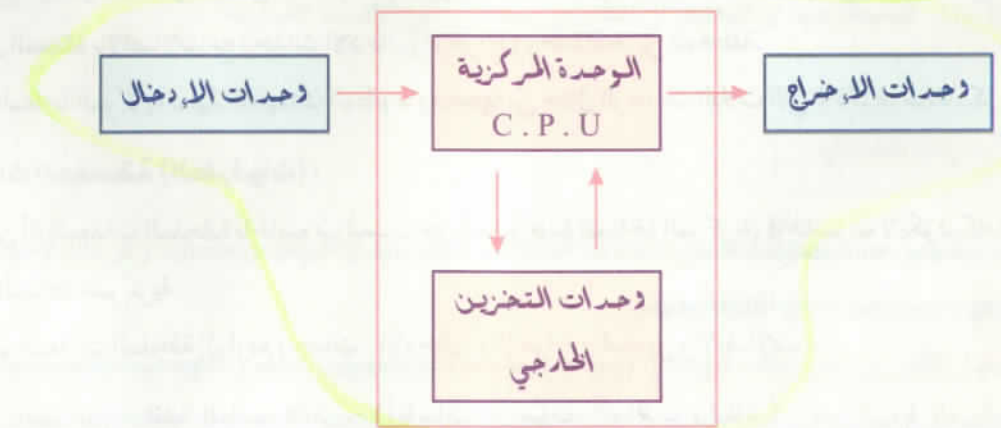
- أجهزة الحاسوب هي تلك الأجزاء الآلية المادية المحسوسة، مثل الأجهزة الإلكترونية والإلكترو ميكانيكية التي يتكون منها الحاسوب وهي تتكون من أربعة أقسام رئيسية (أنظر الشكل أ): وهي كالتالي:
- 1- الوحدة المركزية.
  - 2- وحدات الإدخال.
  - 3- وحدات الإخراج.
  - 4- وحدات التخزين الخارجي.



المعدات الملحقة : (وحدات الإدخال، وحدات الإخراج، وحدات التخزين، وحدات الاتصال)



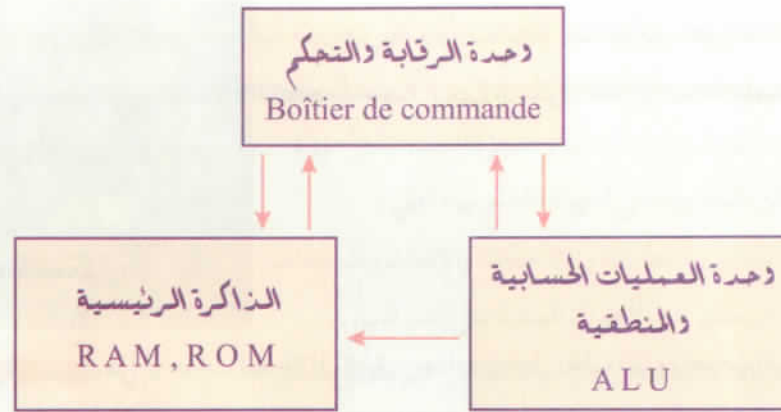
وحدة المعالجة المركزية C.P.U



شكل (أ: 1) الأجهزة الرئيسية للحاسوب

- هي أهم وحدات الحاسوب، فهي بمثابة القلب النابض له، وتتلخص وظائفها فيما يلي:
- 1- استقبال البيانات من وحدات الإدخال المختلفة.
  - 2- معالجة هذه البيانات طبقاً للتعليمات الموجودة في البرامج.
  - 3- إرسال نتائج معالجة البيانات (المعلومات) إلى وحدات الإخراج المختلفة.
  - 4- التحكم والإشراف على جميع الوحدات المتصلة بنظام الحاسوب.

ولهذه الوحدة ثلاثة أجزاء رئيسية تمكنها من القيام بالمهام السابقة (أنظر الشكل أ: 2) وهي: وحدة العمليات الحسابية والمنطقية، ووحدة الرقابة والتحكم، ووحدة التخزين الرئيسية.



شكل (أ: 2) الأجزاء الرئيسية للوحدة المركزية.

- 1- وحدة العمليات الحسابية والمنطقية: هي الوحدة المسؤولة عن إجراء جميع العمليات الحسابية، مثل الجمع والطرح أو الضرب، والعمليات المنطقية مثل إجراء المقارنات بين الأعداد أو الحروف أو اتخاذ القرارات، بالإضافة إلى التخزين المؤقت للبيانات.
- 2- وحدة الرقابة والتحكم: تتحكم في أنشطة نظام الحاسوب، وتنسق بينها لتنفيذ التعليمات التي تصدر للنظام من البرامج.
- 3- وحدة التخزين الداخلي: هي الذاكرة الرئيسية لأي حاسب آلي، وتقوم بحفظ وتخزين البيانات التي تتم معالجتها بواسطة الحاسوب، وكذا الأنواع المختلفة من البرامج عندما يكون الحاسوب في حالة تشغيل (ON).

- تستخدم هذه الوحدات لإدخال البيانات الأولية للحاسوب بغرض معالجتها، وهذه البيانات تكون إما أعداداً، أو حروفاً، أو صوراً، أو رسوماً بيانية مطبوعة على ورق، أو أصواتاً صادرة من مصدر موسيقي، أو كلام عادي..
- وتكون لكل نوع من البيانات وحدة إدخال مناسبة لها، نبيها على الشكل التالي:
- البيانات الرقمية والأبجدية ← يمكن إدخالها عن طريق لوحة المفاتيح.
  - البيانات التي تكون على هيئة صور أو رسوم بيانية ← تدخل عن طريق المساحة (scanner) .. وهكذا.

تستخدم هذه الوحدات لإخراج المعلومات، أي أن وظيفتها عكس وظيفة وحدات الإدخال: فهي تقوم بتحويل شفرات الآلة إلى شكل يستطيع الإنسان فهمه.

وتحتاج إلى وحدات إخراج مختلفة حسب طبيعة البيانات التي تريد إخراجها:

- فالبيانات التي تكون على هيئة أرقام وحروف ← تستخدم فيها الشاشة أو الطابعة لإخراجها.
- والبيانات التي تكون على هيئة رسوم ← تستخدم فيها الراسمة (Table traçante) لإخراجها.
- والمعلومات الصوتية ← يستخدم فيها الميكروفون (Microphone) لإخراجها.. وهكذا.

### VI - وحدات التخزين الخارجية

تستخدم لتخزين البيانات ذات الأحجام الكبيرة لفترات زمنية طويلة، وهي بذلك وحدات مساعدة للذاكرة الرئيسية، ومن أمثلتها الأقراص الممغنطة، المرنة منها والصلبة، التي تستخدم في الحواسيب الشخصية خاصة. ويجب أن تكون هذه الوحدات متصلة بوحدة المعالجة المركزية بواسطة أجهزة خاصة تسمى مشغلات الأشرطة أو مشغلات الأقراص.

### 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

- يتكون الحاسوب من أربعة أجهزة رئيسية، هي: وحدات المعالجة المركزية، وحدات إدخال المعلومات ووحدات استخراج النتائج ووحدات التخزين.
- وحدات المعالجة المركزية : تقوم بإجراء كافة العمليات المطلوبة على المعلومات المدخلة إلى الحاسوب وفقاً لسلسلة من الأوامر والتعليمات (البرامج).
- وحدات إدخال المعلومات : تقوم بترجمة المعلومات من لغة الإنسان إلى لغة الآلة، وتنقلها إلى داخل الحاسوب حيث يتم تخزينها وإجراء عملية المعالجة المطلوبة عليها.
- وحدات استخراج المعلومات : تقوم بنقل المعلومات من وحدات الذاكرة والتخزين ثم ترجمتها من لغة الآلة إلى لغة الإنسان، وتخرجها على شكل تقارير أو كشوفات مطبوعة أو رسومات بيانية، كما يمكن أن تخرجها على أقراص ممغنطة أو شاشات خاصة أو غيرها.
- وحدات التخزين : يتم تخزين المعلومات في الذاكرة الرئيسية لإجراء عملية المعالجة عليها، وتكون عملية التخزين هنا، مؤقتة. أما بالنسبة إلى تخزين المعلومات بصورة دائمة، فإن وحدات التخزين تكون هي الأقراص أو الأشرطة الممغنطة.



وحدات الإدخال

### 1 نص مؤطر للمحور

#### النص:

>> إن ظهور أجهزة الحاسوب قد صاحبه في نفس الوقت ظهور العديد من برامج التطبيقات الهامة التي يستخدمها العديد من الأفراد في كثير من الأغراض. وسواء كنت طالباً، أو صاحب عمل حر، أو مديراً، أو عالماً، أو مستخدم حاسوب للمرة الأولى، فإنك سوف تبهر بلا شك بقوة وإمكانات وسهولة استخدام أجهزة الحاسوب. ومن الأعمال التي يمكن القيام بها على أجهزة الحاسوب ما يلي:



- كتابة وتعديل وتحرير وطباعة التقارير والخطابات والملاحظات والأبحاث والمستندات.
- حساب وإدارة وأستكشاف أي مظهر من الأحوال المادية مثل الضرائب...
- برمجة الحاسوب للقيام بالحسابات والقياسات والإجراءات التي تتم بشكل متكرر.
- تجميع البيانات من مصادرها المختلفة واستخدامها في التحكم في العمليات والتجارب.
- إنشاء وتحديث مستندات الاستثمارات الشخصية، وتسجيل التحويلات التي تتم مع الأسهم والسندات، أو أي معاملات مالية أخرى.
- الاستفادة باستخدام البيانات الإلكترونية العالمية وخدماتها مثل البريد الإلكتروني، ومداومة إطلاعك على آخر التطورات في الأسواق المالية العالمية.
- إن استخدام الحاسوب يساعد على التخلص من العديد من الأشياء ذات الأغراض الخاصة مثل أقلام الرصاص والحاسبات الجيبية والآلات الكاتبة والملفات وحتى البريد. <<

د: فوزي طه إبراهيم، ودوليم ناوضروس عبيد - بادئ الكمبيوتر التعليمي للأفراد (المدرسة، المجتمع، المنزل) - الطبعة الأولى - مطبعة تهامة - جدة - المملكة السعودية 1988م. ص: 287 [بتصرف]

### 2 أنشطة الملاحظة والفهم

- 1- أقرأ النص واقترح عنواناً مناسباً لمضمونه.
- 2- ألاحظ المصطلحات التالية، وأبرز علاقتها بالحاسوب: (تحرير - حساب - تجميع البيانات - البريد الإلكتروني)
- 3- أتبين سبب انبهار مستعملي الحاسوب بقوته سواء كانوا طلاباً أو علماء أو مبتدئين في استخدامه.
- 4- أجرد من النص الأعمال التي يمكن أن يقوم بها الحاسوب.
- 5- أستنبط من هذه الأعمال بعض أساليب استعمال الحاسوب.
- 6- أشرح وأوضح مضمون الفقرة الأخيرة من النص.



## أساليب استعمال الحاسوب :

لا تكمن قيمة الحاسوب في كونه آلة إلكترونية مكونة من مجموعة من المعدات الصلبة، بل فيما يمكن أن تقدمه البرامج المخزنة فيه من فوائد حمة لمستخدميه. إن أساليب الاستعمال هي التي تمكننا من استغلال الحاسوب والاستفادة منه حسب حاجياتنا، وهذه الأساليب تتمثل في معرفة استعمال مجموعة من البرامج التطبيقية، نذكر منها على سبيل المثال : برامج معالجة النصوص : (Ms Word) مثلا وبرامج معالجة الجداول والحساب (Ms Excel)، مثلا وبرامج معالجة البيانات (Data. Base) وبرامج معالجة الصور (Adobe photo) وبرامج معالجة الصوت، والرسوم الثلاثية الأبعاد، والهندسة وما إلى ذلك من البرامج في مختلف التخصصات والمجالات.

ولا يمكننا في هذا المقام أن نعرض بتفصيل لجميع هذه الأساليب والبرامج، وسنكتفي بإشارة مقتضبة لجوانب قم التلاميذ والابتدئين خاصة، وهي :

- معالجة النصوص Ms Word
- معالجة الجداول والحسابات Ms Excel

## I - معالجة النصوص Ms Word

من مزايا هذه البرامج أنها تمكن مستعمل الحاسوب من كتابة التقارير والخطابات المختلفة بطريقة أسرع وأكثر فعالية، بل إن بعض برامج معالجة النصوص المتطورة مثل برنامج (منسق الكلمات) المدمج مع جهاز صخر Mxx2 موديل 500 - Ax على سبيل المثال، أصبح يقدم العديد من المزايا التي تجعل عملية طباعة الخطابات والتقارير، والمستندات والأوراق والرسائل، عملية ممتعة، ونلخص من هذه الاستعمالات والمزايا ما يلي :

- تحرير النصوص وطباعتها بسهولة.
- تحريك الحروف والكلمات والفقرات بسرعة كبيرة، ونقلها من مكان إلى آخر.
- إدخال تعديلات على النصوص بإدخال أحرف أو كلمات أو أسطر أو فقرات.
- تصحيح الأخطاء المرتكبة بسهولة.
- وضع خط تحت كلمة أو عبارة.
- تغيير نمط الطباعة ونوعية الخط.
- تصغير حجم الحروف أو تكبيرها أو تلوينها بلون ما.
- إدخال كلمة أو فقرة بلغة أجنبية.
- إدخال الصور والرسوم البيانية في أي مكان داخل النص.
- إخراج النص، وجعله على الشكل الذي نرغب فيه: (مقال - رسالة - بيان - تقرير - دعوة - فاتورة - صفحة مجلة مزينة بالصور - صفحة كتاب... الخ)
- مشاهدة الوثائق على الشاشة وطباعتها على المساحة (Scanner) للحصول على نسخة ورقية.
- حفظ ما تمت كتابته على شريط أو قرص ممغنط بغرض استخدامه فيما بعد.

ولكي تقوم بعملية من هذه العمليات السابقة فإن البرنامج يظهر لك على الشاشة خمسة أوامر، ما عليك إلا أن تضع المؤشر على المكان الذي ترغب فيه. وهذه الأوامر هي :

- 1- نسخ (copier) 2- نقل (coller) 3- مسح (supprimer) 4- طبع (imprimer) 5- حفظ (enregistrer)

يعتبر استخدام برنامج معالجة الجداول والحسابات مفيداً جداً في العديد من التطبيقات، مثل عمل الجداول لأغراض مختلفة. وعلى الرغم من أن أفضل وسيلة لادراك قوة وأهمية مثل هذا البرنامج يتم عن طريق تجربته عملياً على جهاز الحاسوب، فإننا سنحاول تقديم فكرة مبسطة عنه لتقريب أسلوب عمله إليك.

>> عند تنفيذ البرنامج، تحصل على شاشة بيضاء يعلوها ثلاثة سطور، بها بعض المعلومات الهامة التي تتعلق بالبرنامج. السطر الأول يبين موقع المؤشر ومحتوى الخلية التي يقع فيها المؤشر. والسطر الثاني يُعرض فيه القواعد والقوانين الحسابية التي منها يشتق محتوى الخلية. أما السطر الثالث فيعرض فيه ما يتم إدخاله من معلومات في أية خلية. السطر التالي يشتمل على الأحرف الهجائية، كل حرف يمثل عنوان عمود من الأعمدة، ويعرض على الشاشة 7 أعمدة في وقت واحد، أما بقية الأعمدة فتكون مخفية. ويبلغ العدد الكلي للأعمدة 63 عموداً موزعة على الصفحة الإلكترونية بالكامل. وعناوين تلك الأعمدة هي الأحرف من A إلى Z ثم من AA إلى AZ، وأخيراً من BA إلى BK.

وعلى يسار الشاشة تُعرض أرقام السطور. ويمكن رؤية 20 سطراً دفعة واحدة في الوقت الواحد. ويبلغ العدد الكلي للسطور 254 سطراً. والمستطيل ذو الأضلاع السميكة في الشكل التالي (المؤشر) يوجد في إحدى الخلايا والتي تتقاطع مع العمود E والسطر 3 ويقال إن المؤشر في هذه الحالة يقع عند E3.

	A	B	C	D	E	F	G	H	I	J
1										
2										
3										
4										

ويمكن تحريك المؤشر على الصفحة الإلكترونية باستخدام مفاتيح الأسهم الأربعة جهة اليمين أو اليسار أو الأعلى أو الأسفل. وعندما يصل المؤشر إلى أقصى حدود الشاشة الأربعة فإن النافذة التي تُعرض 8 أعمدة و 20 سطراً، تتحرك لتظهر إما أعمدة جديدة أو سطوراً جديدة، وفي نفس الوقت تختفي بعض الأعمدة أو السطور التي كانت معروضة في النافذة الأصلية. ويمكن إرجاع تلك الأعمدة والسطور عن طريق عكس حركة المؤشر باستخدام مفاتيح الأسهم. وأثناء تحريك النافذة على الصفحة الإلكترونية، فإن عناوين الأعمدة، وأرقام السطور تتغير، وتعرض العناوين والأرقام الجديدة للسطور، وحسب اتجاه تحريك النافذة عن طريق الأسهم.

ويمكنك بواسطة هذا البرنامج أن تقيء الجداول التي ترغب فيها، وتملأ خاناتها بالكلمات أو العبارات أو الأرقام التي تريد، مستعملاً لوحة المفاتيح أو الفأرة.

ولتحريك المؤشر بسرعة إلى أية خلية ترغب فيها، يمكنك أن تفعل ذلك بسرعة عن طريق إدخال إحداثيات الخلية ثم الضغط على مفتاح الرجوع RETURN فينتقل المؤشر لحظياً إلى الموقع المحدد في أي مكان على الصفحة الإلكترونية >>

فوزي طه ابراهيم - مبادئ الكمبيوتر التعليمي - ص: 310 [تصرف]

إن استخدام جهاز الحاسوب، وإتقان أساليب استعماله، أصبح اليوم على رأس الأولويات التي تهتم بها كثير من الدول المتقدمة، أو السائرة في طريق النمو، فالإلمام بأساليب استعماله لدى كل فرد من أفراد المجتمع، بغض النظر عن سنه، أو تخصصه أو مجال عمله أو دراسته... يعتبر هدفاً أساسياً من أجل بناء مجتمع قوي وفاعل ومواكب للتطورات التكنولوجية والمعلوماتية الهائلة التي يشهدها عصرنا الحالي.

النص:



>> منذ مئات السنوات، كان الطلاب يبلون بلاء حسناً في دراستهم دون استخدام الحاسبات ولا يزال معظمهم كذلك. ولكن بدأ العديد من الطلاب، وخاصة في مجالات الآداب والعلوم الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم والتكنولوجيا، يدركون أن الحاسبات ذات فائدة وأهمية كبيرة... قد تكون تعرضت لهذا النوع من استخدامات الحاسوب، التي تعرف بـ: (التعلم عن طريق الحاسوب، أو التدريب باستخدام الحاسوب)، وإذا كنت قد قضيت بعض الوقت في تعلم كيفية استخدام برامج الحاسوب، فهذا يعني أنك تعلمت بعضها منها من خلال حزم المناهج التعليمية باستخدام الحاسوب... فالحاسوب يمكنك من أداء الأشياء بصورة أسرع وأكثر واقعية، وبفهم أعمق مما تسمح به الطرق الأخرى، أو الأشياء التي يستحيل أداؤها باستخدام الوسائل التقليدية، ولكن كيف يكون ذلك؟

إن قدرة الحاسوب على التعليم تكمن في قدرته على:

- تخزين قدر هائل من المعلومات.
- سرعة الإنقاء من تلك المعلومات والتنقل بينها.
- عرضها في أشكال عدة (على شكل نص أو صورة متحركة أو أصوات)
- الإستجابة بصورة مختلفة طبقاً لمختلف الأوامر والإجابات التي يتلقاها من مختلف الطلاب.

يعني ذلك أن الحاسوب يعرض لك مختلف الأشياء والمواد بناء على ما تقوم بكتابته من خلال لوحة المفاتيح أو تشير به من خلال الفأرة، فعلى سبيل المثال، بإمكانك أن تصدر أوامر للحاسوب بما تود أن تراه لاحقاً، أو يمكنك أن تطلب منه أن يعرض بعض الرسومات أو الجداول الرقمية على الشاشة، وبالمثل، إذا أخطأت في إجابة أي سؤال طرحه الحاسوب، فسيخطر على الفور بالاجابة الصحيحة، وبهذا فأنت تتفاعل مع المادة بأسلوب لا تستطيع استخدامه مع الكتاب أو المعلم البشري >>.

دريك روثري - تعلم كيف تدرس - مكتبة جرير - الطبعة الأولى: 2006م. ص: 211 إلى 216 [بتصرف]

- 1- أتبين إدراك الطلاب اليوم لفائدة الحاسوب في مجال التعليم.
- 2- أتعرف مفهوم (التعلم عن طريق الحاسوب)
- 3- أبين مزايا الحاسوب من خلال الفقرة الثانية من النص.
- 4- أستوضح أين تكمن قدرة الحاسوب على التعليم.
- 5- استخرج من خلال الفقرة الأخيرة المعجم الدال على بعض أساليب استعمال الحاسوب.

نظراً لوفرة برامج معالجة النصوص على أجهزة الحاسوب وتنوعها في الأسواق، واختلافها من حيث الجودة والخصائص والامكانيات، ومن حيث تنوع أساليب استعمالها. فإننا نضع بين يديك بعض الإرشادات التي تمكنك من التقييم الصحيح لتلك البرامج:

1- اختر منها ما يتوفر على الخصائص الآتية:

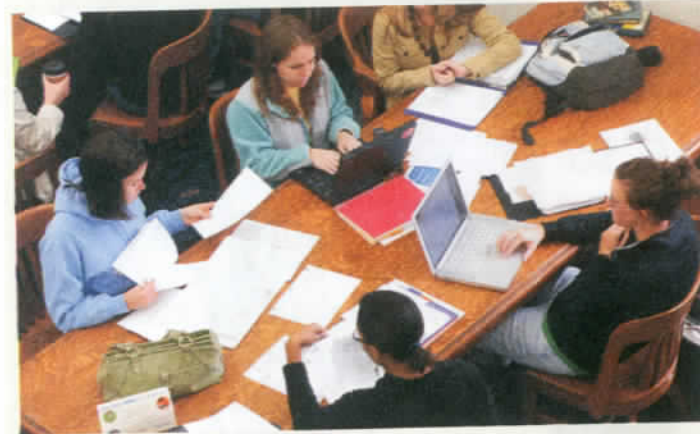
- التوفر على أسلوب تصحيح أخطاء الطباعة بسهولة.
- التوفر على كتيب أو قرص ممغنط مصاحب للبرنامج يشتمل على وصف جيد للبرنامج وأسلوب تشغيله.
- وضوح الشاشة المعروضة، وتوفرها في الأعلى أو الأسفل على بعض المعلومات التي تتعلق بالبرامج مثل حجم الذاكرة المستخدم والمتبقي، ورقم السطر أو موقع الحرف، ورقم الصفحة، مع بيان حالة التشغيل (إضافة، حذف، أو بحث... الخ)
- السماح بحذف أو تحريك الكلمات والجمل والفقرات بسرعة وبسهولة.
- سهولة مزج النصوص العربية بالنصوص الأجنبية.
- إمكانية عرض سطور النص المكتوب بالكامل على الشاشة.
- إمكانية ترقيم الصفحات بطريقة أوتوماتيكية.

2- إبحث في السوق عن برنامج من برامج معالجة النصوص، تتوفر فيه الشروط السابقة، وجربه في حاسوبك الخاص، ثم أخرج بحكم واضح عنه.



## النص

"تعد القوى البشرية أحد العناصر الرئيسية في كل عملية إدارية. وبدون القوى البشرية المتخصصة، أو المدربة تصبح إدارة مراكز الوثائق وتشغيلها أمرا عسيراً، ولهذا أتجهت أغلب دول العالم إلى إعداد القوى البشرية المناسبة للعمل في مراكز الوثائق، عن طريق إنشاء المدارس والمعاهد المتخصصة، وعقد الدورات والندوات، لتدريب العاملين في هذا المجال، والرفع من قدراتهم ومهاراتهم. ولقد كانت فرنسا من الدول السبّاقة في هذا الإتجاه، حيث أنشأت مدرسة الوثائق بباريس في عام 1821م. وشاركت مراكز الوثائق نفسها في مجال التدريب عن طريق الخدمات التعليمية التي أصبحت فيما بعد جزءاً من الخدمات العامة. وفي الوطن العربي بادر الفرع الاقليمي العربي للمجلس الدولي للوثائق إلى إنشاء معهد الوثائقين العرب في أواخر عام 1977م في بغداد، الذي تحول فيما بعد إلى قسم تابع لمعهد الإدارة في مؤسسة المعاهد الفنية بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في عام 1983م. ويفتقد الوطن العربي إلى القوى البشرية في هذا المجال.



وبرغم العقبات التي تعترض مسار التأهيل المهني للوثائقين، خاصة ما يتعلق بالدعم المادي أو المعنوي؛ فإن هناك بعض البرامج التعليمية والتدريبية في بعض الدول العربية بدأت تتضح معالمها كاستجابة طبيعية للاعتبارات التالية:

- تطور علوم الإدارة، شمل الأرشيف والوثائق كأحد القطاعات المتعلقة به.
- تبني سياسات تنمية شاملة، حتمت بالضرورة توفير المعلومات المتكاملة لمتخذي القرارات في الشكل والوقت المناسبين.
- تطور الأساليب الإدارية، وما واكبها من تطور في الأعمال والإجراءات ساعد على إنتاج الكثير من الوثائق الرسمية، التي أصبح تكديسها في بعض الأجهزة الحكومية يشكل عبئاً ثقيلاً عليها".

فهد إبراهيم العسري - التوثيق الإداري في المملكة العربية السعودية - ص 58 - 59 [بتصرف]

## النص

إن أية نهضة علمية أو ثقافية عربية جديدة، لا يمكن أن تُبنى إلا على الانفتاح على ما تقدمه ثورة العلم والاتصالات، والمشاركة فيها، وتأهيل العرب لدور حضاري جديد في التاريخ الكوني، خصوصاً أنهم يتوفرون على طاقات بشرية هائلة من المبدعين الذين يشاركون في إنتاج مختلف حقول المعرفة الإنسانية والثورة العلمية والتكنولوجية. وهنا تكفي الإشارة إلى الواقع المأساوي الذي تعيشه مراكز البحث العلمي في الدول العربية، والتي تقف عاجزة عن تغيير الواقع العربي الراهن نحو الأفضل بسبب النقص الفادح في الموازنات السنوية المخصصة للبحث العلمي والوثائقي وللباحثين على امتداد الوطن العربي.

سعود ظاهر - التاريخ المأزق وأسئلة النهضة العربية على مشارف القرن الحادي والعشرين - مجلة الفكر العربي المعاصر، الإنماء القومي، لبنان ع 1998/103/102، ص 105 [بتصرف]

## الأسئلة

- 1- أقرأ النص وأحدد أفكاره الأساسية وكيفية الاستدلال عليها.
- 2- أحدد المتغيرات الثابتة والمتغيرة، ثم أصوغ إشكالية النص.
- 3- أعد ملفاً وثائقياً حول الموضوع يتضمن وثائق متنوعة وغنية.
- 4- أنجز بحثاً متكامل الخطوات والعناصر وأعرضه أمام زملائي وأستاذي.

استثمار البحث الوثائقي

الكفايات والقيم

- التمكن من منهجية البحث الوثائقي واستثماره في الفصل وخارجه.
- تنمية الكفاية التكنولوجية وقراءة النصوص المكتوبة.
- توسيع الكفاية الثقافية وتنويع الوثائق المعتمدة في البحث.
- التدريب على تدبير الوقت.

القدرات

- القدرة على تحديد إشكالية البحث وصياغتها.
- تعرف أهمية القراءة الانتقائية وتقنياتها.
- القدرة على إعداد ملف وثائقي.
- التمرس على تنظيم أفكار النص والاستدلال عليها.

المحاور	الدروس
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعريفها</li> <li>- مبادئها</li> <li>- تقنياتها</li> </ul>	القراءة الانتقائية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- أفكار النص</li> <li>- تنظيم النص والاستدلال المعتمد</li> <li>- تلخيص النص</li> </ul>	دراسة النصوص
<ul style="list-style-type: none"> <li>- المتغيرات الثابتة والمتغيرات المتغيرة</li> <li>- العلاقة بين النوعين</li> <li>- صياغة الإشكالية المطروحة</li> </ul>	بناء إشكالية البحث
<ul style="list-style-type: none"> <li>- حسن اختيار الموضوع</li> <li>- فهم الموضوع وتحليله</li> <li>- أسس جمع المعلومات</li> <li>- وضع المعلومات في مخطط</li> </ul>	البحث الوثائقي
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تعريفه</li> <li>- أهدافه</li> <li>- أنواعه</li> </ul>	الملف الوثائقي
نص للمطالعة	
تقويم إجمالي	

### أهداف الدرس

- أتدرب على البحث عن المعلومات الهامة دون قراءة النص أو الكتاب بكامله.
- أكتشف المجالات المساعدة على التقاط المعلومات بسرعة ومسحها بصريا.
- أتمرس على سرعة القراءة وخفض وقتها.
- أتعلم تقنيات القراءة الانتقائية على صفحات الويب والوثائق المكتوبة.



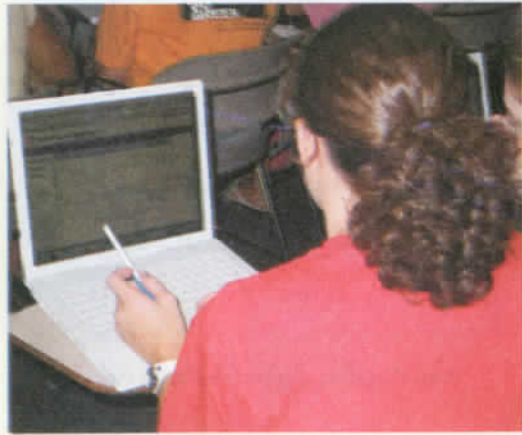
### تمشيد

القراءة الانتقائية مهارة تكتسب بالتمرن على توسيع الحقل البصري وإتقان القراءة الصامتة لتضييق المدة التي يستغرقها فهم الكلمات، فهي عمل فردي يتوقف عليه نجاحك في التعبير المرتكز على الوثائق المكتوبة. وهذا الدرس يُعَرِّفك بمعنى القراءة الانتقائية ويجعلك تكتشف قياس سرعتك المسحية من خلال بعض المبادئ والتقنيات.

### المسألة

كلفك أستاذك بإنجاز مداخلة حول قضية معينة، ولكي يساعدك قدم لك مجموعة من المقالات والمؤلفات والمواقع الإلكترونية حول موضوع الدراسة، لإنجازه في مدة قصيرة، علماً أنه ليس لديك الوقت الكافي لقراءتها جميعاً أو بعضها.

- فكيف ستنجز المطلوب منك وبأسرع وقت؟



### تقديم الوحدة الثانية

تسعى الدراسة في التعليم الثانوي إلى تأهيلك تقنياً ومنهجياً وثقافياً لإعداد ملفات البحوث واستثمارها داخل الفصل الدراسي وخارجه. وتقدم لك هذه الوحدة دروساً متكاملة، تمكنك من الإنجاز المعرفي والتقني للبحوث الوثائقية، باعتماد إمكانياتك ومؤهلاتك في بناء التعلّيمات الذاتية، ومكتسباتك من السنوات الدراسية السابقة، وذلك بتوجيه من أستاذك بالتعاون مع زملائك، لأن الهدف الأول والأخير من هذه الدروس هو جعلك تشق طريقك بمفردك في انتقاء المعرفة وإنتاجها وسط كم هائل من الإمدادات الفكرية التي تحصل عليها من المراجع المكتوبة والوثائق السمعية والبصرية والمعلوماتية.



1 نص مؤطر للدرس

النص:

الطفل هو أمل كل أمة وغدها المشرق، وعمادها القوي في صنع المستقبل، إذ تحدد ثقافة هذا الطفل ملامح شخصيته ومدى قدرته على النهوض بأمته وتحديد مكانتها في هذا العالم، وقدرتها على مواكبة التقدم العلمي والتقني.

فالثقافة تبدأ بالطفل من خلال الآداب والعلوم التي تأتي في مقدمة الوسائط الثقافية، والتي يوجد معظمها في بطون الكتب. لهذا تمثل علاقة الطفل بالكتاب المفتاح الطبيعي للتعلم والثقيف، ومن ثم تبرز أهمية القراءة لأنها أساس التنمية الشاملة التي يتمناها كل مجتمع لأبنائه.

عبد اللطيف المرني - فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهارتها وأنواعها - دار الفكر، ط: 1 / 2007، ص 71 - 72 [بصرف].



2 أنشطة الملاحظة والفهم

اقرأ النص وأنجز ما يلي:

- 1- ما هي طبيعة العلاقة بين الطفل والكتاب؟
- 2- ما هي أهمية القراءة بالنسبة للمجتمع؟
- 3- أنجز بحثاً أحدد فيه بعض أنواع القراءة التي يمكن أن يستفيد منها الطفل.

الإجابة على أسئلة النص تتطلب منك البحث عن معلومات محددة، فلا تكون قراءة النص بأكمله مطلوبة أو هامة، بل يكفيك القفز فوق الكلمات والجمل، والتقاط المعلومات المرغوب فيها بطريقة سريعة تلي حاجتك، فتخفف بذلك وقت القراءة إلى أدنى حد ممكن، وهذا ما يسمى بالقراءة الانتقائية.

3 أنشطة التحليل والمناقشة

للقراءة الانتقائية مبادئها سواء ما تعلق منها بالنصوص المقررة أو المطالعات الحرة أو قراءات إنجاز البحوث. لتعرفها يمكنك طرح الأسئلة التالية:

- 1- ما نوع النص وما موضوعه؟
- 2- ماذا يعالج في أجزائه؟

3- هل يعرض حقائق في جميع أجزائه أو في بعضها؟

4- ما مدى أهميته لأهدافك وحاجاتك؟

هذه الأسئلة كافية لتقدير أهمية ما تقرأ، بالنظر إلى:

- المؤلف والعنوان لمعرفة مجال اختصاص النص.
- قراءة المقدمة والخاتمة لأخذ فكرة شاملة عن محتوياته.
- إذا كانت الوثيقة كتاباً، يمكنك الإطلاع على الفهرس أو قائمة المحتويات لمعرفة العناوين الرئيسية والفرعية.
- إلقاء نظرة سريعة على الصور والرسوم والبيانات المساعدة.
- مراجعة الكشاف والقائمة البيبليوغرافية لالتقاط المعلومات من إحالات أخرى.
- تصفح الفصول بسرعة وقراءة الملخص الموجود بعد نهاية كل فصل.

لا تنس أن للقراءة الانتقائية تقنيات متهجئة يختلف تطبيقها حسب نوعية المراجع المعتمدة، فهناك:

أ- القراءة الانتقائية لصفحات الويب:

- 1- أسجل عنوان صفحة الويب أو محدّد المصدر الموحد، فهو نظام دولي معياري يستخدم لإعطاء عنوان أي مصدر في الأنترنت.
- 2- أنظر إلى قائمة المحتويات على طول الشاشة وفي أسفلها.
- 3- أطلع على الكلمات المضغوطة لأهميتها.
- 4- أختار العنوان المحيل مباشرة على حاجتي.

ب- القراءة الانتقائية للكتب والمجلات:

- 1- أحدد الغرض من قراءتي وأجعله لا يفارق ذهني.
- 2- أحرك عيني بسرعة فوق النص، وأقوي حركتهما فوق الكلمات المفاتيح مع قياس السرعة.
- 3- أتجنب العادات السيئة، كالتلفظ الجهري بالكلمات، وتحريك الشفتين، والمتابعة بقلم أو أصبع.
- 4- أنظر إلى صفحة النشر لاتخاذ القرار بقراءة الكتاب أو عدمه.

4 أنشطة التركيب والاستنتاج

- القراءة الانتقائية هي قراءة صامتة وسريعة تضاعف عدد الكلمات التي تلتقطها عينك وتستوعبها فهمك في زمن قصير.

- تُستخدم أثناء البحث عن معلومات هامة ومحددة.
- تحتاج إلى مهارة تصفح المقروء والقفز على الكلمات.
- تُعتمد عندما تكون تحت تصرف القارئ كتب متعددة في الموضوع ويريد اختيار أفضلها وأهمها.

القارئ الجيد هو الذي يقرأ كثيرا، وينظر إلى الفكرة الرئيسية من النص فلا يضيع وقته في متابعة الأفكار الثانوية. إنه القارئ الذي يعيش مع النص وليس خارجه، ويخطط لوقت قراءته ولا يشغل نفسه خلالها بشيء آخر، وهو الذي يبني النص ولا يهدمه، ولا يتوخى تدريب حاسة البصر لا أقل ولا أكثر.

عبد اللطيف الصوفي - فن القراءة - مرجع سابق، ص 223 - 224 [بصرف].

أجب على الأسئلة التالية، مستعينا بمعطيات الدرس.

1- ما هي مواصفات القارئ الجيد؟

2- كيف يخطط لوقت قراءته؟

3- ماذا عليه تفاديه أثناء القراءة الانتقائية؟

يختار الأستاذ نصا طويلا أو كتابا للقراءة، مذيلا بأسئلة تجيب على بعض أجزائه أو فصوله، ثم يحدد زمن الانطلاق والانتهاء، ويسجل مدى استفادة التلاميذ من توجيهات القراءة الانتقائية.



### أهداف الدرس

- أقرأ النص قراءة أولية لأستيعاب معناه الإجمالي مع تحديد نوعه وطبيعته.
- أعيد قراءته بتمعن لأستخلاص فكرته العامة في صياغة دقيقة.
- أضع عنوانا مناسباً لكل فقرة بعد التسطير على الكلمات والعبارات الأساسية.
- أتدرب على تنظيم أفكار النص والإستدلال عليها، ثم أضع مشروع تصميم للتلخيص.

### تمهيد

أدركت في الدروس السابقة أن معالجة موضوع ما يستدعي دعمه بنصوص تساعد على ضبط حدوده، وهي تخضع لمنهجية منظمة في الكتابة، وتصميم محكم في ترتيب الأفكار، بهدف الحفاظ على تماسك النص وأنسجامه، مع استخدام البراهين للتأثير في المتلقي وإقناعه بصحة الدعوى.

### المسألة

واجه التلاميذ صعوبات عند ما كلفهم أستاذهم بإجراز أنشطة تعليمية حول تعرف عتبات النص وعنونة فقراته وتنظيم أفكاره، ثم البحث عن الاستدلال المعتمد، والإنتهاء بتلخيص أهم محاوره.

- فما المقصود بعتبات النص، وما هي إشكاليته؟
- وكيف يحصر الإطار العام لكل فقرة وتُعنونُ بفكرة رئيسية؟
- وما هي معايير الإستدلال، والخطوات التي سبقتها في التلخيص؟

## الإعلان التجاري

>> الإعلان (الإشهار) كلام تصاحبه صورة أو لاتصاحبه، تنشره الصحف والمجلات والشبكات المعلوماتية والتلفزيون، أو تعرضه دور السينما على شاشاتها، أو يكون في مكان بارز في الشوارع والمحلات العامة ليطلع الناس على مضمونه، أو هو الرسائل التي يوجهها المعلنون إلى الجمهور لتعريفه بالسلع والخدمات، من أجل التأثير في الناس، وإقناعهم بجودة البضاعة وميزاتها، وأجذابهم إلى شرائها، أو إقناعهم بجدوى الخدمات التي تقدمها جهات معينة.

قد يكون الإعلان التجاري مباشراً أو غير مباشر، وهو يلجأ في كثير من الأحيان إلى أساليب وحيل تعتمد التأثير النفسي لغرس اسم السلعة أو الشيء المعلن عنه في نفس المشاهد، فيستقر في (لاشعوره)، فإذا توجه إلى السوق، فإنه يختار غالباً ما سبق أن أستقر في نفسه، حتى لو صادف سلعا بديلة. يشاهد جمهور كبير الإعلان في التلفزيون، ولهذا يحرص المعلنون على هذا النوع من الإعلان لتنتشر رسالتهم الإعلانية بين الناس، ولتؤثر فيهم التأثير المطلوب. ونظراً لأرتباط الطفل بالتلفزيون، فإن درجة تأثير الإعلان فيه تعلق وتقبض بالقدر الذي يلامس اهتمامه وحاجاته، ويناسب مستواه العقلي، ويأسر بأسلوبه سمعه وبصره وخياله. ولا ريب في أن الإعلان الثابت أقل إثارة للطفل من الإعلان المتحرك، وأن الإعلان المضيء أفعال في نفسه من المعتم، والحافل بالألوان أقرب من ذي اللون الواحد، والمكتوب أقل شأنًا من المرسوم.

وإذا أخذنا بهذه المبادئ - مع بعض الاستثناءات - فإننا نرى أن وسائل الإعلان المختلفة متباينة في درجة تأثيرها في الطفل، وأن التلفزيون أشدها تأثيراً فيه، لأن الطفل يقضي أوقات فراغه أمام التلفزيون، بل إنه ينتظر فترة الإعلانات فيه أنتظار المتلهف المشوق. ولهذا يراعي المعلنون في بث رسالتهم اختيار الوقت المناسب، إذ يعتبر التوقيت من أهم العوامل المؤثرة على فاعلية الإعلان التلفزيوني، كما يلحون على مبدأ التكرار، أي فاعلية إعادة بث الإعلان كما هو من حيث التصميم وطريقة العرض ووحدة الأسلوب، أو بأساليب مختلفة، تكرر اسم السلعة مع خصائصها وميزاتها، حتى تتلافى شعور المتلقي بالملل والرتابة. والإعلان الذكي هو الذي يظهر ما يريد من خلال لقطات سريعة جداً، لا تستغرق على الشاشة أكثر من ثوان، لأن ضمان التأثير في اللاوعي لا يكون إلا بالطريقة السريعة غير المباشرة.

إن الإعلان التجاري مهما يكن، في ظاهره خالياً مما يسيء إلى الطفل من الناحية التربوية، فإنه يبقى مفروضاً تربوياً، لأنه في المحصلة يشجع النمط الاستهلاكي ويحرص على تنميته، ويؤثر في نوعين من الأطفال تأثيراً سيئاً:

- أطفال يعيشون في يسر وبجوحة من العيش، وأسرههم تحرص على تلبية حاجاتهم، وهؤلاء يغريهم الإعلان التجاري فيطلبون من آبائهم شراء السلع المعلن عنها، وحين يستجيب آباؤهم لهم تتراكم عندهم الأشياء، ويفقدون المتعة بحيارتها، ويظنون أن الحياة سهلة لا تحتاج إلى معاناة، وتنشأ عندهم عادة الإسراف والرغبة في الحيازة والإقتناء الدائم حتى يدمنوا ذلك.

- وأطفال يعيشون في عسر، فموارد أسرهم المالية محدودة، والإعلان التجاري يؤدي إلى شعورهم بالإحباط، لأنهم لا يستطيعون حيازة السلع المعلن عنها، وربما أدى كبت الرغبات عندهم إلى نتائج لا تحمد عقباهما.

فالإعلان التجاري - والحالة هذه - سعى التأثير كيفما كان مضمونه وأسلوبه. إن الطفل يشاهد في كثير من الأحيان مثيله في الإعلان يسلك سلوكاً خاطئاً: كأن يكذب، أو يبالغ، أو يحتال من أجل الحصول على شيء ما يغريه به الإعلان. إن مثل هذا السلوك قد ينتقل إلى الطفل المشاهد فيستسيغه ويقلده في المواقف المشابهة. <<

كافية رمضان - مجلة الهمزة - المعهد العربي للإنهاء - الرباط - ع: 54 - مارس 1989م - ص 137 وما بعدها [بتصرف].

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

أقرأ النص وأنجز ما يلي:

- 1- ملاحظة العنوان "الإعلان التجاري"، وكشف العلاقة بين مفرداته.
- 2- الوقوف عند المشيرات الموضيئة لموضوع النص وإطارة العام.
- 3- ضبط الإشكالية المطروحة في النص.

## 3 أنشطة التليل والمناقشة

يُعرّف الكاتب مفهوم الإعلان التجاري وأهدافه وأساليب تأثيره على الراشدين والأطفال، لتبيّن هذه المعطيات، أجب على الأسئلة التالية:

- 1- ما هو موضوع الإعلان التجاري؟
- 2- ما هي وسائله في بث أو نشر الخدمات والسلع؟
- 3- ما هو التأثير الذي يمارسه على الراشد؟
- 4- كيف يمارس الإعلان الذكي مهمته وتأثيره الأكبر على الأطفال؟
- 5- ميّز الكاتب بين نوعين من الأطفال المتأثرين سلباً بالإعلان التجاري حددهما وبيّن درجة هذا التأثير.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

يتبيّن لك أن الكاتب أعتمد تصميمًا منظماً في عرض أفكاره، ونسق بينها أدوات الربط للحفاظ على تسلسلها، وهكذا، يمكنك استخلاص هذا التصميم في الشكل التالي:



نموذج لصورة إخبارية افتراضية



نموذج لصورة إخبارية افتراضية



النص :

الإشهار هو عملية إبداع تبلور فيه المواهب الخلاقة لصياغة نص الإعلان، فهو في نظرنا مادة متعددة الاختصاصات وملتقى لعدة فروع معرفية. هو في أساسه علم، وفي مظاهره فن، وفي أساليب عمله تقنية، تتجمع فيه متصافرة جهود العالم النفساني والأديب اللغوي، والإقتصادي والموسيقي... إنه أسلوب جذاب ومقنع لاستيقاف أهتمام المتلقي وحمله على الاستجابة لروح الإشهار.

محمد خلاص - الخطاب الإقناعي، الإشهار نموذجاً - مجلة دراسات أدبية ولسانية - ع: 5 - 1986 - ص 36 [يتصرف].

أجيب على الأسئلة التالية مستعينا بما درست في نشاط أستخلاص الأفكار وتصميمها :

- 1- بم عرف الكاتب الإشهار؟
- 2- ماهي الفروع المعرفية المساهمة في إخراجه؟
- 3- ضع تصميمًا للموضوع تراعي فيه أفكار المقدمة والعرض والخاتمة.

6 أنشطة البحث والتوسع

النص :

>> يعزز الإشهار الصورة على حساب الواقع، هذا إن لم نقل إنها تتحول إلى مُتَعَال. فشخصية ممثل أورياضي متألق تنمحي لتحل محلها الأسطورة التي كوَّنها الرأي العام عنه فتصبح تلك الصورة الأسطورة خادمة لمصلحة المستهلكين والمستشهرين، من خلال تعزيز صورة البطل في قلوبهم. <<

عبد المجيد نوسي - الإقناع في الصورة الإشهارية، مجلة البناهل - ع 62 - 63 ماي 2000 - ص 164 [يتصرف].

- 1- أقرأ النص قراءة فاحصة وأحدد موضوعه وأفكاره الرئيسية.
- 2- أضع تصميمًا محكمًا لعناصره والروابط الموظفة.
- 3- أدمج كفاياتي الثقافية مستعينا بالمراجع التالية :

- حميد لحمداني - مدخل لدراسة الإشهار، مجلة علامات - ع 18 - 1998.

- محمد طه - وسائل الإتصال الحديثة، مجلة عالم الفكر - مجلد 11 - ع 2 - 1980.

1 نص مؤطر للمحور

النص :



>> لماذا أقرأ؟ هذا هو السؤال الذي تفترض الكتابة طرحه، مقابل السؤال الذي افترضت الخطابة طرحه : ((لماذا أسمع))؟

تقتضي الخطابة في صميم بنيتها - وهي فن قولي - جمهوراً مخاطبه، وهي تبعاً لذلك قائمة جوهرية على أستمالة هذا الجمهور وإقناعه، وتعني الاستمالة: كسب تأييد الجمهور للقضية

المطروحة، وأستجابته لما يطلب إليه في هذا المجال، ويعني الإقناع إشباع مشاعر الجمهور وعواطفه وإرضاء فكره، بحيث يميل ذهنه إلى تقبل هذه القضية. ومن هنا كانت الخطابة فنّ القول الذي يدفع إلى العمل، أي فن القول العملي، من حيث إنها لا تهدف إلى التأثير في هذا الجمهور وحسب، وإنما تهدف كذلك إلى التأثير في إرادته. إنها تخاطب العقل من أجل أن توجه الإرادة وتدفعها إلى العمل.

فالخطابة إذن، فن التعليم والتحريض، من حيث إنها تقوم أساساً على الإقناع والتأثير. فإذا كان الإقناع يقتضي الوضوح، وقوة البرهان والدليل، وحسن الأداء البلاغي، تقريراً ومباشرة، على الأخص، فإن التأثير يقتضي جمال الصوت عند الخطيب نبرة وتوازناً وإيقاعاً، عبر اللفظ والأسلوب من جهة، ويقتضي، من جهة ثانية، جمال الحركة، إلقاء وإشارة هيئة ووقفة وملامح <<.

أدونيس - الثابت والبنمو، صدمة العداثة - دار العودة بيروت الطبعة 1 - 1978 - ص 301 [يتصرف].

2 أنشطة الملاحظة والفهم

1- أقرأ النص قراءة فاحصة وأصوغ فكرته العامة.

2- النص يتضمن مجموعة من الأفكار الرئيسية، أحدددها مستعينا بالإجابة على الأسئلة التالية :

- ما طبيعة السؤال الذي أستهل به الكاتب كلامه؟
- ما هو تعريفه للخطابة وما الشروط التي تقتضيها؟
- ما نوع تأثير الخطابة على الجمهور؟

3 أنشطة التليل والمناقشة

إن الأفكار التي توصلت إليها هي حقاً ما ورد في النص، لكن إذا نظرنا إليها وهي معروضة عمودياً، فإنها غير كافية لنقل ما يهدف الكاتب إليه من مقاصد. لهذا جاءت في قالب أنسجمت داخله الكلمات والجمل والعبارات، وتوسلت مرة بالشرح والتفسير، ومرة بالتعريف والوصف، وأخرى بالتقابل والتعليل لإقناع القارئ بصحة أفكاره. ولكي يزداد فهمك لتنظيم الأفكار، إستكمل تعبئة مفردات الجدول التالي :

## 1 نص مؤطر للمحور

## النص :

## الخطاب الملكي أمام المجلس العلمي الأعلى والمجالس الإقليمية العلمية

الجمعة 30 أبريل 2004

القصر الملكي / الدار البيضاء



>>... إذا كان من طبيعة تدبير الشؤون الدينية العامة الإختلاف، الذي يعد من مظاهر الديمقراطية، فإن الشأن الديني على خلاف ذلك، يستوجب التثبوت بالمرجعية التاريخية الواحدة للمذهب المالكي... وها نحن اليوم، نشرع في تفعيل الإستراتيجية المندمجة والشمولية، لتأهيل الحقل الديني وتجديده، تحصينا للمغرب من نوازع التطرف والإرهاب.

فالركن المؤسسي يقوم على إعادة النظر في التشريع المتعلق بأماكن العبادات وضبط مصادر تمويلها وشفافيتها... والركن التأطيري يقوم على الجمع بين فقه الدين والإنتفاع على قضايا العصر، والإصغاء إلى المواطنين، لا سيما الشباب منهم بما يحمي عقيدتهم وعقولهم من الضالين، حريصين على إشراك المرأة المتفكحة في المجالس العلمية، مع إسناد أقتراح الفتوى على جلالتنا، بصفتنا أميرا للمؤمنين. أما ركن التربية الإسلامية السليمة، والتكوين العلمي المعاصر فيقوم على عقلنتها وتحديثها، وتوفير مسالك وبرامج للتكوين تدمج طلبتها في المنظومة التربوية الوطنية، وتجنب تخريج الفكر المغلق، وتشجع الإنتفاع على الثقافات...<<

عن جريدة الإقتصاد الإقتصادي، ع : 7566، 1 ماي 2004، ص : 1 [يتصرف]

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

يمثل النص منطلقا للتدرب على كيفية التلخيص، وحتى تتمكن من هذه المهارة، يلزمك الإسترشاد بالأسئلة التالية :

- 1- أقرأ النص قراءة أولية ثم قراءة فاحصة وأستوعب معناه الإجمالي.
- 2- أحدد نوعه وحجمه ثم عدد كلماته.
- 3- ما الفكرة العامة للنص؟
- 4- أعين الكلمات التي لم أفهم معناها وأبحث عنها في القاموس.

نوع الجمل	الغرض منها	الروابط	الإستدلال المعتمد
تساؤل الكاتب حول الغاية من الكتابة والخطابة	استمالة ذهن المتلقي لمعرفة الآتي (الجواب)	هذا - هو - الذي ...	الإستدلال بالتقابل والمقارنة
تعريف الخطابة			
أهداف الخطابة			
معنى الإستمالة			
معنى الإقناع			
مقتضيات الإقناع والتأثير			

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

تلاحظ من خلال الإجراءات السابقة، أن الكاتب أتبع تنظيما منطقيا في عرض الأفكار والإستدلال عليها من خلال :

- 1- تدرج الأفكار على نحو متسلسل ومتردد يكشف عن إمام الكاتب بموضوعه وإحاطته بتفاصيله.
- 2- الإنطلاق من أجزاء الأفكار إلى استنتاجات عامة.
- 3- إتباع تصميم منظم يعتمد المقدمة - الشرح - الإستدلال - إصدار الحكم.
- 4- الإستعانة بالروابط اللفظية والمعنوية للحفاظ على تماسك النص.
- 5- البرهنة والإستدلال بأساليب متنوعة (التعريف، الأمثلة، التفسير، الوصف، المقابلة...).

## 5 أنشطة المطالعة والاستثمار

## النص :

إن الأدب العربي وحدة لا تتجزأ، لأن الأفكار والمعاني والأساليب هي نفسها التي يتداولها الجميع، ولأن إنتاجه تساهم فيه بلاد متصل بعضها ببعض، بل وهي بلاد متشابهة في التكوين والخلق وموحدة في اللغة. هذه اللغة التي تتغلغل في وصف أعماق النفس البشرية تغوص في مكوناتها لتجلب العواطف النابضة بالحركة والحياة.

عبد الله كتون - قل وقل، مجموعة مقالات أدبية ونقدية - الطبعة المهدية - تطوان - (بدون تاريخ) ص 148 [يتصرف].

أجيب على الأسئلة التالية مستعينا بما درستته حول كيفية تنظيم النص والإستدلال المعتمد.

- 1- أتبع التنظيم الذي يطرحه النص وأستخرج أفكاره الأساسية مستلهما نظامه الأصلي.
- 2- أحدد الروابط المساهمة في تماسكه.
- 3- أبرز أنواع الإستدلال المعتمدة وأمثل عليها من النص.

## 6 أنشطة البحث والتوسع

أكتب موضوعا حول ماهية الإبداع وأساليبه، مسترشدا في ذلك بخطاطة موضحة فيها منهجية تنظيم الأفكار، والبراهين المعتمدة لإقناع زملائي في الفصل بصحة الدعوى.

أعود إلى النص ثانية، وأنجز الأنشطة التالية :

- 1- أقرأ كل فقرة على حدة وأحذف الجمل والعبارات الزائدة أو المتكررة.
- 2- أحفظ بالكلمات التي لا يمكن الإستغناء عنها والتي تسمى بالكلمات المفاتيح.
- 3- أستخرج الأفكار الرئيسية والثانوية الواردة في كل فقرة.
- 4- أستخرج الروابط الواصلة بين الجمل وأضيف إليها روابط أخرى أو أغيرها.
- 5- أحول كل فكرة إلى أسلوبي الخاص، مع إمكانية تغيير ترتيب الأفكار والبدء بأولها أو وسطها أو آخرها.

يمكن الاستعانة بالجدول التالي لإنجاز الأنشطة السابقة :

الوحدة / الفقرات	الجمل المفاتيح	أدوات الربط	تحويلها بأسلوب خاص أو الإبقاء عليها
الوحدة الأولى : "إذا كان... الإرهاب"	- الاختلاف مظهر الديمقراطية - تفعيل استراتيجية شمولية - تحصين المغرب من الإرهاب	إذا - فإن - و - ل	الاختلاف مظهر ديمقراطي يستدعي استراتيجية شمولية لتحسين المغرب من الإرهاب.
الوحدة الثانية : "فالركن المؤسسي... شفافتها"			
الوحدة الثالثة : "الركن التأطيري... للمؤمنين"			
الوحدة الرابعة : "أما ركن التربية... الثقافات"			

بإنجازك هذه الأنشطة، فأنت تدرك أن التلخيص لا يزيد عن ربع عدد كلمات النص، لذلك يمكنك الإستفادة من التوجيهات التالية :

- قراءة النص بتمعن وتحديد نوعه وحجمه وحصر عدد كلماته.
- تحديد فكرته العامة في صياغة دقيقة.
- تفكيكه إلى فقرات أو وحدات وإبراز الكلمات المفاتيح.

- حذف الجمل الزائدة والمتكررة مثل النعوت، الشروح، الجمل الاعتراضية، الأقوال، الشواهد، السنوات، أسماء الأعلام...
- تحديد أدوات الربط مع إمكانية تعديلها عند الحاجة (إن - ثم - لكن - إذا - أما - أو...)
- ترتيب الأفكار والربط بينها.
- صياغة الملخص بأسلوب خاص مع إمكانية الحفاظ على بعض مفردات النص، والتقديم والتأخير.

### النص الأول:

تعتبر الرشوة جريمة مستقلة وقائمة بذاتها، فهي خطر جسيم يهدد كيان المجتمع، ويساعد على نشر الفساد فيه، وزرع بذور التفرقة والعداوة. لهذا اتجهت كل الحضارات القديمة والحديثة إلى تقرير عقوبات جسيمة عليها. فالقانون الروماني القديم عاقب على جريمة الرشوة بغرامة مالية تساوي قيمة المبلغ الذي أخذه المرتشي. وفي فترة لاحقة، أصبحت للقاضي سلطة توقيع عقوبة النفي أو الإعدام إذا ترتب عليها التضحية بشخص برئ. وفي هذا الاتجاه سار القانون الفرنسي القديم الذي كان يعاقب بالإعدام في بعض الصور الخطيرة للرشوة.

**أسامة محمد عجب نور - جريمة الرشوة في النظام السعودي - الإدارة العامة للبحوث - الرياض 1418هـ - ص: 23.**

### النص الثاني:

>> في القرآن الكريم ما يفيد النهي عن الرشوة وذلك في قوله تعالى في سورة البقرة آية 88: "وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ"، كما وردت أحاديث كثيرة تنهى بشكل واضح عن الرشوة أو قبولها، تذكر منها، حديث أبي هريرة... أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الرَّاشِيِ وَالْمُرْتَشِيِ فِي الْحُكْمِ" >>

**عبد الله الطريقي - جريمة الرشوة في الشريعة الإسلامية - ط 2 / 1982 - ص 102 [بتصرف]**

- أخص أحد النصين فيما لا يزيد عن ربع عدد كلماته، مسترشدا في ذلك بالتوجيهات السابقة.

أبحث عن وثيقة / مقالة حول موضوع التنمية البشرية المستدامة ومجالات تطبيقها، ثم أصوغ ملخصا من خلال ما تعلمته في ثنايا الدرس. أدمع كفاياتي الثقافية بالاطلاع على المراجع التالية :

- يوسف صايغ، التنمية العربية : إنجازاتها وقضاياها وتطلعاتها، الكويت، 1975.
- جورج فرم، التنمية البشرية المستدامة والإقتصاد الكلي، سلسلة دراسات التنمية البشرية، ع 6، بيروت، 1997.

## 1 نص مؤطر للدرس

## النص:

>> يُسْتخدَمُ أصْطِلَاحُ التَّنْمِيَةِ بِمَعْنَى الزِّيَادَةِ مِنْ رَفَعِ مُسْتَوَى الْمُجْتَمَعِ اِقْتِصَادِيًّا وَاجْتِمَاعِيًّا. وَهُنَاكَ أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ التَّنْمِيَةِ، مِنْهَا التَّنْمِيَةُ اِلِقْتِصَادِيَّةُ الَّتِي يَخْتَلِفُ مَدْلُولُهَا عَنِ التَّمَوُّ اِلِقْتِصَادِيِّ الَّذِي يُشِيرُ إِلَى التَّقَدُّمِ اِلِقْتِصَادِيِّ التَّلَقَّائِيِّ أَوْ اَلْعُقُوبِيِّ. كَمَا تَخْتَلِفُ التَّنْمِيَةُ أَوْ التَّمَاءُ عَنِ التَّغْيِيرِ، لِأَنَّ التَّغْيِيرَ لَا يُؤَدِّي بِالصَّرُورَةِ إِلَى التَّقَدُّمِ وَالإِزْتِقَاءِ فِي الْمُجْتَمَعِ. وَإِذَا كَانَ التَّمَوُّ يَخْتَلِفُ عَنِ مَفْهُومِ التَّنْمِيَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ يَخْدُثُ بِصُورَةٍ تَلَقَّائِيَّةٍ دُونَ التَّدْخُلِ مِنْ قِبَلِ الْمُجْتَمَعِ، فَإِنَّ التَّنْمِيَةَ يُقْصَدُ بِهَا التَّدْخُلُ الْمَقْصُودُ لِتَحْقِيقِ التَّمَوُّ بِصُورَةٍ سَرِيعَةٍ اَلْخَطِي فِي حُدُودِ فِتْرَةٍ زَمْنِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ تُحَدِّدُهَا خُطَطُ التَّنْمِيَةِ. فَرِيَادَةُ السُّكَّانِ فِي مُجْتَمَعٍ مَا قَدْ تَنَمَّوْا وَتَزَايَدَ دُونَ تَدْخُلِ مِنْ قِبَلِ الدَّوْلَةِ أَوْ الْمُجْتَمَعِ. إِنَّ الفَرْقَ بَيْنَ التَّمَوُّ وَالتَّطَوُّرِ كَالْفَرْقِ بَيْنَ التَّطَوُّرِ وَالتَّطَوُّرِ الْمَقْصُودِ.



ثورة في عالم المشاريع الترفيهية

وَإِذَا كَانَ التَّمَوُّ يَخْدُثُ بِالتَّذَرِيحِ اَلْبَطِيءِ، فَإِنَّ التَّنْمِيَةَ تَحْتَاجُ إِلَى دَفْعَةٍ قَوِيَّةٍ تُحَرِّكُهَا قُدْرَاتُ اِلْسَانِيَّةِ خَبِيرَةٍ، تُخْرِجُ الْمُجْتَمَعِ مِنَ الرَّكُودِ إِلَى التَّقَدُّمِ. اَلْفَرْقُ بَيْنَ التَّغْيِيرِ وَالتَّنْمِيَةِ، أَنَّ التَّنْمِيَةَ يُفْتَرَضُ سَبِيحُهَا فِي خُطِّ مُسْتَقِيمٍ صَاعِدٍ يُمَيِّزُهَا عَمَّا كَانَ، كَمَا تُفْتَرَضُ حُكْمًا قِيمِيًّا بِأَنَّهَا تَسِيرُ إِلَى الْأَفْضَلِ، بِعَكْسِ التَّغْيِيرِ الَّذِي لَا يُفْتَرَضُ فِيهِ الْأَحْسَنُ عَلَى طُولِ اَلْخُطِّ، وَلَكِنْ قَدْ يَكُونُ تَغْيِيرًا إِلَى الْأَسْوَأِ.<<

عبد الرحمن العيسوي - التنبية البشرية - المكتب العربي الحديث، الإسكندرية (دت) ص 13 [بتصرف].

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

أقرأ النص بتمعن وأجيب على الأسئلة:

- 1- ما معنى التنمية وما هي أنواعها؟
- 2- ما الفرق بين مفهوم التنمية ومفهوم النمو؟
- 3- ما المقاييس التي تحكم التنمية من جهة والتغير من جهة أخرى؟

## 3 أنشطة التطيل والمناقشة

تبين لك أن الموضوع اكتسى أهميته بوضعك في سياق الرؤى التي عرضها الكاتب حول عدة مفاهيم، والعناصر التي تتوسع في تحليلها. ثم استنتجت أن الإشكال الذي يطرحه النص لا يتعلق بمفهوم واحد، لذا عليك البحث عن عناصر تحديد الإشكالية انطلاقاً من:

## أهداف الدرس

- أتدرب على صوغ إشكالية بحثي انطلاقاً من سؤال أو عدة أسئلة موجهة.
- أبحث عن المتغيرات الثابتة والمتغيرة لبناء الإشكالية.
- أحدد العلاقة بين المتغيرات ثم أصوغ إشكالية البحث.

## تمهيد

يقتضي أي بحث أو دراسة نصوص... تعريفك بقدرة مؤلفيها على التحكم في مواضيعهم وحصر عناصرها، ووضعك في مجرى أفكارهم وعرض رؤاهم. وتحقيقاً لذلك لا بد من توفر ضابط أساسي هو صياغة إشكالية البحث بصورة واضحة ومشوقة تحفزك على معرفة المزيد من المعطيات المساعدة على إنجاز خطواته.

## المسألة

توصلت بعد إنجازك لأنشطة القراءة ودراسة النصوص إلى أن كل موضوع أو بحث يحمل قضية أو قضايا متداخلة، تتجمع في صورة إشكالية،  
- فكيف ستبني إشكالية بحثك؟  
- وما هي المتغيرات المساعدة على ضبط حدودها؟

أهداف الدرس

- أتدرب على حسن اختيار موضوع بحثي والإلتزام بالوقت المحدد لإنجازه.
- أفهمه وأحلله حسب ما ينبغي له.
- أتمكن من جمع المعلومات المناسبة له.
- أنظم المعلومات وأوسعها وفق تصميم سليم ومنطقي.
- أعالج الموضوع في مقدمة وتوسيع وخاتمة.
- أحافظ على ترابط أقسام البحث وتلاحم فقره مع الإستدلال الواضح والشواهد الملائمة.
- أتدرب على كيفية الإعتناء بشكل البحث أسلوبا وإخراجا.



تمهيد

يقتضي إنجاز بحث وثائقي، أن تُزوّد بمنهج متكامل العناصر والخطوات ليرشدك في معالجة موضوعك معالجة نقدية مفصلة، تعتمد مدى قدرتك على مناقشة الأفكار والآراء والبرهنة عليها، والإتيان بها منسجمة، لتتمكن في الأخير من التعبير عما تصوره بوضوح ودقة.

المسألة

- وزع الأستاذ تلاميذه إلى مجموعات، وكلف كل مجموعة بإنجاز بحث وثائقي حول موضوع من اختيارها في ظرف أسبوعين :
- ما هي أسس اختيار الموضوع؟
  - وما هي معايير جمع المعلومات وتدوينها؟
  - وما هو نمط التخطيط المناسب لخطوات البحث؟



العلاقة بين النوعين	المتغيرات المتغيرة	المتغيرات الثابتة في النص
<p>المتغيرات المتغيرة</p> <p>المتغيرات الثابتة في النص</p>	<p>النمو = البطء</p> <p>التلقائية</p> <p>العفوية</p> <p>التغير = نحو الأفضل أو نحو الأسوأ</p>	<p>الزيادة، الخبرة،</p> <p>الأفضلية، القصدية،</p> <p>التسريع،</p> <p>التحديد الزمني.</p>
<p>منظور عام</p> <p>الشمولية</p> <p>منهج سريع للتقدم</p> <p>التكامل والتداخل</p> <p>في كل المجالات</p>	<p>في مقابل</p> <p>في مقابل</p> <p>في مقابل</p> <p>في مقابل</p>	<p>التمية =</p>
<p>منظور خاص</p> <p>التخصيص</p> <p>منهج بطيء أو سيء</p> <p>محدد بمجالات دون أخرى</p>		

صوغ الإشكالية المطروحة :

استنادا إلى تفكيك وتحليل العناصر السابقة يمكن اختصار الإشكالية في السؤال التالي :

- ماهي حدود مساهمة كل من التنمية والنمو والتغير في تحقيق التقدم الشامل والسريع؟

4 أنشطة التركيب والاستنتاج

الإشكالية هي سؤال أو مجموعة من الأسئلة التي يطرحها موضوع بحثك، ويُطلق منها لرسم مخططه.

- تقدم معالجة الموضوع وتحليل عناصره إجابة عليها.
- هذه الإجابة غير نهائية لأن الآثار منفتحة ويمكن قراءتها من وجهات نظر مختلفة.
- تعدد إشكاليات الموضوع الواحد يتطلب منك التمييز بين الأساسي منها والثانوي.
- تُستعرض المواقف المختلفة من الإشكالية وتقويمها تمهيدا لاتخاذ موقف شخصي متماسك.

5 أنشطة البحث والتوسع

النص :

كتب غاندي يقول : >> السعادة هي التوفر على الحد الأدنى من الرفاهية والعيش الكريم، لكن تجاوز هذا الحد سيصبح مصدرا للآلام. فالعمل على خلق عدد غير محدد من الحاجات، بغية تلبيتها، ما هو إلا جري وراء الريح <<



F. Grépin, M. Loridon, E. Pouzalgues, "Français, Methodes et techniques", édition : Nathan, Paris 1988, P160.

أستثمر مكتسباتي حول بناء إشكالية البحث وأجيب على الأسئلة التالية :

- 1- هل تعتقد مثل غاندي أن السيطرة على الحاجات تؤدي حتما إلى السعادة؟
- 2- وضح رأيك اعتمادا على أمثلة مقتبسة من تجربتك الشخصية أو قراءتك أو ملاحظة ما يحيط بك.
- 3- صغ إشكالية حول الموضوع وضع تصميمها لعناصره.

## 1 نص مؤطر للمحور

## النص:

تعتبر البطالة اليوم ظاهرة عالمية خطيرة، لما لها من آثار اقتصادية واجتماعية تؤثر سلبا على عصري الإستثمار والحيوية البشرية.  
- أنجز بحثا وثائقيًا حول الموضوع، استنادا إلى مطالعاتي في المكتبات العامة، والمقابلات المتنوعة، وأرصد معطياتها ببلدي.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

إنجاز بحثك عليك الاسترشاد بمجموعة من المراجع التي تجيب على أسئلة الموضوع، مثل:

- 1- تحديد المقصود بالبطالة.
- 2- التأكيد على أهمية الظاهرة اقتصاديا واجتماعيا.
- 3- طرح السؤال الرامي إلى دراسة واقعها ببلدك.
- 4- البحث عن أسبابها الداخلية والخارجية.
- 5- معرفة آثارها الاقتصادية والبشرية.
- 6- سبل مكافحتها.

## 3 أنشطة التطيل والمناقشة

إن حسن اختيار موضوع بحثي يتطلب مني معرفة ما ينبغي القيام به، وما علي تجنبه، مثل:

- 1- أفكر برصانة قبل الإقدام على الموضوع، لأن تغييره بعد البدء بمعالجته وتجميع معطياته سيضيع وقتي.
- 2- أختار الموضوع الذي يتوفر بخصوصه قدر كبير من المعلومات الجديدة والدقيقة.
- 3- أتجنب التسرع والتردد تلافيا لسوء تقدير موضوعي من طرف أستاذي وزملائي.
- 4- أبتعد عن الأحكام المسبقة والمفتقرة إلى البرهان.
- 5- أتجنب الموضوعات المبهمة أو الواسعة الآفاق والتي يستدعي إنجازها مدة زمنية أطول.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

أدركت أن حسن اختيار أي بحث وثائقي يلزمك بالأخذ ببعض التوجيهات السابقة لعملية الإنجاز، منها ما يجب عليك القيام به مثل التفكير الرصين وتوفير المعلومات المطلوبة، ومنها ما يحتم عليك تلافيه مثل التسرع والإندفاع وإصدار أحكام قيمة، والسقوط في مواضيع مبهمة.

## 5 أنشطة البحث والتوسع

أستفيد من معطيات الدرس وأختار فريقا من زملائي لإنجاز بحث وثائقي حول الموضوع:

- "لوحظ في السنوات الأخيرة تراجع سوق الكتاب والقراءة أمام اتساع شبكات المعرفة والاتصال الحديثة مثل القنوات التلفزية والإنترنت..."  
أدعم كفاياتي الثقافية والتكنولوجية باعتماد المراجع التالية:  
- عبد السلام بنعبد العالي: مجلة فكر ونقد، ع: 35 يناير 2001.  
-د. عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة: أهميتها، مستوياتها، مهاراتها وأنواعها، دار الفكر، ط: 1، 2007م.

أولا مراحل إنجاز بحث وثائقي: حسن اختيار الموضوع

## 1 نص مؤطر للمحور

## النص الأول :

يذهب البعض إلى أن عصرنا هو عصر العلم والتكنولوجيا بدون منازع، فهل ترى أنه مازال للأدب وظيفة معينة في عصرنا؟

## النص الثاني :

ماهي العولمة في نظرك؟ وما هي مجالات تطبيقها عالميا؟

## النص الثالث :

قال عباس محمود العقاد عن القديم والجديد في الأدب، "ليس كل قديم على علاته مفضلا على كل جديد، ولو كملت له محاسن القدم. وليس كل ما يُكتب اليوم أجمل وأبلغ مما كُتب في العهد الذي نسميه قديما، ولو كان هذا الشيخ من شيوخ الكتابة المعدودين."

عباس محمود العقاد، البطالعات، (دث)، ص 101 - 102 [بتصرف].

أيهما تفضل نمط الكتابة القديم أم الجديد؟  
- علل جوابك بأمثلة وشواهد.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

لموضوع بحثك نمط ينتمي إليه، فقد يكون :

- 1- مسألة مطروحة مباشرة بصيغة الاستفهام أو الإثبات.
- 2- أو تحديدا لمفهوم أو ظاهرة معينين.
- 3- أو شاهدا أو مثلا يتضمن مفهوما واحدا أو مفاهيم مركبة، ويطلب منك التعليق عليه.
- 4- أو اختيارا بين موقفين أو رأيين مع الاستدلال.

اقرأ النصوص الثلاثة وأحدد نمطها.

## 3 أنشطة التحليل والمناقشة

إن إجابتك على السؤال السابق تساعدك على رسم حدود الموضوع، لهذا لا بد لك من :

- 1- الإنطلاق من الشاهد نفسه لفهمه وتحليله، وليس من صاحبه للحديث عن إنجازاته.
- 2- عدم الربط المتسرع والانفعالي بين موضوعك وموضوع قريب سبقت معالجته، فلكل واحد منهما خصوصياته وحدوده.
- 3- تجنب الاستطراد والخروج إلى مواضيع أخرى.
- 4- تحديد الإشكالية التي تكون منطلقا لرسم مخطط بحثك، وتقديم دراستك إجابة عليها.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

إن فهم الموضوع وتحليله يؤدي بك إلى تحديد أبعاده ورسم حدوده، وتدوين ملاحظاتك بالتدرج، حتى تعيد صياغتها في المقدمة والتوسيع.

## 5 أنشطة البحث والتوسع

أعود إلى النص المؤطر للمحور الأول حول ظاهرة البطالة وأحلل العناصر التالية، ثم أضيف إليها عناصر أخرى غير مذكورة :

- 1- الأسباب الداخلية للبطالة : ضعف الاستثمار، تراجع الطلب على المنتجات المحلية، بطء النمو الاقتصادي، الهجرة بأنواعها...
- 2- الأسباب الخارجية : تراجع الطلب على الأيدي العاملة المحلية، تأرجح أسعار النفط بين الإرتفاع والإخفاض، العولمة...
- 3- بعض آثارها : إخفاض الأجور، التفاوت بين الشهادات العليا والمناصب الدنيا، تدني المستوى المعيشي، إزدياد مستوى الإخفاف والجرائم...



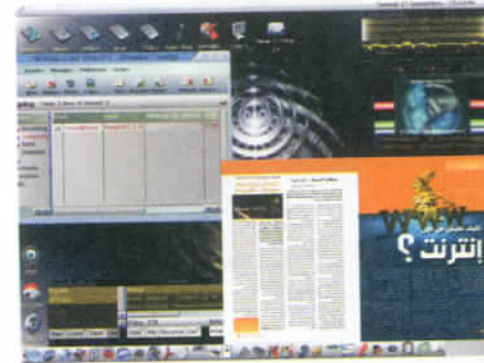
بعض آثار البطالة

تالي مراحل البحث والتحليل  
فهم الموضوع وتحليله

## 1 نص مؤطر للمحور

## النص:

إن الإنترنت هو وسيلة لاستخدام الحاسوب من أجل الحصول على المعلومات من ملايين الحاسبات الأخرى في جميع أنحاء العالم، وهو أيضاً وسيلة لإرسال رسائلك عبر البريد الإلكتروني والمشاركة في مناقشات عبر الشبكة (مثل التخاطب عن طريق شبكات الحاسوب) ولكن ما يميز الإنترنت هو الشبكة العنكبوتية أو شبكة المعلومات الدولية التي تمنحك القدرة على الاطلاع على قدر هائل من المعلومات القابلة للتنزيل والتحميل على أي حاسوب مثل النصوص، الرسوم، البرامج، الملفات السمعية والمرئية، وبالطبع تغطي



المعلومات الموجودة على الشبكة كل الموضوعات التي يمكن تخيلها والتي تتوفر من خلال المكتبات، المتاحف، الحكومات، والشركات والجامعات ومنظمات البحث ومختلف الأفراد والمؤسسات الأخرى.

تتيح شبكة المعلومات الدولية (www) إمكانيات ضخمة للطلاب، عالم من المعلومات يمكن الحصول عليها بلمسة من أصبعك، ولكن المعلومات ليست مثل المعرفة والحكمة. هناك الكثير من المعلومات القيمة على الشبكة، ولكن هناك الكثير أيضاً من المعلومات السطحية والفارغة (على الرغم من أنها تبدو ذات أهمية). لذا حاول دائماً أن تستخدم نظرتك الناقدة المتسائلة، اسأل نفسك: من هو المسئول عن وضع هذه المعلومات؟ ولماذا أضع ثقتي فيما يقولون؟ هل ما يطر حونه من آراء ومعلومات صحيح ودقيق وغير متحيز وحديث؟ إلى أي مدى يمكن مقارنته مع خبراتي وما تعلمته من خلال مصادر أخرى؟.

عبد اللطيف الصوفي - التعلم من خلال المصادر المبهمة - ط: 1 - 2007 دار الفكر - ص 220 - 221 [بتصرف].

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

## 3 مراحل إنجاز بحث وثائقي: أسس جمع المعلومات

أثناء إنجاز بحث وثائقي حول الموضوع، فأنت تحتاج إلى اتباع خطوات الدرسين السابقين، لكنك لازلت في حاجة إلى توجيهات أخرى، مثل:

- 1- أدون المعلومات على مسودة من غير ترتيب.
- 2- أستعمل بعض العلامات كالأشهر للإشارة إلى العلاقة بين مختلف المعلومات.
- 3- أميز بين المعلومات في صفة وقائع، أو تواريخ، أو عناوين مؤلفات، أو أفكار وشواهد وأمثلة.
- 4- أضع كل صنف منها في بطاقة خاصة ومُبوّنة.

أس  
جمع  
المعلومات

## 3 أنشطة التليل والمناقشة

إن جمع المادة الخام ليبحثك تتطلب منك تنوع قراءتك وعدم الاقتصار على صنف واحد من المعلومات، لهذا يمكنك اعتماد الأنواع القرائية التالية:

- 1- المطالعات على اختلافها كالمجلات والجرائد والدوريات.
- 2- الوسائط السمعية والبصرية كالأشرطة الوثائقية والأقراص المرنة والمدمجة والحاسوب والإنترنت.
- 3- الدوريات الإلكترونية والأوعية الرقمية.
- 4- التقاطع بين معلومات المواد الأخرى، فترفع الحواجز بينها.
- 5- الكتب (مراجع ومصادر) سواء باللغة العربية أو لغات أجنبية تتقنها.

لا تنس الاستعانة ببعض الأساليب القرائية التي تساعدك على انتقاء مادتك وتجميعها، مثل:

- 1- أن تطلب من أستاذك قائمة بالمراجع التي تركزى بحثك.
- 2- أن تسأل زملاءك عن أي من المعلومات قد تكون مهمة لموضوعك.
- 3- أن تسأل نفسك دائماً، "لماذا أقرأ هذا؟ وماهي الاستفادة التي ستعود علي؟" وإذا لم تجد جواباً وافياً فضع ما تقرأه جانبا.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

إن التلميذ الواقعي يعلم جيداً أنه من ضرور المستحيل قراءة كل شيء له علاقة أولاً بموضوع البحث، لهذا عليك أن تنتقي ما تقرأه بالأسلوب الأمثل، وبعتماد مصادر معرفية متنوعة كالمصادر المطبوعة والتعلم من خبرات الآخرين.

## 5 أنشطة البحث والتوسع

أستعين بخبرات زملائي وتوجيهات أستاذي وأيضاً بقراءاتي المتنوعة لإنجاز بحث وثائقي حول دور المدرسة في تنمية القراءة.





## 1 نص مؤطر للمحور

## النص :

تلقيت دعوة للمشاركة في ندوة نظمتها ثانويتكم، حول موضوع مشاكل الشباب. وطلب منك إنجاز بحث وثنائي تثير فيه أهم المشاكل النفسية والاجتماعية للشباب، وكيفية توعيتهم بالأضرار الصحية والفكرية لذلك.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

يرمي المخطط إلى تنظيم المعلومات والأدلة والأمثلة التي جمعتها حول موضوع بحثك بواسطة المطالعة والتحليل والتأمل، وتوجيهها إلى متلقين في حالات تواصلية معينة. لهذا يمكنك الاستعانة بالخطوات الأولية التالية :

- 1- استهلال الكلام وختمه بما يسترعي اهتمام المتلقي.
- 2- البقاء دائما في إطار الموضوع وعدم الاستطراد في التفسير.
- 3- اعتماد الأفكار المتناسقة وتجنب الإطناب في المعنى والتداخل والتفكك.
- 4- تجنب المخططات الجاهزة في ثنايا البحوث والكتب.
- 5- التدرج من المعروف إلى المجهول ومن السهل إلى الصعب، ومن الأسباب إلى النتائج فالتعليقات.
- 6- التوازن بين أقسام البحث واستقصاؤه لكل جوانبه مع اعتماد البرهان.

## 3 أنشطة التحليل والمناقشة

تستدعي كل إشكالية مخططا معينا وفقا لموضوع بحثك، ويمكن اقتراح بعض أنماط المخططات كالتالي :

- |               |  |
|---------------|--|
| <b>المخطط</b> | ← الموضوعاتي ← هدفه ← دراسة مفهوم أو ظاهرة والكشف عن جوانبها المختلفة.   |
|               | ← التحليلي ← هدفه ← تحليل مفهوم أو ظاهرة متشابكة الجوانب تحليلا دقيقا يكشف عن عناصرهما الأساسية.                           |
|               | ← المقارن ← هدفه ← المقابلة بين مفهومين أو ظاهرتين بينهما تعارض أو تشابه أو تفاضل.   |
|               | ← النقدي ← هدفه ← النظر في المواقف التي تستدعي جدلا، وتقديم أطروحة ونقيضها ثم الحكم الشخصي القائم على الاختيار بين موقفين. |

اختار المخطط المناسب لموضوعي وأعمده في إنجاز بحثي.

## 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

متى أعددت ما تحتاج إليه من **غذّة** وضعت مادة بحثك صياغة سليمة في مقدمة وتوسيع وخاتمة، وتوسّلت في ذلك بالحجة الدامغة والأمثال والشواهد الصائبة، وانطلقت من **مخطط مناسب**، فإنك ستبلغ الغاية من بحثك، وسيكون موضوعك متماسكا ومتين البناء.

## 5 أنشطة البحث والاستثمار

تنظم مؤسستك أسبوعها الثقافي حول مواضيع ثقافية وأنشطة فنية مختلفة، واخترت المشاركة ببحث وثنائي حول موضوع إثبات شباب اليوم لذواتهم من خلال مواقف سلبية كمشاهدة الأفلام العنيفة والاستماع إلى الموسيقى الصاخبة.

- 1- أحدد نوع القراءات التي سأعتمدها.
- 2- أتبع تصميمًا منهجيًا في تجميع المعلومات وترتيبها.
- 3- أختار مخططًا مناسبًا لعرض الأفكار.



## نص مؤطر للمحور

1

## النص:

تشكل الأمية بكل أنواعها (أبجدية، وظيفية، حضارية...) عائقا أساسيا أمام القضاء على التخلف، وحاجزا أمام الإنسان لبلورة وتوظيف كل إمكانياته وقدراته لتحسين أوضاعه ومحيطه... فالأمية بهذا المعنى تُحدِّد من فرص النمو الفردي والجماعي، وبالتالي تساهم في بطء وتيرة التنمية في كل أبعادها المختلفة اقتصادية كانت أم اجتماعية أم سياسية أم ثقافية. وإذا كانت العديد من الدول النامية تشكو اليوم من وجود الأميين بين مواطنيها، فإنها في غالب الأحيان إما أنها تشير إلى أمية محمولة من طرف المهاجرين إليها من دول فقيرة، أو أنها تشكو من الأمية المرتبطة بالمستجدات التكنولوجية وصعوبة التأقلم معها.

لحسن مادي - معاربة الأمية، تحليل المعاجات وطرق التنفيذ - مطبعة النجاة الجديدة، البيضاء، ط 1 / 2003، ص 5-6.

## 2 أنشطة الملاحظة والفهم

2

اقرأ النص وأنجز ما يلي:

- 1- معنى الأمية الأبجدية والوظيفية والحضارية.
- 2- كيفية حد الأمية للنمو الفردي والجماعي على السواء.
- 3- مظاهر التنمية الاقتصادية البطيئة بسبب الأمية.
- 4- تجليات الأمية التكنولوجية بالدول الفقيرة.

## 3 أنشطة التحليل والمناقشة

3

للإجابة على الأسئلة السابقة يلزمك اعتماد مراجع متنوعة وتكوين ملفات وثائقية للبحث وتصنيف المعلومات. وهذه بعض التوجيهات المساعدة:

- 1- أحصر الموضوع بعد تحليله وتعيين معطياته الدقيقة.
- 2- أجمع ما أمكن من المراجع قبل البدء بالقراءة، واعتمد بطاقات المكتبات للعثور سريعا على المطلوب.

## أهداف الدرس

- أتعرف معنى الملف الوثائقي وفائدته في جمع المعلومات.
- أتعرف أنواعه وسياق توظيفه.
- أتعلم كيفية تنظيم محتوياته حسب الوثائق المعتمدة.
- أخصص بطاقات للقراءة لتدوين عناوين الملف وأبوابه.

## تهدية

أصبح إنتاج المعلومات وتداولها مظهرا أساسيا للحياة المعاصرة، وأصبح الفرد في حاجة مستمرة إلى البحث عنها تلبية لحاجاته الذاتية أو الدراسية أو العملية. ويتطلب البحث عن المعلومات وتنظيمها ومعالجتها مهارات خاصة توفر على الباحث الجهد والوقت، وتجعل عملية البحث مفيدة وموجهة. ولعل أول ما ينبغي عليك معرفته هو كيفية تكوين الملف الوثائقي وأهدافه وأنواعه.

## السؤال

أحسن اختيار موضوع بحثك وانتقيت المراجع الضرورية لمعالجته، فهل تعرف كيف تنظم ملفا وثائقيا حول المعلومات المجمعة؟ وهل حددت الهدف منه، وأي نوع من الملفات ستعتمده؟

#### 1 نص مؤطر للمحور

أضع تأطيرا تاريخيا أقارن فيه بين عوامل ظهور شعر إحياء النموذج في الأدب العربي وشعر تكسير البنية، ثم أبين خصائصهما الفنية و الموضوعية، وأستشهد بآراء بعض النقاد حول مزايا و عيوب كل منهما.

#### 2 أنشطة الملاحظة والفهم

- 1- أنجز ملفا وثائقيا يراعي المطلوب في النص.
- 2- أحدد الهدف من البحث و غلافه الزمني.
- 3- أحدد وضعيتي المعرفية حول الموضوع و الأماكن التي ستعيني في العثور على الوثائق و المستندات (المكتبات، الخزانات، مراكز الإعلام و التوثيق...)

#### 3 أنشطة التحليل و المناقشة

- إن الهدف من البحث هو الذي يحدد نوع الملف الوثائقي المعتمد، فقد يكون :
- تقريراً عن نشاط دراسي.
  - أوراق مناقشات خلال الندوات و الأيام الدراسية.
  - تلخيصاً لكتب و مقالات.
  - ملاحظات عن أبحاث أو مشكلات.
  - مقالات قصيرة أو طويلة.
  - سجلات لمعلومات مهمة من شبكات المعلومات أو مراجع مكتوبة أو عمل ميداني أو خبرات مكتسبة.
- أختار النوع المناسب لموضوعي و أنجز ملفا وثائقيا حوله.

3- أطبق تقنيات القراءة الانتقائية للاحتفاظ بالمراجع الهامة.

4- إمكانية استساخي للمستندات الضرورية و توثيقها.

5- أصنف المستندات بحسب أهميتها و تسلسلها.

6- أنظم ملف البحث فأكتب عناصر الموضوع على المسودات و أراعي تدرجها من العام إلى الخاص أو العكس.

7- أخصص حيزا مستقلا للكلمات التقنية لتعريفها و توظيفها في تعييري.

8- أسجل وجهات نظري في مسودة خاصة لاستثمارها في سياق البحث، ثم أخصص بطاقات لأقسامه و عناوينه و مراجعه.

#### 4 أنشطة التركيب و الاستنتاج

- الملف الوثائقي وسيلة للبحث و الاكتشاف، فهو يهدف إلى تطوير تقنياتك التعبيرية و تمرسك على الكتابة الإنشائية.
- تكوينه يحتاج إلى مهارات الحصر و حسن الاختيار و التصنيف و التوثيق المعلوماتي.
- هذا يجعلك تقف على أهم منطلقات القراءة المنهجية للوثائق و تحليلها و تنظيمها ثم التعليق عليها.

#### 5 أنشطة البحث و التوسع

- أنجز ملفا وثائقيا حول الحركة الرومانسية في الأدب العربي، مستعينا بالأسئلة التالية :
- 1- مفهوم الحركة الرومانسية.
  - 2- مصدر الكلمة و الحركة.
  - 3- خصوصياتها الفنية و الموضوعية.
  - 4- الاستشهاد ببعض روادها و نماذجهم الشعرية و النثرية.
- أدعم كفاياتي الثقافية بقراءة المراجع التالية :

- خالدة سعيد، حركة الإبداع، دراسات في الأدب العربي الحديث، دار العودة، ط1، بيروت 1979.
- فاروق الشريف جلال، الرومانتيكية في الشعر العربي المعاصر في سورية، ط1، دمشق 1980.
- ميخائيل نعيمة، الغربال، دار صادر بيروت (دت).



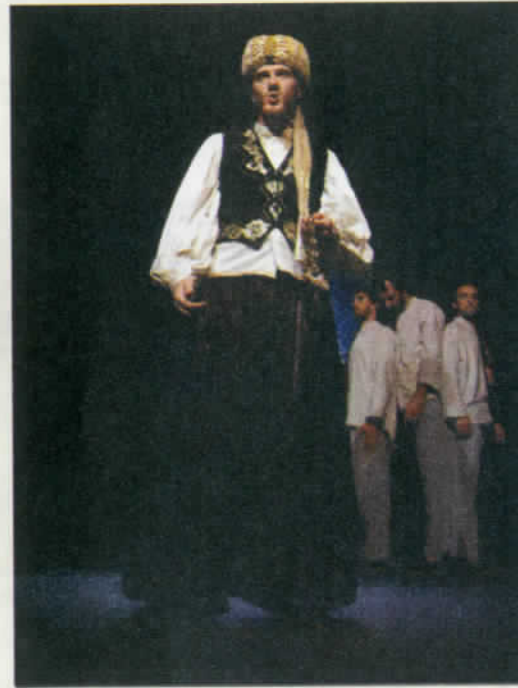
#### 4 أنشطة التركيب والاستنتاج

- الملف الوثائقي أنواع تختلف بحسب هدفه وسياقه ونوع المستندات المجمعة حوله.
- هذا يستدعي تدريبك على أصول وتقنيات استخدام كل نوع منها حسب طبيعة بحثك.
- أنت في حاجة إلى إرشاد مرجعي من خلال خبراتك الشخصية وقدراتك المعرفية، أو خبرات المختصين كأساتذتك والقيمين على المكتبات ومراكز البحث والمعالجة الآلية للمعلومات.

#### 5 أنشطة البحث والتوسع

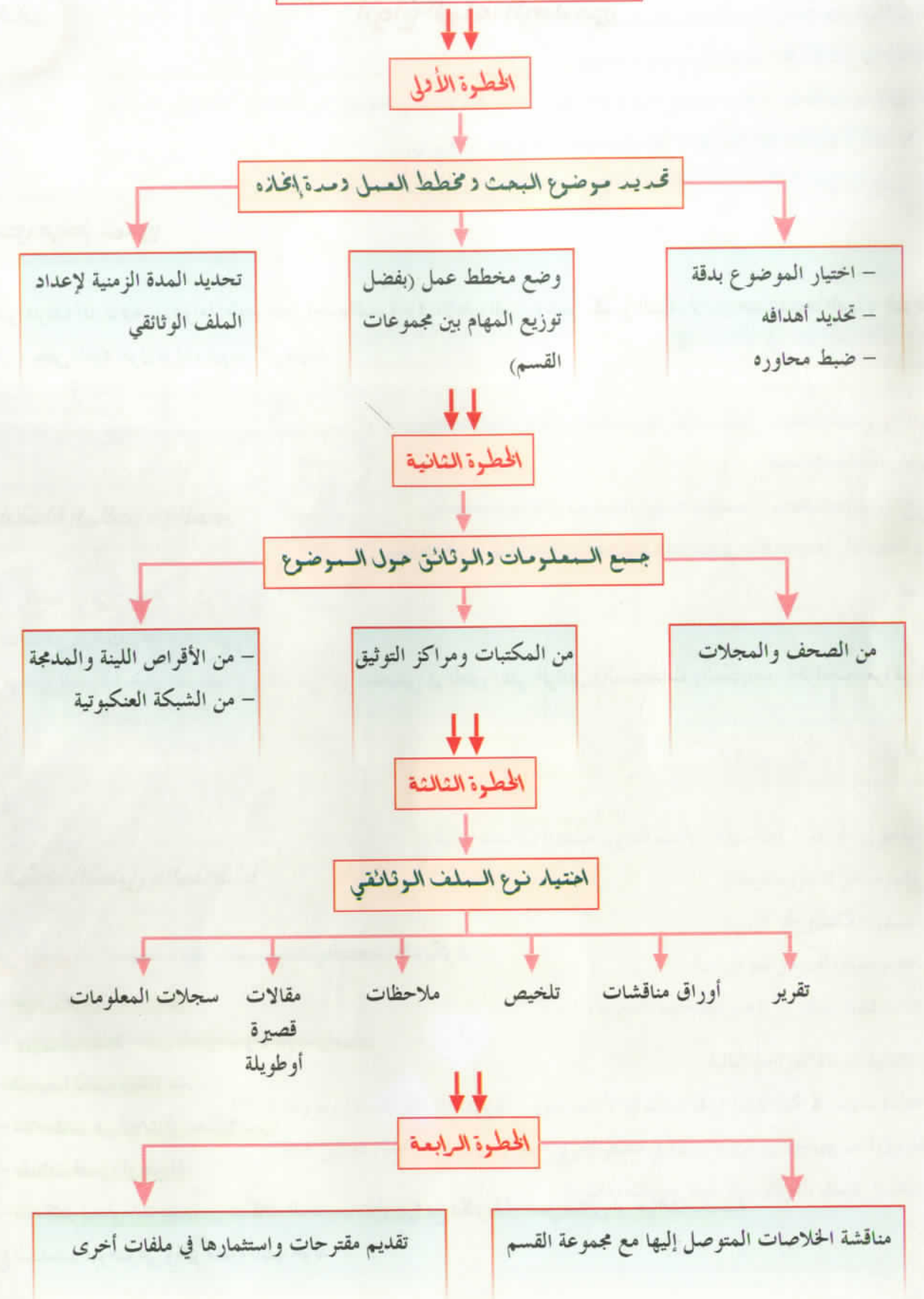
استثمر مكتسباتي السابقة وأحدد نوعا معينا من الملفات الوثائقية لإعداد موضوع حول أهمية المسرح في تثقيف الأفراد وتوعيتهم. أدمج كفاياتي الثقافية مستعينا بالمراجع التالية :

- عبد الكريم برشيد، حدود الكائن والممكن في المسرح الاحتفالي، دار الثقافة، الدار البيضاء سنة 1985.
- محمد شكري عياد، المذاهب الأدبية والنقدية عند العرب والغربيين، سلسلة عالم المعرفة، ع 177، الكويت 1993.
- يسري العرب، القصيدة الرومانسية في مصر (1932 - 1952)، دار الهيئة المصرية، ط 1986/1.
- ناجي علوش، من قضايا التجديد والالتزام في الأدب العربي، الدار العربية للكتاب، ط 1978/1.



مشهد مسرحي

#### الخطوات المنهجية لإعداد ملف وثائقي



كان لقصور الدراسات الفنية والمنهجية في مختلف المجالات للباحثين والدارسين العرب، أثره الواضح في تعثر وانتكاسة البحوث العلمية الوثائقية، وأصبحت هناك حاجة إلى خطط لإنشاء مراكز عالمية للتوثيق والدراسات يكون غرضها هو التعريف بمشروعات التوثيق والمعلومات التي تضطلع بها الدول العربية والغربية، وتحديد مصادر تجميع المعلومات وتحليلها ثم تحديد الأدوات المستخدمة في حصرها مثل الفهارس والكشافات والمستخلصات وتقنيات المعلومات الحديثة لإفادة الباحثين والدارسين على كافة مستوياتهم دون أن ننسى إعداد ملخصات حول الوثائق تُمكن الباحث من الاستغناء عن قراءة النص كاملاً، وأيضاً تحديث قواعد المعلومات من خلال إضافة الإنتاج الفكري الجديد أولاً بأول والعمل على إعداد شبكة معلومات عن طريق الاتصال بمراكز المعلومات العربية والغربية ذات الأهداف المشتركة.

أحمد علي نمران - مشروع إمدات مراكز عالمية للتوثيق والدراسات. مجلة عالم الكتب، المجلد 15 - ع 2 مارس 1994م - ص : 219 - 220 [بتصرف]



مجموعة من الباحثين داخل إحدى المكتبات

>> إن العقول الإلكترونية تسدي إلى العلم خدمة كبرى؛ إذ تقدم إلى الإنسان ذاكرة صناعية تستوعب من المعلومات ما لا تستوعبه ألوف العقول البشرية مجتمعة، وتقدمها إلى الباحث كلما أحتاج إليها في ثوان معدودات، مع ترتيبها وتصنيفها بحيث لا تقدم منها إلا ما يتعلق بالموضوع الذي يريد بحثه. والعامل الذي جعل من الضروري الاستعانة بمثل هذه الذاكرة الصناعية، هو ذلك التضخم الهائل في كمية المعلومات التي أصبح من الضروري أستيعابها في العصر الحديث.



فعصرنا هذا ليس فقط عصر الانفجار السكاني، بل هو أيضاً عصر الانفجار المعرفي أو انفجار المعلومات كما يسميه الكثيرون. وكمية المعلومات التي تتراكم وتزايد بمعدل تتضاعف سرعته على الدوام، وبدرجة يعجز عن أستيعابها أي عقل بشري.. وقد أصبح عدد الكتب والمجلات العلمية التي يفترض في المتخصص أن يكون قد أطلع عليها من الضخامة، بحيث يعترف الجميع بأن الوسائل التقليدية، كالقراءة الدائمة، لا تكفي إلا لأستيعاب قدر ضئيل جداً منها، فضلاً عن الصعوبات التي يواجهها الباحث في تحديد أماكن الأبحاث التي تهتمه في ميدانه الخاص. كل هذه العمليات يؤديها بدلاً من العقل الإلكتروني، ويقدم المعلومات المطلوبة دون غيرها بكفاءة ودقة بالغتين..

إذن، فالعقول الإلكترونية لا تكرر العمليات التي يقوم بها العقل البشري، بل تكملها، وذلك عن طريق توسيع نطاق القدرات الموجودة بالفعل في عقولنا، وعن طريق إعطاء هذه العقول قدرات جديدة. ومهما أرتقت هذه العقول الصناعية، فستظل على الدوام أدوات يستخدمها الإنسان، ولن تكون نسخة مكررة منه <<

فؤاد زكرياء - خطاب إلى العقل العربي - كتاب العربي - العدد 17 - ص : [بتصرف]

- 1- ما الدور الذي تلعبه العقول الإلكترونية؟
- 2- ما العوامل التي دفعت الإنسان إلى الاستعانة بالعقول الإلكترونية.
- 3- بم أصبح يتميز عصرنا الحالي.
- 4- لماذا تعد الطرق التقليدية في التوثيق صالحة لاستيعاب أوعية المعرفة؟
- 5- إشرح قول الكاتب "فالعقول الإلكترونية لا تكرر العمليات التي يقوم بها العقل البشري، بل تكملها"

3	تقديم الكتاب
4	كيف أستعمل كتابي
6	الكفايات العامة والنوعية والقيم
7	التوزيع الدوري للوحدة الأولى
8	التقويم التشخيصي

الدورة الأولى / تقنيات توثيقية		الدورة الثانية / استثمار البحث الوثائقي	
9	- الكفايات والقدرات الخاصة بالوحدة الأولى	58	- التوزيع الدوري للوحدة الثانية
10	- تقديم الوحدة الأولى	59	- الكفايات والقدرات الخاصة بالوحدة الثانية
11	- علم التوثيق الحديث	60	- تقديم الوحدة الثانية
12	- علم التوثيق الحديث : تعريفه - شروطه - دوره	61	- القراءة الانتقائية
17	- دراسة عقد الكراء	62	- القراءة الانتقائية : تعريفها - مبادئها - وتقنياتها
18	- عقد الكراء : تعريفه - شروطه - دوره	65	- دراسة النصوص
23	- دراسة عقد الوكالة	66	- أفكار النص
24	- عقد الوكالة : تعريفه - شروطه - دوره	69	- تنظيم النص والاستدلال المعتمد
30	- القاموس العربي	71	- تلخيص النص
31	- القاموس العربي : تعريفه - دراسة مقارنة لقاموسين عربيين مختلفان من حيث الترتيب	74	- بناء إشكالية البحث
36	- التقنيات البيبليوغرافية	77	- البحث الوثائقي
37	- التقنيات البيبليوغرافية : تعريف المرجع البيبليوغرافي	78	- حسن اختيار الموضوع
39	- كيفية كتابة المراجع البيبليوغرافية	80	- فهم الموضوع وتحليله
39	- كيفية صياغة لائحة بيبليوغرافية	82	- أسس جمع المعلومات
44	- الحاسوب في وحدات المعلومات	84	- وضع المعلومات في مخطط
45	- الحاسوب في وحدات المعلومات : التعريف	86	- الملف الوثائقي
47	- أجهزة الحاسوب : الوحدة المركزية - الطرفيات	87	- الملف الوثائقي : تعريفه - أنواعه - أهدافه
51	- أساليب الإستعمال	89	- أنواع الملف الوثائقي
56	- نص للمطالعة	92	- نص للمطالعة
57	- التقويم الإجمالي	93	- التقويم الإجمالي
	- لائحة المصادر والمراجع	94	
	- كشاف المصطلحات	95	
	- الفهرست	96	